



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

 * بسم الله الرحمن الرحيم *

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْتَجَّ مِنْ آرَاءِ ذَوِي الْمَعَارِفِ
 نَفَائِسَ الْحِكْمِ النَّافِعَةِ وَحَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ *
 وَأَوْضَحَ بَانُواارَآذَهُانِهِمْ مَا كَانَ مُلْتَبَسًا بِغِيَاظِ
 الْجَهْلِ مِنَ الْعُلُومِ السَّنِيَّةِ لِطَائِفَةِ الْحُجَّةِ
 الْبَيْضَاءِ * وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا

محمّد افضل من تكلم بالحكمة وأفان وعلى آله
 واصحابه الراشد بين نجوم الاهتداء ودلائل
 الرشاد* أما بعد فيقول العبدُ الحقير الجاني
 أحمد بن محمّد الأنصاري المعروف بالشرواني
 بطرف الله بها وتجاوز عن سيئاتها هذه رسالة
 من رسائل اخوان الصفا وخلائق المروءة والوفاء*
 للشيخ الفاضل الشهير بابن الجليلي* من
 بالغ في الثناء عليه القاضي العلامة أسحق
 العبدي* قد احتوت على فصول يمتنع لما فيها
 اللبيب* ويستلذ بخلاصة مضامينها إلا ينبغي*
 زهور حدائق مبانيها فوائدها وثمرات أوراق
 معانيها فرائد قللة دُر المصنف ما ابلغ كلامه

واحسن نظامه ذكر القاضى المذكور فى بعض
 مؤلفاته ان عدة رسائل كتابه المشهور احدى
 وخمسون رسالة تشتمل على فنون من العلوم
 النظرية والدقائق الفلسفية والظرائف العربية
 والحكم العجيبة ولم يكشف القاضى عن حقيقة
 حاله بل لم يصرح باسمه غير ما ذكر من انه شهير
 يا بن الجلدى فليبحث عن شأنه واما هذه
 الرسالة الغراء* فقد اودعها فوايد جبهة تغوت
 عن الإحصاء* خصوصاً فيها خبر به عباد اربين
 الانس والحيوانات* من المناظرات المرتبة على
 بدائع الاقوال والمخاصبات* فانه قد نبه
 ذوى الغفلة فيها واعرب عن حقائق اسرار لا يعرفها

لَا مَنْ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِعَاقِبَتِهَا * جَعَلَهَا تَبَصُّرَةً لِّأُولَى
 الْفَهْمِ وَالْإِطْعَمِ * وَتَذَكُّرَةً لِّمَنْ جَدَّ لِكُلِّ عَمَلٍ حَسَنٍ *
 فَطُوبَى لِمَنْ عَرَفَ قَدْرَهَا * وَكُتِمَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ
 الْفَضْلِ سِرُّهَا * وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ إِنْ يُجْعَلْنَا مِنْ
 الْمَتَّاعِينَ لِمَرْضَاتِهِ * السَّالِكِينَ فِي مَسَاجِدِهِمْ طَاعَاتِهِ *

قال رضى الله عنه

يُقَالُ إِنَّهُ لَمَّا تَوَالَدَتْ أَوْلَادُ بَنِي آدَمَ وَكَثُرَتْ
 وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ بَرًّا وَبَحْرًا وَسَهَابًا وَجَبَانًا
 مُتَصَرِّفِينَ فِي مَا رَبَّهُمْ آمِنِينَ بَعْدَ مَا كَانُوا
 قَلِيلِينَ خَائِفِينَ مُسْتَوْخَشِينَ مِنْ كَثَرَةِ السَّبَّاحِ
 وَالْوُحُوشِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا بِأَوُؤُنَ فِي رُؤُوسِ
 الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ مُتَحَمِّصِينَ بِهَا فِي الْمَخَارَاتِ

والكهوف وكانوا يأكلون من ثمر الأشجار
 ويقول الأرض وحبوب النبات وكانوا يشترون
 بأوراق الشجر من الحر والبرد ويشربون
 في البلاد الدفئة ويصيفون في البلدان
 الباردة ثم بنوا في سهول الأرض الحصون
 والمدن والقري وسكنوها ثم سخرها من
 الأنعام البقر والغنم والجمال ومن البهائم
 الخيل والحيتير والبغال وقيدوها والجهوها
 وصرفوها في ما ربههم من الركوب والحميل
 والحرب والدياسة وأتعبوها في استخراجها
 وكلفوها أكثر من طاقتها ومنعوها عن التصرف
 في ما ربهها بعد ما كانت مخللة في البراري

والأجام والغيافى تذهب وتجي حيث ارادت

فى طلب مرغاهها ومشاربها ومصالحها فنقرت

منهم بعضها مثل حبير الوحش والغزلان و

السباع والوحوش والطيور بعد ما كانت مستأنسة

متألغة مطبئة فى أوطانها وأماكنها وهربت

من ديار بنى آدم الى البرارى البعيدة و

الآجام والدحال وزويس الجبال وتشرب بنو آدم

فى طلبها بأنواع من الحيل الغنص والشباك

والفخاخ واعتقد بنو آدم فيها أنها عبيد لهم

فهربت وخلعت الطاعة وعصت ثم مضت على

ذلك الأعوام والسنوات الى أن بعث محمد

صلى الله عليه وآله وسلم ودعا الانس والجن

الى الله عز وجل ودين الاسلام فاجابته
 طائفة من الجن وحسن اسلامها ومضت على
 ذلك مدة من الزمان ثم لانه ولت على
 بنى الجن ملكا منها يقال له بيوراسب الحكيم
 لقبه شاهردان وكان دأر مهلكته فى جزيرة
 يقال لها بلا صاغون فى وسط البحر الا خضر
 ميايلى خط الاستواء وهى طيبة الهواء والتربة
 فيها انهار عذبة وعيون فوارة وهى كثيرة
 الرّيف والمرافق وفنون الاشجار والوان الثمار
 والرياح والازهار والرياحين والاثوار ثم
 ان الرياح العواصف طرحت فى وقت من الزمان
 مركبا من سفن البحر الى ساحل تلك

ابى ملك الناس

الجزيرة وكان فيها قوم من التجار واهل العلم
 وسائر ابناء الناس فخرجوا الى تلك الجزيرة
 وطافوا فيها فوجدوها كثيرة الاشجار والغويرة
 والثمار والمياه العذبة والهواء الطيب والتربة
 الحسنة والبقول والرياحين والوان الزروع
 والحبوب مما انبتتها امطار السماء وراوا فيها
 اصناف الحيوان من البهائم والانعام والطيور
 والنبات وهي كلها متألفة بعضها مع بعض
 مستأنسة غير متنافرة ثم ان اولئك القوم استطابوا
 ذلك المكان واستوطنوها وبنوا هناك البنيان
 وسكنوها ثم اخذوا يتعرضون لتلك البهائم
 والانعام التي هناك ويسخرونها ليركبوها

وَسَخِّلُوا أَثْقَالَهُمْ عَلَى الرَّسْمِ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ
فِي بُلْدِ أَنْفِهِمْ فَهَرَبَتْ مِنْهُمْ وَتَشَبَّهُوا فِي طَلِبِهَا
بِأَنْوَاجٍ مِنَ الْحَيْلِ فِي أَخْذِهَا وَاعْتَقَدُوا فِيهَا
أَنَّهَا عَبِيدٌ لَهُمْ فَهَرَبَتْ وَخَلَعَتْ الطَّاعَةَ وَعَصَتْ
فَلَمَّا عَلِمَتْ تِلْكَ الْبَهَائِمُ وَالْأَنْعَامُ هَذَا الْاِعْتِقَادَ
مِنْهُمْ فِيهَا اجْتَمَعَتْ زُعَمَاءُهَا وَخُطَبَاؤها وَذَهَبَتْ
إِلَى بَيُورِ أَسْبِ الْحَكِيمِ مَلِكِ الْجِنِّ وَشَكَتْ
بِمَا لَقِيَتْ مِنْ جَوْرِ بَنِي آدَمَ وَتَعَدَّيْتُمْ عَلَيْهَا
وَأَعْتَقَادِهِمْ فِيهَا فَبَعَثَ مَلِكُ الْجِنِّ رَسُولًا
إِلَى أَوْلَئِكَ الْقَوْمِ وَدَعَاهُمْ إِلَى حَضْرَتِهِ فَذَهَبَتْ
طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَرْكَبِ إِلَى هُنَا
وَكَانُوا إِخْوَانًا سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى

فَلَمَّا بَلَغَهُ قَدْوَمُهُمْ أَسْرَاهُمْ بِطَرْحِ الْإِنْسِ إِلَى
 وَالْأَكْسِرَامِ ثُمَّ أَوْصَلَهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ بَعْدَ ثَلَاثِ
 وَكَانَ بِيُورَاسِبَ مَلِكًا حَكِيمًا عَادَ الْأَكْرِبَاءَ مُتَصِفًا
 بِمَحَابِقِ الْأَضْيَافِ وَيُؤْوِي الْغُرَبَاءَ وَيَرْحَمُ
 الْمُتَيْسِّلِينَ وَيَبْنِعُ الظَّلَامَةَ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَا يَبْتَغِي بِذَلِكَ غَيْرَ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَمَرْضَاتِهِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَرَأَوْهُ عَلَى سَرِيرِهِ
 حَيَّوْهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ عَلَى لِسَانِ
 التُّرْجَمَانِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ إِلَى مِلَادِنَا وَمَا
 دَعَاكُمْ إِلَى جَزِيرَتِنَا مِنْ غَيْرِ مِرْأَسَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ
 قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ دَعَانَا مَا سَبَعْنَا مِنْ فُضَائِلِ الْمَلِكِ
 وَمَنَايِبِهِ الْحَسَنِ وَمَسْكَارِمِ اخْلَاقِهِ وَعَدْلِهِ

وَانصافه في الاحكام فحجنا ليسبع كلامنا
 وحجتنا ويحكم بيننا وبين عبيدنا الابقين
 وخولنا المكرين ولايتنا والله يوفق الملك
 لتصواب ويسدده للرشاد فقال الملك
 قولوا ما تريدون قال زعيم الانس نعم ايها الملك
 ان هذه البهائم والانعام والسباع والوحوش
 والحيوانات اجمع عبيدنا ونحن اربابها
 وهى خول لنا ونحن موالىها فبها هارب عاص
 ومنها مطيع كاره منكسر للعبودية فقال الملك
 للانسي ما لك ليل وما الحجة على ما زعمت
 واذعيت قال الانسي نعم ايها الملك لنا
 دلائل شريفة شرعية على ما قلنا وحج عقلية

رُفِ عَلَى مَا لَدَّ عَيْنِنَا فَنَقَالَ هَاتِ فَقَامَ خَطِيبٌ مِنَ الْإِنْسِ
 مِنْ أَوْلَادِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَقِيَ الْمَنْبَرَ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 وَلَا عُدُوَانَا إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَصَلَاةُ حَبِ الشِّفَاعَةِ يَوْمَ الدِّينِ وَعَلَى
 آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ
 يَشْرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَجَعَلَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ وَبَثَّ
 مِنْهُ بِرِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّخَذَ مِنْهُمْ دُرِّيَّتَهَا وَحَبْلَهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ كَمَا
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ
 وَمَنْفَعَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جِبَالٌ خِشْيَةٌ تَرْيَحُونَ

وَحِيلَ تَسْرُجُونِ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ وَعَلَيْهَا وَعَلَى

الْفُلْكَ تُحْمَلُونَ وَقَالَ وَالْخَيْلُ وَالْبُغَاةُ

وَالْخَبِيرُ لَنَرَكُنَّ بِهَا وَقَالَ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ

تَذَكَّرُوا الْعَبْرَ بَكَمَ إِنَّ السَّيِّئِينَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ كَثِيرَةٌ

فِي الْقُرْآنِ وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ أَيْضًا قُلْ

عَلَى أَنَّهَا خُلِقَتْ لَنَا وَمَنْ أَجْلَيْنَا وَهِيَ عِبِيدَتَا

وَنَحْنُ أَرْبَابُهَا فَقَالَ الْبَلَكُ قَدْ سَبَخْتُمْ مَعْشَرَ

الْبَهَائِمِ وَالْإِنْعَامِ مَا ذَكَرَ الْإِنْسِي مِنْ آيَاتِ

الْقُرْآنِ فَاسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى لَعْوَاهُ فَأَيْشَ عِنْدَكُمْ

غِيَا قَالَتْ فَتَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ عِزُّهَا وَهِيَ الْبُغْلُ

فَقَالَ الْخَبِيرُ لِلَّهِ الْوَلَدُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْعَبِيدُ الْقَدِيمُ

السَّامِدُ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الْأَكْوَانِ بِأَلْزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ

وَيَنْتَفِعُوا بِهَا وَلَا يَظْلِمُوهَا وَلَا يَجُورُوا عَلَيْهَا
 وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ
 مِمَّا قَرَأْتُمْ هَذَا إِلَّا نَسِيتُ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 دَلَالَةٌ عَلَيَّ مَا زَعَمْتُمْ إِيَّاهُ وَنَحْنُ عبيدُ
 أَنْبَاهِي آيَاتِ تَذَكَّرْ نَعِمَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ
 فَقَالَ سَجَّهَا لَكُمْ كَمَا سَجَّ الشَّجَرُ الشَّيْءَ وَالْقَبْرَ وَالرِّيحَ
 وَالسَّحَابَ أَفْتَرَى أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْبَاهِي عبيدُ لَهُمْ
 وَمِمَّا لِيكُمْ وَأَنْتُمْ إِيَّاهُ وَاعْلَمِ أَيُّهَا الْمَلِكُ يَانِ
 اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَيْنِ وَجَعَلَهَا مَسَجَرَةً بَعْضُهَا لِبَعْضٍ مِمَّا لِيَجْرَ
 مِنْفَعَةً لِيُهَا أَوْ دَفَعَ مَضْرَّةً مِنْهَا فَتَسْخِجُ الْخَيْوَانُ
 لِلنَّاسِ أَنْبَاهِي هُوَ لَا يَصَالُ الْمَنْفَعَةُ إِلَيْهِمْ أَوْلَدُ مَعَ

١ المصرة عنهم كما سنبتين بعد هذا الفصل لأكبرها
 هلتوا وتوهبوا وقالوا من النور والبرهان
 بما نهم ارباب لنا ونحن جسد لهم ثم قال زعيم
 ١ اليها ثم كبتا ايها الملك نحن وآباؤنا سكان
 الارض قبل خلق آدم ابى البشر قاطنين
 فى ارجائها طاعنين فى قبحها يذهب
 ونجى طائفة فى بلاد الله فى طلب معاشنا
 وتتصرف فى اصلاح امورنا كل واحد متاميل
 على شأنه فى مكانه موافق لما ربه فى برية
 او اجمية او سهل او جبل كل جنس من موثقت
 الابناء جليهم مشتغلين بالتجارات فاجتبا
 وقرية اولادنا فى طيب من العيش بها قد رآه

لنأمن المأكِل والمشارِب آمِنِينَ فِي أوطانِنَا
مُعافِينَ فِي أبلِ انْنا نُسَبِّحُ لِلَّهِ وَنُقَدِّسُهُ ليلًا وَنهارًا
لأنعصِيه ولأنشُرُكَ بِهِ شَيْئًا وَمَضَى عَلَى ذَلِكَ
الْبُحُورُ وَالْأَزْمانُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ
أدَمَ أَبَا الْبَشَرِ وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
وَتَوَالَدَتْ أَوْلادُهُ وَكَثُرَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَانْتَشَرَتْ
فِي الْأَرْضِ بَرًّا وَبَحْرًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَضَيَّقُوا عَلَيْنَا
الْأَمَاكِنَ وَالْأوطانَ وَآخَذُوا مِنَّا أَسْرَى مِنْ
الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَسَخَّرُوا
وَأَسْتَخْدَمُوا مَوَاهِبَهُ وَاتَّعَبُوا بِالْكَدِّ وَالْعَنَاءِ
الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ مِنَ الْحِمْلِ وَالرَّكوبِ وَالشَّدِّ
فِي الْبَدَنِ وَاللِّيبِ وَالطَّوَا حِينَ بِالْقَهْرِ

والغلبة والضرب والهَرَبِ والوان من العذاب
طُولَ أَعْيَارِنَا فِهْرَب مِّنَّا مَن هَرَبَ فِي الْبَرَارِي
وَالْقِفَارِ وَرُؤُسِ الْجِبَالِ وَتَشَبَّرَ بَنُو آدَمَ
فِي طَلَبِنَا بِأَنْوَاعِ مِنَ الْحَيْلِ فَمِنْ وَقَعَ فِي
أَيْدِيهِمْ مِّنَّا فَالْغُلْبُ وَالْقَيْدُ وَالْقَفْصُ وَالذَّبْحُ
وَالسَّلْخُ وَشُقُّ الْأَجْوَابِ وَقَطْعُ الْمَفَاصِلِ وَكَشْرُ
الْعِظَامِ وَنَزْعُ الْعُرُوقِ وَتَنْفُ الرِّيشِ وَجَزْ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ ثُمَّ نَارُ اللَّطْمِخِ وَالسَّقُودُ وَالتَّشْوِيبَةُ وَالْوَانُ
مِنَ الْعَذَابِ مَا لَا يَبْلُغُ كَثَرُهَا وَمَعَ هَذِهِ
الْأَحْوَالِ كُلِّهَا لَا يَرْضَوْنَ مِّنَّا هُوَ لَاءُ الْآدَمِيِّينَ
حَتَّى ادَّعَوْا عَلَيْنَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ
وَأَنَّهُمْ أَرْبَابٌ لَّنَا وَنَحْنُ عِبِيدُ لَهُمْ فَمِنْ هَرَبَ

مَبْنًى فَهُوَ آتٍ بِقُعَاصٍ تَارِكٌ لِلطَّاعَةِ كُلِّ هَذَا إِبْلَادُ
 حِجَّةٍ لَهُمْ عَلَيْنَا وَلَا بَيِّنَةٌ وَلَا بَرَهَانٌ إِلَّا الْقَهْرُ
 وَالْغَلْبَةُ * فَصَل * فَلْيَا سَبِّحِ
 الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَفَهُمْ هَذَا الْخَطَابُ الْمَسْمُومُ
 مَتَادِيًا فَنَادَى فِي مَهْلِكَتِهِ وَدَعَا تَحْوَلَ وَالْإِعْوَانُ
 مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَالْحَقِّ وَالْتُّضَاعَةِ الْعُدُولُ وَالْفَقْهَاءُ
 وَقَعْدَ لِفَضْلِ الْقَضَايَا بَيْنَ زُعَمَاءِ الْحَيَوَانِ
 وَالْجَدِّ إِيَّيْنِ مِنَ الْإِنْسِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَمِي سَاءُ
 الْإِنْسِ مَا تَقُولُونَ فِيهَا يَحْكِي هَذِهِ الْإِنْعَامُ
 وَالْبَهَائِمُ مِنَ الْجَوْرِ وَيَشْكُونَ مِنَ الظُّلْمِ
 وَالْتَّعْدَى مِنْكُمْ قَالَ زُعِيمُ الْإِنْسِ إِنَّ هُوَ لَا
 عَمِيدَ لَنَا وَنَحْنُ مَوَالِيهَا وَلِنَا لِي نَتَحَكَّمَ عَلَيْهَا تَحَكُّمَ

الارباب وتتصرف فيها تصرف الملاك كيف
 نشاء فمن اطاعنا فطاعته لله ومن عصانا وهرب
 منا فعصيته لله قال الملك للانسي ان الدعوى
 لا تصح عند الاحكام الا بالبينات ولا تغيب
 الا بالحجة الواضحة فها حجتك فيها قلت
 وادعيت قال الانسي ان لنا حججا عقلية
 ولا نزل فلسفية تدل على صحة ما قلت قال
 الملك وما هي بيئها قال نعم هي حسن صورنا
 وتقويم بنيت هيكلا وانتصاب قامتنا وجودة
 حواسنا ودقة تمييزنا وذكاء نفوسنا ورجحان
 عقولنا كل هذا دليل على ان ارباب وهم عبيد لنا
 قال الملك لرعيم البهايم ما تقول فيها ذكر قال ليس

شَيْءٌ مِمَّا قَالَ دَ لِيْلًا عَلَى مَا أَدَّغْنِي هَذَا
 الْاِنْسَى قَالَ الْمَلِكُ الْيَسَّ اَنْتَضَابُ الْقَعْوِدِ
 وَاسْتَوَاءُ الْجَلُوسِ مِنْ شَيْمِ الْمَلُوكِ وَانْحِنَاءُ
 الْأَصْلَابِ وَالْاِنْكِبَابُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ صِفَاتِ
 الْعَبِيدِ قَالَ الزَّعِيمُ وَفَقَّكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 لِلصَّوَابِ وَصَرَفَ عَنْكَ سُوءَ الْأُمُورِ اِسْبَعُ
 مَا أَقُولُ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْهُمْ
 عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ وَلَا سَوَاءَهُمْ هَلْ هَذِهِ الْبِنِيَّةُ
 لَتَكُونَ دَ لَالَةً عَلَى أَنَّهُمْ أَرْبَابٌ وَلَا خَلَقْنَا عَلَى
 هَذِهِ الصُّورَةِ وَسَوَاءَ نَا عَلَى هَذِهِ الْبِنِيَّةِ لَتَكُونَ
 دَ لَالَةً عَلَى أَنَّا عَبِيدٌ وَلَكِنْ لَعَلَّهِ وَاقْتِضَاءُ حِكْمَتِهِ
 بِأَنَّ تِلْكَ الْبِنِيَّةَ هِيَ أَصْلَحُ لَهُمْ وَهَذِهِ أَصْلَحُ لَنَا بَيَانُ

ذَٰلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَمَا خَلَقَ آدَمَ وَأَوْلَادَهُ عُرَاقَةً

حُفَاةً بِلَا رِيْشٍ عَلَىٰ أَبْدَانِهِمْ وَلَا وَبَرٍ وَلَا صُوفٍ

عَلَىٰ جُلُودِهِمْ تَقِيَهُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَجَعَلَ

أَرْزَاقَهُمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ وَدَثَرَهُمْ مِنْ أَوْرَاقِهَا

جَعَلَهُمْ مُنْتَصِبَةً وَخَلَقَهُمْ مِنْ تَفْعَةٍ الْقَامَةِ

لِيَسْهَلَ تَنَاوُلُ الثَّمَرِ وَالسُّورِقِ مِنْهَا وَهَكَذَا

لَمَّا جَعَلَ غِذَاءَ أَجْسَادِنَا مِنْ حَشِيشِ الْأَرْضِ

جَعَلَ بَنِيَّةَ أَبْدَانِنَا مُنْجَنِيَّةً لِيَسْهَلَ عَلَيْنَا تَنَاوُلُ

الْعُشْبِ مِنَ الْأَرْضِ فَلِهَذِهِ الْعِلَّةِ جَعَلَ صُورَهُمْ

مُنْتَصِبَةً وَصُورَنَا مُنْجَنِيَّةً لَأَكْبِتُوهُمْ وَأَوْظَنُوا قَالَ

الْمَلِكُ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ لَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ الرَّعِيمُ إِنَّ لِلْكَتَبِ

أعمال إن يتقدم

السبب وية تاويلات وتفسير غير ما يدل عليه

ظواهر الغاياتها يعرفها العلماء الراستخون في العلم

قليل سأل الملك عنها أهل العلم والذكر قال الملك

لحكيم الجن ما معنى احسن تقويم قال

اليوم الذي خلق الله تعالى آدم فيه كانت

الكواكب في أشرفها وأوثان البيوت قائمة

والزمان معتدل والمواد كانت متهيئة لتقبل الصور

فجاءت بنيتة في احسن صورة واكمل هيئة

قال الملك فكفى بهذا افضيلة وكرامة واقتخا رآثم

قال حكيم الجن إن احسن التقويم معني

غير ما ذكر ويتبين ذلك بقوله تعالى فعذل لك

في اي صورة ما شاء ربك يعني لم يجعلك

طويلًا دقيقًا ولا صغيرًا قصيرًا بل ما بين ذلك
قال زعيم البهايسم ونحن كبد لك فعل بنا
أيضًا لم نجعلنا طويلًا دقيقًا ولا صغيرًا قصيرًا
بل ما بين ذلك نحن وهم في هذه الغضيلة
والكرامة بالنسبة قال الانيسى لزعيم البهايسم
من أين لكم اعتدال القامة واستواء البنية
وتناسيب الصورة وقد نرى الجمل عظيم الجثة
طويل الرقبة صغير الأذنين قصير الذنب ونرى
الفيل عظيم الخلقسة طويل النابين واسع
الاذنين صغير العينين ونرى البقر
والجواميس طويل الذنب غليظ القرون ليس
له أسنان من فوق ونرى الكبش عظيم القرنين

كبيرَ الأليسة ليس له لحيّة ونرى التيس
 طويلَ اللحيّة ليس له أليّة بل مكشوف العورة
 ونرى الأرنب صغيرَ الجثة كبيرَ الأذنين
 وعلى هذا المثال نجد أكثر الحيوانات
 السباع والوحوش والطيور والهوام مضطربات
 لبنيّة غير متناسبة الأعضاء فقال له زعيم البهائم
 هيهات ذهب عليك أيها الانسى أحسنها
 وخفي عليك أحكمها ما علمت أنك إذ عبت
 المصنوع فقد عبت الصانع أو لا تعلم أن هذه
 كلها مصنوعات البارئ الحكيم الذي خلقها
 بحكمته بالعِلل والأسباب والأغراض المقصودة
 من أجل المنافع إليها ودفع المضار عنها ولا يعلم أحد

سبب

٢٧٠

كُنْتَهُ ذَلِكَ إِلَّا هُوَ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ قَالَ ^{كُنْتَهُ} كُنْتَهُ ^{بَيَانُ} بَيَانُ نَهَابِ
 الْإِنْسَانِ فَخَبَّرْنَا أَيُّهَا الرُّمَيْمِ إِنْ كُنْتَ حَكِيمَ
 الْبَهَائِمِ وَخَطِيبَهَا مَا الْعَلَّةُ فِي طَوْلِ رُقْبَةِ الْجِبَلِ
 قَالَ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا لِلطَّوْلِ قَوَائِمُهُ لِيَنَالَ الْحَشِيشَ
 مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْتَعِينُ بِهَا فِي التَّهَوُّصِ لِحَبْلِهِ
 وَلِيَبْلُغَ مَسَقَرَهُ إِلَى سَائِرِ أَطْرَافِ بَدَنِهِ فَيَحْكُمَهَا
 وَأَمَّا خَرَطُومُ الْغَيْلِ فَعَوُصٌ عَنِ طَوْلِ الرُّقْبَةِ
 وَكِبَرُ الْأَذْنَيْنِ لِيَذُبَّ بِهَا الْبَقَّ وَالذَّبَابُ
 عَنْ مَائِقِ عَيْنَيْهِ وَفِيهِ إِنْ كَانَ مَقْتَوْحًا أَبَدًا
 لَا يَكُونُ ضَمُّ شَفَتَيْهِ لَخُرُوجِ أَسْنَانِهِ مِنْهُ وَأَنْيَابُهُ
 سَلَاحٌ لَهُ يَمْنَعُ بِهَا السِّبَاعَ عَنْ نَفْسِهِ وَأَمَّا كِبَرُ
 الْأُذُنِ الْأَرْنَبِ فَهُوَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ دَنَارًا

أَوْ وَطَاءَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لِأَنَّهُ رَقِيقُ الْجِلْدِ

تَرِفُ الْبَدَنَ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ نَجِدُ كَلَّ

تتریف
ستم کرد

حَيَوَانَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَالْمَقَائِلِ

وَالْأَدْوَاتِ بِحَسَبِ حَاجَتِهِ إِلَيْهِ لَجَرِّ مَنْفَعَةٍ أَوْ

دَفْعِ مُضَرٍّ ۖ وَالْإِلَى هَذَا الْمَعْنَى إِشَارَةُ مُوسَى ع

بِقَوْلِهِ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ

هَدَىٰ ۖ وَإِنَّمَا الَّذِي ذَكَرْتَ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ مِنْ

حُسْنِ الصُّورَةِ وَافْتِخَرْتَ بِهِ عَلَيْنَا فَلَيْسَ فِيهَا

شَيْءٌ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى مَا زَعَمْتَ بِأَنَّهُمْ أَزْيَافٌ

وَنَحْنُ عَبِيدُكَ إِن كَانَ حُسْنُ الصُّورَةِ أَتْبَاهًا هُوَ

شَيْءٌ مَرَّ غُوبٌ فِيهِ عِنْدَ أَبْنَاءِ جَنَسِهِ مِنْ

الذِّكْرِ إِنْ وَالْإِبْنُ لَيَدْعُوهُمْ ذَكَرًا إِلَى

على ان يبقى الجنس

الجهاج والشفاد للافتاح والتداسل لبقاء

الجنس ^{as a sort of beauty} وحسن الصورة في كل جنس غير الذي

٩٠

يكون في جنس آخر ولهذا ذكرنا اننا لا

يرغبون في محاسن انثا ولا انثا في محاسن

٩١

ذكر انثا كما لا يرغب السود ان في محاسن

هذا المعنى ان يرغب
جنس صاسو جنس
ولا يرغب جنس صاسو
غير جنس صاسو اي فراء
المن فاسده هي

البيضان ولا البيضان في محاسن السود ان

ولا يرغب اللاطة في محاسن الجوارى ولا الثرناة

في محاسن الغلبان ولا فخر لكم علينا

في محاسن الصورة ايها الانسى * في بيان

جودة الحواس للحيوان * واما الذي

ذكرته من جودة حواسكم ودقة تمييزكم

واقترحنا به علينا فليس ذلك لكم خاصة

دُونِ غَيْرِكُمْ مِمَّنِ اتَّخَذُوا اٰثَانَ تَلٰٓلًا ۚ فِيهَا مٰجَهِو
 اٰجُوْدٌ خَاسِئَةٌ مِنْكُمْ وَاَذَقُ تَبِيْضُ الْفَيْسِ ذَٰلِكَ
 الْجَبَلُ اَفَاثُهُ مَعَ طَوْلِ قَوَائِمِهِ وَرَقَبَتُهُ وَاَرْتِفَاعِ رَاسِهِ
 مِنْ اَلْاَرْضِ فِي الْهَوَاءِ يُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ فِي
 الطَّرِيقَاتِ الْوَعْرَةِ وَالْمَسَالِكِ الصَّعْبَةِ فِي قُلُوبِهِمْ
 اَللَّيْلَ مَا لَا تُبْصِرُونَ وَلَا يَرٰى اَحَدٌ مِنْكُمْ اَلْاَبْسَرٰلِجِ
 مُشْتَعِلِ اَوْ شَبْعٍ اَوْ يَرٰى الْغَرَسُ وَيَشْبَعُ وَطَبًا
 اَلْمَا شَى مِنْ الْبَعِيْدِ فِي ظُلُمَةِ اللَّيْلِ حَتّٰى اَتَهُ
 رَبُّهَا نَبَّهَ صَاحِبَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِرُكُضِهِ بِرُجُلِهِ حَذَرًا
 عَلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ اَوْ سَبْعٍ وَهَكَذَا تَجِدُ كَثِيْرًا مِنَ الْحَمِيْرِ
 وَالبَقَرٰ اِذَا سَلَكَ بِهَلْصًا حَيْثُ طَرِيقًا يَسْلُكُهَا قَبْلُ
 ثُمَّ خَلَّاهَا رَجَعَتْ اِلٰى مَكَانِهَا وَتَحْدَفُهَا وَتَقْضَعُهَا

الجأوف ولا تتيه وقد نجد من الانس من قد سلك
 طريقاً ما د فعات ثم يتيه فيه ويضل ونجد من الغنم
 والشاة ما تلد منها في ليلة واحدة عدداً كثيراً
 وتشرح من الغل للرعي وتروح بالعشي ويختل
 من الوثاق زهاء مائة من الحبلان والجدا
 واكثر من اولادنا في ذهاب كل واحد الى امه
 ولا تشبه اولادها على امهاتها وكذلك لا تشبه
 امهاتها على اولادها والانسى ربها يهضي به
 الشهر والشهران واكثر وهو لا يعرف والدته من اخته
 ولا والده من اخيه فائين جوده الحاسة ودقة التمييز
 التي ذكرت واقتضرت به علينا ايها الانسى واما
 الذي ذكرت من رجحان العقول فليسنا نرى اثره

ولا علامة لأنه لو كان لكم عقولٌ راجحةٌ لما افتخرتم
بفعلينا بشئٍ ليس هو من أفعالكم ولا بآكتسابكم

بل هي مواهبٌ من الله تعالى لتعبر فوا به

مواقع النعم وتشكروا له ولا تعصوه وأنبا العقلاء

بفتخرون بأشياء هي أفعالهم من الصنائع

المحكبة والآراء الصحيحة والعلوم الحقيقية

الآراء

والمذاهب المرضية والسير العادلة والسُنن

القوية والطرق المستقيمة ولَسنا نركم تفتخرون

علينا بشئٍ غير دعاوى بلا حجة وخصومات

دعوى

بلا بَيِّنَةٍ * فصل * فى بيان شكاية

الحيوان وجور الانس فقال الملك للانسى قد

سمعت الجواب فهل عندك شئ غير ما ذكرت

فقال نعم ايها الملك لنا مسائل اخبرونا قنب غيرنا
 ذكرت هي دليل على اننا ارباب وهم عبيد
 فمن ذلك بيعنا وشراءنا واطعامنا وسقيتنا لها
 وانا نكسوها ونكثها من الحر والبرد ونمنع عنها
 السباع ان تغرسها وننل او يها ان امرأت
 ونشفق عليها ان اعتلت ونعلبها ان اجهلت
 ونعريض عنها ان اجنت كل ذلك نفعله
 بها اشفاقا عليها ورحمة لها وتحننا عليها وكل
 هذا من افعال الارباب لعبيدهم والموالي
 ليخدمهم وخولهم قال الملك للزعيم قد سمعت
 ما ان كرفاتي شي عندك فاجب قال زعيم
 البهايم اما قولك اننا نبيعها ونشتريها

فهكذا يفعل أبناء فارس بأبناء الروم
 وأبناء الروم بأبناء فارس إذا ظفروا بهم أو طغروا
 بعضهم ببعض أكثرى أئهم العبيد وأئهم الموالى
 والأرباب وهكذا يفعل أبناء الهند بأبناء السند
 وأبناء السند بأبناء الهند فأئهم العبيد وأئهم
 الأرباب وهكذا أيضا أبناء الحبشة بأبناء الثوب
 وأبناء الثوب بأبناء الحبشة وهكذا يفعل
 الأعراب والأكراد والأتركة بعضهم ببعض
 فأئهم لئمت شعري العبيد وأئهم الأرباب
 بالحقيقة وهذا هي أئها الملك العادل الأتوب
 وكول كل ورئيش الناس على موجبات أحكام
 التجوم والقرانات كما ذكر الله تعالى فقال

وتلك الآياتُ نُدُّ أوليها بين التَّامين وقال وما
 يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنَّا نَطْغِيهَا
 وَنَسْقِيهَا وَنَكْسُوها وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ سَائِرِ مَا يَفْعَلُونَ
 بِنَا فَلَيْسَ ذَٰلِكَ شَفَعَةً مِنْهُمْ وَلَا رَحْمَةً عَلَيْنَا وَ
 تَحَنُّنًا عَلَيْنَا وَلَا رَأْفَةً بِنَابِلِ مَخَافَةٍ أَنْ نَهْلِكَ
 فَيُخْسِرُونَ أَثْمَانَنَا وَيَقُوتُ لَهُمُ الْمَنَافِعُ مِنَّا مِنْ شُرْبِ
 أَلْيَانِنَا وَإِذَا ثَارَ بِهِمْ مِنْ أَصْوَابِنَا وَأَوْبَارِنَا وَشَعَارِنَا
 وَرُكُوبِهِمْ ظُهُورِنَا وَحِمْلِهِمْ أَثْقَالُهُمْ عَلَيْنَا لَا شَفَعَةَ
 وَلَا رَحْمَةَ مِنْهُمْ كَمَا ذَكَرَهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَبَّارُ فَقَالَ
 أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ أَسَارَى فِي أَيْدِيهِمْ
 مُوقَّدِينَ ظُهُورِنَا بِأَثْقَالِهِمْ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْآجُرِ
 وَالتُّرَابِ وَالْخَشَبِ وَالْحَدِيدِ وَغَيْرِهَا وَنَحْنُ

نَبَشِي نَحْتَهَا وَنَجْهَدُ بَكْدٍ وَعَنَاءٍ شَدِيدٍ
 وَبَايْدُ يَهُمُ ١ لِعِصِيٍّ وَالْمَقَارِعُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَنَا
 وَأَدْبَارَنَا الرَّحِمَتْنَا وَرَثِيَّتْ لَنَا وَبَكِيَّتْ عَلَيْنَا
 قَايِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ مِنْهُمْ عَلَيْنَا كَبَارِعُ هَذَا
 أَلَا نَنْسَى ثُمَّ تَكَلَّمَ الثَّوْرُ فَقَالَ لَوْرَأَيْتُنَا
 أَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ أَسَارَى فِي أَيْدِي بَنِي آدَمَ
 مُقَرَّنِينَ فِي قَدَائِدِهِمْ مُشَدَّدِينَ فِي
 دَوَالِيهِمْ وَأَرْحِيَّتِهِمْ مُغَطَّاءَةً وَجُوهَنَا مُشَدَّدَةً
 ١ عَيْنُنَا وَبَايْدُ يَهُمُ الْعِصِيَّ وَالْمَقَارِعُ يَضْرِبُونَ
 وَجُوهَنَا وَأَدْبَارَنَا الرَّحِمَتْنَا وَرَثِيَّتْ لَنَا وَبَكِيَّتْ
 عَلَيْنَا خَايِنَ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنْهُمْ عَلَيْنَا كَبَارِعُ
 هَذَا ٢ أَلَا نَنْسَى ثُمَّ تَكَلَّمَ الْكَبِشُ فَقَالَ لَوْرَأَيْتُنَا

الملك ونحن أسارى فى ايدى بنى آدم
 وهم آخذون صغاراً ولادنا من الاجدى
 والحيلان فيفترقون بينها وبين أمها تهاليسثأثروا
 بألباننا لا ولادهم ويجعلون اولادها
 مشدودة أرجلها وأيديها محبولة الى المذابح
 والمسالخ حياً عا وعطاشاً تصيح ولا ترحم وتصرخ
 ولا تغاث ثم نراها مذبوحة مسلوخة مشقة
 اجوافها مفرقة دماغها وكروشها ورؤوسها
 ومضاريبها وأكبادها ثم فى دكاكين القصابين
 مقطعة بالسوا طير مطبوخة فى القدور مسقدة
 فى المتنور ونحن سكوت لا نشكو ولا نبكى
 وإن شكو تا وبكىتا لم نرحم لرحمتنا ورثمتنا

وَبَكَيْتَ عَلَيْنَا يَا بَنِي الرَّحْمَةِ وَابْنِ الرَّأْفَةِ
 لَهُمْ عَلَيْنَا كَبَارُ عَمِ هَذَا الْإِنْسِيِّ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْجَبَلُ
 فَقَالَ لِسُورٍ أَيْتَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ أُسَارَى
 فِي أَيْدِي بَنِي آدَمَ نَحْزِرُ وَمَتَّانُ فَنَابِي يَدِي
 جَبَاهُ لَهُمْ خَطَاؤُنَا نَجُورُنَا عَلَى كُرْهُ مَنَا مَحَبَّةً ظَهَرْنَا
 بِأَثْقَالِهِمْ نَهْشِي فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ لِي نَصْدِمَ الْحِجَارَةَ
 وَالصُّخُورَ وَالِدَّ كَذَلِكَ بَاخِعْنَا غَنَا وَيُفْرَحُ جَنُوبُنَا
 وَظَهَرْنَا مِنْ احْتِكَامِكَ أَقْتَابُنَا وَاحْنُ جِياعٍ عَظِيمٍ
 لِرَجَبٍ تَنَازَلْنَا وَبَكَيْتَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَا بَنِي
 الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ لَهُمْ عَلَيْنَا كَبَارُ عَمِ هَذَا الْإِنْسِيِّ
 ثُمَّ تَكَلَّمَ الْغَيْلُ فَقَالَ لِسُورٍ أَيْتَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ
 أُسَارَى فِي أَيْدِي بَنِي آدَمَ وَالْأَقْيُونُ لِي

باخفاننا

نموت

أَرْجُلَنَا وَالْقُلُوبُ فِي رِقَابِنَا وَكَلَامُ لَيْبِ الْحَدِيدِ
 فِي أَيْدِيهِمْ يَضْرِبُونَنَا بِهَا وَيَدُ مَغُونَنَا يَهْنَقُ
 وَبُسْمَةُ عَلَى كُرْهِ مَنَامِ كَبَرِ حُجَّتِنَا وَعِظَمِ خَلْعِنَا
 وَطُولِ انْطِبَاتِنَا وَخَرَابِ ظَهْمِنَا وَشِدَّةِ قُوَانَا وَلَا
 نَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَا نَكْرَهُ لَسَرِ حِمَّتِنَا وَرَثِيثِ لَنَا
 وَبَكِيَّتِ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ فَابْنَ الرَّحْمَةِ وَالرَّافِقِ
 لَهُمْ عَلَيْنَا كَمَا زَعَمَ هَذَا الْإِنْسِي ثُمَّ تَكَلَّمَ الْفَرَسُ
 فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ أُسَارَى فِي
 أَيْدِي بَنِي آدَمَ وَاللَّحْمُ فِي أَفْوَاهِنَا وَالسُّرُجُ
 عَلَى ظُهُورِنَا وَالطُّنُوجُ عَلَى أَوْسَاطِنَا وَالْفُرْسَانُ
 الْمُدْرَعَةُ رُكُوبَ عَلَى ظُهُورِنَا فِي الْعِبَارِ لَسَرِ
 وَنَحْنُ فِي الْعِبَارِ عُرَانًا عَطَا شَيْءًا حِمَا غَاوَالِ السَّيُوفِ

فِي وَجُوهِنَا وَالرِّمَاحُ فِي صُدُورِنَا وَالسَّهَامُ
 فِي نُحُورِنَا نُخَوِّضُ فِي الدِّمَاءِ لَرَحْمَتِنَا
 وَرُثِيتَ لَنَا وَبَكِيتَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ | ثُمَّ تَكَلَّمَ
 الْمُبْتَغِي فَقَالَ لَوْ رَأَيْتُنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَنَحْنُ
 أَسَارَى فِي أَيْدِي بَنِي إِدَمَ وَالشُّكْلُ فِي
 أَرْجُلِنَا وَاللُّجْمُ عَلَى أَفْوَاهِنَا وَالْحِكْمَاتُ فِي
 أَحْنَاكِزِنَا وَالْأَقْفَالُ فِي فُرُوجِنَا مَهْنُوعِينَ
 عَنْ شَهَوَاتِنَا جُنَاوَالِإِكَافِ عَلَى ظُهُورِنَا
 وَسُفْهَاءُ الْإِنْسِ مِنَ السَّاسَةِ وَالرَّجَالَةِ فَوْقَ ذَلِكَ
 بَايِدِيهِمُ الْعِصِيُّ وَالْمُقَارِعُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَنَا
 وَادِّبَارَنَا يَشْتَبُونَنَا بِأَقْبَحِ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ
 الْعَشْتِمِ وَالْفَحْشَاءِ حَتَّى إِنَّهُ رَبُّهَا بَلَّغَ السَّفَاهَةَ فِيهِمْ

بَابُ

٧٧

ان يشتموا نغوسهم وأمهاتهم وأخواتهم وبناتهم
 يقولون لا ير الحبار في است امرأة من باعه او
 اشتراه أو ملكه ويعنى به صاحب كذا لك براجع
 اليهم وهم به اولى فان افكرت ايها الملك
 فيها هم فيه من هذه الاوصاف من السفاهة
 والجهالة والغش والخبث من القول لرأيت
 منهم عجباً من قلة التحصيل بها هم فيه من
 الاحوال المذمومة والصفات القبيحة والاخلاق
 الردية والاعمال السيئة والجهالات المترامية
 والآراء الفاسدة والمذاهب المختلفة ثم لا يتوبون
 ولا هم يذكرون ولا يتعظون بهوا عظام انبيائهم
 ولا يأتون وصايا ربهم حيث يقول عز من

قَاتِلْ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
 لَكُمْ وَقَوْلِهِ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ وَالَّذِينَ
 لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ وَقَوْلِهِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ امْتَلَكُكُمْ
 وَقَوْلِهِ لَتَنَسَوُنَّ أَعْلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُونَ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ
 إِذْ اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي
 سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
 لَمُنْقَلِبُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْبَغْلُ مِنْ كَلَامِهِ التَّفَتَّ
 الْجِبَلُ إِلَى الْخَنْزِيرِ اللَّعِينِ وَقَالَ لَهُ قُمْ وَتَكَلَّمْ
 وَإِذْ كُرُمَا يَلْقَىٰ مَعَاشِرُ الْخَنَازِيرِ مِنْ جَوْرِ بَنِي آدَمَ
 وَأَشْكُ إِلَى الْمَلِكِ الرَّحِيمِ فَلَعَلَّهُ يَرِقُّ لَنَا وَيَرْحَمُنَا
 وَيَغْفِرَ أَسْرَانَا مِنْ أَيْدِي بَنِي آدَمَ

فانكسرتهم من الانعام فقال حكيمٌ من حكماء
 الجن لعمرى ليس الخنزيرُ من الانعام بل هو
 من السباع الا ترى ان له انياباً وياكل الجيف
 وقال قائلٌ من الجن بل هو من الانعام الا ترى
 انه ذو ظلفٍ ياكل العشب والعلف وقال
 آخر بل هو مركبٌ من الانعام والسباع
 والبهايم مثل الزرافة فانها مركبة من البقر
 والنهر والجبل ومثل النعامة فان شكلها شبيه
 بالطير والجبل ثم قال الخنزير للجبل والله
 ما اقول ومين اشكؤ من كثرة اختلاف القالين
 فنى امرنا ما حكماء الجن فقد سمعت ما قالوا
 واما الانس فهم اكثر خلافاً فنى امرنا

ب صورت

وابعدُ رأياً ومذهباً فى حقنا وذلك أن المسلمين
 يقولون إنا مُسُوخٌ مَلَأَ عَيْنُ يَسْتَقْبَحُونَ صُورَنَا
 وَيَسْتَنْقِلُونَ أَرْوَاحَنَا وَهُمْ يَسْتَقْدِرُونَ لِحُومَنَا
 وَيَسْتَنْكِفُونَ مِن ذِكْرِنَا وَأَمَّا الرُّومُ فَهُمْ يَتَنَا فَسُونَ
 عَلَى أَكْلِ لِحُومِنَا فَيَقْرَأُ بَيْنَهُمْ وَيَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ
 وَيَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا الْيَهُودُ فَيُبْغِضُونَنَا
 وَيَسْتَهْزِئُونَ بِأَسْمَائِنَا وَيَلْعَنُونَ نَنَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ مِنَّا إِلَيْهِمْ وَلَا
 جُنَايَةٍ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لِلْعَدَاوَةِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
 النَّصَارَى وَأَبْنَاءِ الرُّومِ وَأَمَّا الْآرَمَنُ فَحُكْمُنَا
 عِنْدَهُمْ حُكْمُ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ يَتَّبِعُونَ
 بِنَا الْخَضْبَ أَبَدًا إِنَّا وَسِينُ لِحُومِنَا وَكَثْرَةُ تَنَاجُنَا
 وَأَمَّا الْأَطْبَاءُ الْيُونَانِيُّونَ فَيَتَدَاوُونَ بِشُحُومِنَا

وَيَضْعُونَهَا فِي أُنْوَاسِهِمْ وَمُعَالَجَاتِهِمْ وَأَمَّا
 سَائِلَةُ الدَّوَابِّ فَيَخَالِطُونَنَا بَدَلًا وَابْتِهَامًا وَعَدْلًا
 لِأَنَّ حَالَهَا تَصْلَحُ عِنْدَهُمْ بِخَالِطَتِنَا وَشَبَّاهُمَا
 رَوَانُكُنَا وَأَمَّا الْمُعْزَمُونَ وَالرَّاقُونَ فَيَتَوَاضَعُونَ
 جُلُودَنَا فِي كُتُبِهِمْ وَعِزَّائِهِمْ وَرُقَاهُمْ وَمَحَارِقِهِمْ
 وَأَمَّا الْأَسَاكِفَةُ وَالْخَرَّازُونَ فَيَتَنَا فَسُونَنَا فِي
 شُعُورِ أَغْرَافِنَا وَيُحَادِدُونَنَا فِي نَتْفِ سَبَلَتِنَا لِشِدَّةِ
 حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فَقَدْ تَحَيَّرْنَا لَا نَدْرِي لِمَنِ نَشْكُرُ
 وَمِمَّنْ نَشْكُو فَنَتَظَلَّمُ أَفْلَهَا فَرَّغَ الْخَنَزِيرُ مِنْ كَلَامِهِ
 التَّتَفَّتِ الْحَبَارُ إِلَى الْأَرْنَبِ وَكَانَ وَقَفَّابَيْنِ يَدِي
 الْجَبَلِ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ وَإِنْ كَرُمَا يَلْقَىٰ مَعَاشِرُ
 الْأَرْنَبِ مِنْ جُورِ بَنِي آدَمَ وَأَشْكُ إِلَىٰ

الملك الرحيم لعله يرحمنا وينظر في امورنا
 وذلك اسرنا من ايدى بنى آدم فقال الارنب
 اما نحن فقد برئنا من بنى آدم وتركنا دخول
 ديارهم واوتينا الدحال والغياض وسلبنا من شرهم
 ولكن بليتنا بالكلاب والجوارح والخيل ومعاونتهم
 لبنى آدم علينا وحبهم الينا وطلبهم لنا
 ولاخواننا من الغزلان وحبير الوحش وبقرها
 وابليها والوعولة الساكنة في الجبال اعتصاما
 بها ثم قال الارنب اما الكلاب والجوارح فهم
 معذرون في معاونة الانس علينا لانها تاكلنا
 والتمست في اكل لحومنا لانها ليست من ابناء
 جنسنا بل من السباع واما الخيل فساتنا

معاشرُ البهائم وليس فيها نصيب من اكل
 لحومنا فبالها ومعاونة الانس علينا لولا
 الجهالة وقلة المعرفة والتحصيل للامور
 * في فصل الخيل على سائر البهائم *
 قال الانسي للارنب اقصر فقد اكرث اللوم
 والذم للخيل ولو علمت انه خير حيوان
 سخر الانس لما تكلمت بهذا قال الملك للانسي
 ما تلك الخيرية التي قلت اذكرها قال
 خصال محمود واخلاق جميلة وسير عجيبة
 من ذلك حسن صورتها وتناسب اعضاء بنية
 هيكلها وصفاء الوانها وحسن شعورها وسرعة
 عدوها وطاعتها لغايرها لانه كيفما صرنا

الفارسُ انقادَ تِلْهُ يَبْنَةُ وَيُسْرَةَ وَقَدْ اَمَّا
 وَخَلْفَا فِي الطَّلَبِ وَالْهَرَبِ وَالْكُرِّ وَالْعُرْوِ كَأُ
 اِنْفَسَهَا وَجَوْدُهُ حَوَاسِهَا وَحُسْنُ آدَابِهَا رَبِّهَا
 لَا تَرَوْتُ وَلَا تَبُولُ مَا دَامَ رَاكِبَهَا عَلَيْهَا وَلَا تُحَرِّكُ
 ذَنْبَهَا اِنْ اَبْتَلْ لِيْلًا يُصِيبُ صَاحِبَهَا وَلَهَا قُوَّةُ
 الْغَيْلِ تَحْمِلُ رَاكِبَهَا بِخُونِ تَهْ وَجَوْشَنِهِ وَسَلَا حِ
 مَعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ السَّرْجِ وَاللِّجَامِ وَالتَّجَانِيفِ
 وَآلَةِ الْحَدِيدِ نَحْوَالِفِ رِطْلٍ عِنْدَ سُرْعَةِ الْعَدُوِّ
 وَلَهَا صَبْرُ الْجَبَارِ عِنْدَ اخْتِلَافِ الطَّعْنِ فِي
 صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا فِي الْهَيْجَاءِ وَسُرْعَةِ عَدُوِّهَا فِي
 الْهَرَبِ وَالطَّلَبِ وَجَرِيَانُ كَجَرِيَانِ السَّرْحَانِ
 وَمَشْيُ كَمَشْيِ الثَّوْرِ فِي التَّبَخْتَرِ وَخَبَبُ

باز داشتن

خود را
کلاش

همه را

و

و

كَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ التَّعَلُّقُ وَعَطَفَاتُ كَعَطَفَاتِ جُلُودِهِ
 الصَّخْرِ أَنْ أَحَطَّهُ السَّيْلُ وَلَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثَبَاتِ
 الْفَرْسِ وَمَبَادِرُهُ الْعَبْدِ وَفِي الزَّهْرَانِ لَنْ
 يَطْلُبُ الْغَلَبَةَ تَقَالِ الْإِرْنَبُ وَلَكِنْ مَعَ هَذِهِ
 الْخِصَالِ الْحَمِيدَةِ وَالْإِخْلَاقِ السَّيِّدَةِ لَهُ عَيْبٌ
 كَبِيرٌ يُغَطِّي هَذِهِ الْخِصَالِ كُلَّهَا قَالَ الْمَلِكُ
 مَا هُوَ بَيِّنٌ لِي قَالَ جَهْلُهُ وَقِلَّةُ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَقَائِقِ
 وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْدُو تَحْتِ عَدُوٍّ مَا حَبَسَهُ
 الَّذِي لَسَمَ بِرُؤُوسِهِ قَطَا فِي الْهَرَبِ مِثْلَ مَا يَعْدُو
 تَحْتِ مَا حَبَسَهُ الَّذِي وَلَسَمَ فِي دَارِهِ
 وَرَبِّي فِي مَنْزِلِهِ فِي الطَّلَبِ وَيَحْبِلُ عَنْ وَمَا حَبَسَهُ
 فِي طَلَبِهِ إِلَيْهِ كَمَا يَحْبِلُ مَا حَبَسَهُ فِي طَلَبِهِ عَنْ وَ

وَمَا مِثْلُهُ فِي هَذِهِ الْخِصَالِ الْأَكْبَثِ السَّيْفِ
الَّذِي لَا رَوْحَ مَعَهُ وَلَا حِسَّ وَلَا مَعْرِفَةَ مَا قَدْ يَقْطَعُ
عُنُقَ صَاحِبِهِ وَصَيْقِلُهُ كَمَا يَقْطَعُ عُنُقَ مَنْ أَرَادَ
كُسْرَهُ وَتَعْوِيحُهُ وَغَيْبُهُ لَا يَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا
ثُمَّ قَالَ أَلَا زَيْتٌ وَمِثْلُ هَذِهِ الْخِصْلَةِ مَوْجُودٌ
فِي بَنِي آدَمَ وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ رَتَبَهَا
بِعَادِي وَالَّذِي هُوَ إِخْوَتُهُ وَأَقْرَبَاءُهُ وَيَكِيدُ لَهُمْ
وَيُسِيئُ إِلَيْهِمْ مِثْلَ مَا يَفْعَلُهُ لَعْدُوهُ الْبَعِيدِ
الَّذِي لَمْ يَسْرِ مِنْهُ بَرٌّ أَوْ لَا إِحْسَانًا قَطُّ وَذَلِكَ
أَنَّ هَؤُلَاءِ إِلَّا بَسْ يَشْرَبُونَ الْبَيَانَ هَؤُلَاءِ الْإِنْعَامُ
وَيَسْرِ كَثِيرُونَ ظُهُورُهُمْ كَمَا يَشْرَبُونَ الْبَيَانَ
إِنْ مَاتَ هُمْ لَمْ يَسْرِ كَثِيرُونَ الْكَلْبُ أَفْأَبَاءُ لَهُمْ وَهُمْ ضِعَارُ

وَيَنْتَفِعُونَ بِمَا صَوَّافُهَا وَإِشْعَارُهَا دُثَارًا وَآثَارًا
وَمَتَاعًا إِلَى جِينِ ثُمَّ آخِرَ الْأَمْرِ يَذَلُّونَهَا
وَيَسْلُخُونَ جُلُودَهَا وَيَشْتَدُّونَ أَجْوَانَهَا وَيَقْطَعُونَ
مِفْصَلَهَا وَيَذْيقُونَهَا نَارَ الطَّبِخِ وَالشَّيْءِ وَلَا
يَرْحَمُونَهَا وَلَا يَذْكُرُونَ أَحْسَابَهَا إِلَيْهِمْ وَمَا نَالُوا
مِنْ فَضْلِهَا وَبِئْسَ كَاتِبًا وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ لَوْمِهِ لِلنَّاسِ
وَالْخَيْلِ وَمَا ذَكَرَ مِنْ عِيُوبِهِمْ قَالَ لَهُ الْجِبَارُ
لَا تُكْثِرِ اللَّوْمَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ
أُعْطِيَ فُضَائِلَ وَمَوَاهِبَ جَبَّةَ الْإِثْمِ قَدْ حُرِّمَ
مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهَا وَمَا مِنْ أَحَدٍ حُرِّمَ مَوَاهِبَ إِلَّا
وَقَدْ أُعْطِيَ شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ غَيْرُهُ لِأَنَّ مَوَاهِبَ
إِلَهِكَ كَثِيرَةٌ لَا يَسْتَوْفِيهَا كُلُّهَا شَخْصٌ وَاحِدٌ

ولا ينفرد بهما نوع ولا جنس بل قد خُفِّقَتْ
على الخلق طرّاً فبكثُرٍ ومُنْقَلٍ وما من شخص
آثار الربوبية عليه أظهر إلا ورق العبودية
عليه آتت مثال ذلك نير الغلّك وهما الشمس
والقمر فانهما لما أُعْطِيَا من مواهب الله تعالى
حظاً جزيل من النور والعظيمة والظهور
والجلالة حتى أنه ربهما توهم قوم أنّهما ربان
إلهان لبيان آثار الربوبية فيهما حرماً
التحرّز من الكسوف ليكون ذلك دليلاً
لأولى الألباب على أنّهما لو كانا إلهين لما انكسفا
وهكذا حكم سائر الكواكب لما أُعْطِيَتْ الآثار
الساطعة والأفلاك الدائرة والأعبار الطويلة

حُرِّمَتِ التَّحَرُّزُ مِنَ الْاِحْتِرَاقِ وَالرَّجُوعِ وَالْهَبْوَاطِ
 لِيَكُونَ آثَارُ الْعِبَادَةِ عَلَيْهَا ظَاهِرَةً وَهَكَذَا
 مَا نُزِّلَ الْخَلْقُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ فِيهَا
 مِنْهَا أُعْطِيَ نَصَائِلَ جَهَنَّمَ وَمَوَاهِبَ جَنَّةِ يَلَّةٍ الْآ
 وَقَدْ حُرِّمَ مَا هُوَ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَثْبَارُ الْكِبَالِ
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَلَمَّا فَرَّغَ الْحَبَّارُ مِنْ كَلَامِهِ
 تَكَلَّمَ الثَّوْرُ فَقَالَ وَيَنْبَغِي أَنْ وَفَّرَ حِفْظَهُ مِنْ
 مَوَاهِبِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُودَى شُكْرُهَا وَهُوَ أَنْ
 يَتَصَدَّقَ مِنْ فَضْلِ مَا أُعْطِيَ عَلَى مَنْ قَدْ حُرِّمَ
 وَلَمْ يُزَقَّ مِنْهَا شَيْئًا لَا تَرَى أَنَّ الشَّهْسَ لَمَّا وَفَّرَتْ
 حَفَظًا جَزِيلًا مِنَ النُّورِ كَيْفَ تُفِيضُ مِنْ نُورِهَا
 عَلَى الْخَلْقِ وَلَا تُبْنِي عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ الْقَبْرِ

والكواكب يغني كل واحد على قدره وكذلك
ينبغي ان يكون سبيل هؤلاء لما أعطوا من مواهب
الله ما قد حرم غيرهم من الحيوان ان يتصدقوا
عليها ولا يبتئوا عليها ولما فرغ الثور من كلامه
صاحت البهايم والانعام وقالت ارحمنا ايها
الملك العادل الكريم وخلصنا من جور هؤلاء
الادميين المظلمة فالتفت بعبد ذلك ملك
الجن الى جماعة من حضر من حكماء الجن
وعلمائهم فقال اما تبسعون شكاية هذه البهايم
والانعام وما يصيبن من جور بني آدم عليهم
وطلبهم وتعلل بهم عليها وقلة رحمتهم لها فقالوا
سبعنا كل ما قالوا وهو حق وصدق ومشاهد

منهم ليلًا ونهارًا لا يخفى على العقلاء ذلك
 ومن أجل هذا هرب بنو الجان من بين ظهرانيهم
 إلى البسراى والقفار والمغازو والغلات
 ورؤس الجبال والتلال وبطون الأودية
 وسواحل البحار لما رأوا من قبح أعمالهم وسوء
 أفعالهم ورداءة أخلاقهم وأبشأن تاوى
 إلى أن ياربنى آدم ومع هذه الخصال كلها
 لا يتخلصون من سوء ظنهم ورداءة اعتقادهم
 فى الجن وذلك أنهم يقولون ويعتقدون
 أن للجن فى الانس نرغات وخطرات وفزع
 فى صبيبتهم ونسائهم وجهالهم حتى أنهم
 يتعاونون مع شر الجن بالتعاويد والرقى

وَالْأَحْرَازِ وَالْتِبَائِمِ وَمَا شَاكَاهَا وَلَمْ يَرْقُطْ جَنِيَّ
 قَتَلَ إِنْشِيًّا أَوْ جَرَحَهُ أَوْ أَخَذَ ثِيَابَهُ أَوْ سَرَقَ
 مَتَاعَهُ أَوْ نَقَبَ دَارَهُ أَوْ قَتَلَ جَيْبَهُ أَوْ بَطَّ كُفَّهَ
 أَوْ كَسَرَ قَعْدَهُ كَأَنَّهُ أَوْ تَطَعَ عَلَى مَسَافِرٍ أَوْ خَرَجَ
 عَلَى سُلْطَانٍ أَوْ غَارَ غَارَةً أَوْ أَخَذَ أَسِيرًا بِلَ كُلِّ
 هَذِهِ الْخِصَالِ تَوْجِدُ فِيهِمْ وَمُنْتَهَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 لَيْلًا وَنَهَارًا ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ فَلَمَّا
 فَرَغَ الْقَائِلُ مِنْ كَلَامِهِ نَادَى مُنَادٍ أَلَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
 أَمْسَيْتُمْ فَأَنْصِرُوا إِلَى أَمَا كُنْتُمْ مُكْرِمِينَ لَتَعُودُوا

غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ * فَيُبَيِّنُ مَعْرِفَةَ

الْمَشَاوِرَةَ لِذِي الرَّأْيِ * ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ لَمَّا قَامَ عَنِ

الْمَجْلِسِ خَلَا بِوَزِيرِهِ بَيْدَارًا وَكَانَ رَجُلًا

٦٦

نواضع متواضع
٦٦٥ : ٦٦٦

الحاج نيزاري

عاقلة رزينا فيلسوفا فقال له الملك قد شاهدت
الجلس وسعيت ما جرى بين هـمؤ لا
الطوائف الوافدين البواردين من الكلام
والاقاويل وعليت ما جاؤا له فيها ان تشير ان يفعل
بهم وما الصواب عندك قال الوزير ايد الله
الملك وسدده وهده اه للرشاد الرأي
الصواب عندى ان يأمر الملك قضاة الجنب
وفقهاؤها وحكماؤها واهل الرأي ان يجتمعوا
عنده ويستشيرهم فى هذا الامر فان هذه قضية
عظيمة وخطب جليل وخصومة طويلة
والامر فيها مشكل جدد والرأي مشترك والمشاورة
تزيد ذوى الرأي المرضى بصيرة وتفيد

الْمُتَّخِرُ رُشْدًا وَالْحَازِمُ اللَّيْبُ مَعْرِفَةً وَيَقِينًا قَالَ
 الْمَلِكُ نَعْنَمَ مَا رَأَيْتَ وَصَوَابٌ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَمَرَ
 الْمَلِكُ بِأَخْضَارِ قُصَاةِ الْجِنِّ مِنْ آلِ بَرَجِيسَ
 وَالْفُقَهَاءِ مِنْ آلِ نَاهِيدٍ وَأَهْلِ الرَّأْيِ مِنْ بَنِي
 بَيْرَانَ وَالْحُكَمَاءِ مِنْ أَهْلِ لَقْيَانَ وَأَهْلِ
 التَّجَارِبِ مِنْ بَنِي هَامَانَ وَالْفَلَاسِفَةِ مِنْ بَنِي
 كَيْوَانَ وَأَهْلِ الصَّرِيَّةِ وَالْعَزِيبَةِ مِنْ آلِ بَهْرَامَ
 فَلَمَّا اجْتَبَعُوا عِنْدَهُ خَلَا بِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ
 وَرَوْدَ هَذِهِ الطَّوَائِفِ إِلَى بِلَادِنَا وَنَزُولِهِمْ
 بِسَاحَتِنَا وَرَأَيْتُمْ حُضُورَهُمْ فِي مَجْلِسِنَا وَسَبْعْتُمْ
 أَقَاوِيلَهُمْ وَمَنَاظِرَ أَتْهِمْ وَشَكَايَةَ هَذِهِ الْبَهَائِمِ
 الْأَسَارِيِّ مِنْ جُورِ بَنِي آدَمَ وَقَدْ اسْتَجَارُوا

بنا واُتدِّمُوا مِن اِنْ اِلَ مِنَّا وَتَحَرَّ مُوَا بَطْعَا مِنَّا
 فَمَا اَتَرُونَ وَمَا الَّذِي تُشِيرُونَ اِنْ يَفْعَلْ بِهِمْ
 قُلْ رُبِّسُ الْفُقَهَاءِ مِنْ آلِ نَاهِيْسُنْدَ بَسْطَ اللّٰهُ
 يَدَ الْمَلِكِ بِالْقَدَرَةِ وَوَقَّسَهُ لِلصَّوَابِ الرَّأْيِ
 عِنْدِي اِنْ يَأْمُرَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْبَهَائِمُ اِنْ يَكْتُبُوا
 قِصَّةً يَذْكُرُونَ فِيهَا مَا يَلْقَوْنَ مِنْ جَوْرِ بَنِي آدَمَ
 وَيَاخُذُونَ فِيهَا فِتَاوَى الْفُقَهَاءِ فَاِنْ كَانَ لَهُمْ
 خِلَاصٌ مِنْ جَوْرِ هَاسِمٍ وَنَجَاةٌ مِنَ الظُّلْمِ
 فَاِنَّ الْقَاضِيَ سَيَحْكُمُ لَهُمْ اِمَّا بِالْبَيْعِ اَوْ بِالْعِثْقِ
 اَوْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالْاِحْسَانِ اِلَيْهِمْ فَاِنْ لَمْ
 يَفْعَلْ بَنُو آدَمَ مَا حَكَمَ الْقَاضِيَ وَهَرَبَتْ
 هَذِهِ الْبَهَائِمُ فَلَا وَزَرَ عَلَيْهَا فَقَالَ لِلْجِبَاعَةِ

مَا تَزُونَ فَبِهَا قَالَ وَأَشَارَ قَالُوا صَوَابًا وَرُشْدًا غَيْرَ
 صَاحِبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ آلِ بَهْرٍ أَمْ فَقَالَ إِنْ أَرَأَيْتُمْ
 إِنْ اسْتَبَاعَتْ هَذِهِ الْبَهَائِمُ وَأَجَابُوهَا إِلَى ذَلِكَ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَزُنُ أَثْبَانَهَا فَقَالَ الْغَفِيُّ
 الْمَلِكُ قَالَ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنَ الْجَنِّ فَقَالَ صَاحِبُ الرَّأْيِ لَيْسَ فِي بَيْتِ
 الْمَالِ مَا يَغْنَى بِأَثْبَانِهَا وَإِذَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْسَى
 لَا يَرُغِبُونَ فِي بَيْعِهَا لَشِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا
 وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْ أَثْبَانِهَا مِثْلَ الْمُلُوكِ وَالْأَشْرَافِ
 وَالْأَغْنِيَاءِ هَذَا أَمْرٌ لَا يَتِمُّ فَلَا تَتَّبِعُوا أَفْكَارَكُمْ
 فِيهَا قَالَ الْمَلِكُ فِيهَا الرَّأْيُ الصَّوَابُ عِنْدَكَ
 قُلْ لَنَا قَالَ الصَّوَابُ عِنْدِي إِنْ يَأْ مِنْ الْمَلِكُ

هذه البهائم والانعام الاسيرة في
ايدي بني آدم ان تجمع رأيها وتهرب
كلها في ليلة واحدة وتبعد من ديار
بني آدم كما فعلت حمر الوحش والغزلان
والوحوش والسباع وغيرها فان بني آدم
اذ اصبحو لا يجدون ما يركبون
ولا ما يحملون عليه اثقالهم لم يجروا
في طلبها البعد المسافة ومشقة الطريق
فيكون في هذا انجاة لها وخلاص من جور
بني آدم فعزم الملك على هذا الرأي ثم قال لمن
كان حاضرا ماذا ترون فيها قالوا اشار فقال
رئيس الحكماء من آل لقمان هذا عندي

امرٌ لا يتم لآلته بعيد المرام لأن أكثر هذه
 البهائم تكون في الليل مقيدة أو مغللة
 والابواب عليها مغللة فكيف يستوي لها
 الهرب في ليلة واحدة قال صاحب العزيمية
 يبعث الملك تلك الليلة قبائل الجن يفتحون
 لها الابواب ويحشون عقالها ووثاقها ويضبطون
 جراسها إلى أن تدعى هذه البهائم من ديارهم
 واعلم أيها الملك بأنك في هذا الجرا
 عظيماً وقد مضت التصيحة لما أذكر كنى من
 الرحمة لثليها وأن الله تعالى إذا علم
 من الملك حسن البية وصحة العزم فانه
 يمهينه ويؤيد وينصره إذ شكر نعبه بمعاونة

الْمُظْلُومِينَ وَتَخْلِيصِ الْمَكْرُوبِينَ فَإِنَّهُ يُقَالُ

أَنَّ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ مَكْتُوبًا يَقُولُ

اللَّهُ تَعَالَى أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسْتَظَانِي أَمْ أَسَلْتُكَ

لِتَجْبَعَ الْمَالَ وَتَتَجَمَّعَ وَتَشْتَغَلَ بِالشَّهَوَاتِ

وَاللَّذَاتِ وَلَكِنْ لَسْتُ تَرُدُّ عَنِّي دَعْوَةَ الْبِظْلُومِ

فَأَنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ / فَغَزَمَ الْمَلِكُ

عَلَيَّ مَا لَمْ يَرْبِهِ صَاحِبُ الرَّأْيِ ثُمَّ قَالَ لِبَنِي حَوَّاهُ

مَنْ الْحَاضِرِينَ مَاذَا تَرَوْنَ قَالَ مَعْضُ النَّصِيحَةِ

أَيُّ مِنْ رَأَيْهِ

وَبَذَلَ الْمَجْهُودَ فَصَدَّ تَوَارِئَهُ أَجْهَدُونَ غَيْرَ

الْعَيْلِسُوفِ مِنْ آلِ كَيَّوَانَ فَإِنَّهُ قَالَ بِصَرَكَ اللَّهُ

أَيُّهَا الْمَلِكُ بِخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَكَشَفَ عَنْ بَصَرِكَ

مَشْكَالَاتِ الْأَسْبَابِ إِنَّ فِي هَذَا الْعَمَلِ خَطْبًا

شخص لعلانه
من غايته

جَلِيلًا لَا يُؤْمِنُ غَائِلَتَهُ وَلَا يُسْتَدْرَكُ أَصْلَاحُ

مَا فَاتَ وَمَرَمَّةٌ مَا فَرَطَ قَالَ الْمَلِكُ لِهَذَا الْفِيلَسُوفِ

عَرَفْنَا مَا الرَّأْيُ وَمَا الَّذِي تَخَافُ وَتَحْذَرُ

بَيِّنْ لَنَا تَكُونُ عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا

الْمَلِكُ غَلَطَ مِنْ أَشَارَ عَلَيْكَ مِنْ وَجْهِ نَجَاةٍ هَذِهِ

الْبَهَائِمُ مِنْ أَيْدِي بَنِي آدَمَ الْيَسَّ بَنُو آدَمَ

إِذَا يُصْبِحُونَ مِنَ الْغَدِ وَيَطْلَعُونَ عَلَى فِرَارِ

هَذِهِ الْبَهَائِمُ وَهَرَبَهَا مِنْ دِيَارِهِمْ عِلْمُوا يَقِينًا

بِأَنَّ ذَٰلِكَ لَيْسَ هُوَ شَيْءٌ مِنْ فِعْلِ الْإِنْسِ وَلَا مِنْ

تَدْبِيرِ الْبَهَائِمِ بَلْ لَا يُشَدُّونَ أَنَّ ذَٰلِكَ مِنْ فِعْلِ

الْجِنِّ وَحِيلِهِمْ قَالَ الْمَلِكُ لَا شَكَّ فِيهِ قَالَ الْيَسَّ

بَعْدَ ذَٰلِكَ كَلَّمَا فَكَّرَ بَنُو آدَمَ فِيهَا فَاتَهُمْ مِنَ الْمَنَافِعِ

وَالْمَرِافِقُ بِهِمَا مِنْهُمْ امْتِنَادُ وَاعْبَاءُ وَخُرْنَاءُ وَغِيظًا
 وَأَسْمَا عَلَيَّ مَا فَاتَهُمْ وَحَقْدُ وَاعْلَى بَنَى الْجَانِ
 عِدْ أَوْثَ وَبُغْضًا وَاضْمِرْ وَالْهَمُّ حَيْلًا وَمَكَائِدَ
 وَبَطْلِيُونَهُمْ كَيْدَ مُطْلَبٍ وَيَرْصُدُ وَنَهُمْ كَيْدَ مَرْصِدٍ
 وَيَقَعُ بَنَى الْجَانِ عِنْدَ ذَلِكَ فِي شُغْلٍ وَهَدَاوَةٍ
 وَوَجَلٍ يَعِدُ مَا كَانُوا فِي غَنَاءٍ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ
 الْحَكِيمَاءُ إِنَّ اللَّيْبَ الْعَاقِلَ هُوَ الَّذِي يُصْلِحُ
 بَيْنَ الْأَعْدَاءِ وَلَا يَجْلِبُ لِنَفْسِهِ عِدَاوَةً
 بِنَفْسِهِ وَلَا بَغِيرَةٍ قَالَتِ الْجَبَاعَةُ كُلُّهَا
 صَدَقَ الْحَكِيمُ الْفِيلَسُوفُ الْفَاضِلُ ثُمَّ قَالَ قَائِلٌ
 مِنَ الْحَكِيمَاءِ مَا الَّذِي تَخَافُ وَتَحْذَرُ مِنْ
 عِدَاوَةِ الْإِنْسَانِ لِبَنَى الْجَانِ أَنْ يَنَالَهُمْ مِنْ

المكاره آيها الحكيم وقد علمت ان بنى الجان
 ارواح خفيفة نارية تتحرك علوا وطبعاً
 وبنو آدم اجسام ارضية تتحرك بالطبع سفلاً
 ونحن نراهم وهم لا يروننا ونسرى فيهم وهم
 لا يحسّون بنا ونحن نحيط بهم وهم لا ينسّون
 بنا فأي شئ تخاف منهم علينا آيها الحكيم
 فقال له الحكيم هيئات ذهاب عنك اعظمها
 وخفى عليك اجلها اما علمت ان بنى آدم
 وان كانت لهم اجسام ارضية فان لهم ايضاً
 ارواحاً فلكية ونفوساً ناطقة ملكية بها يفضلون
 عليكم ويغتالون لكم واعلموا ان لكم فيها مضى
 من اخبار القرون الاولى عبرا

وفيها جرى بين بني آدم وبني الجان في
 الدهور السالفة تجارِبُ فقال الملك خبرنا أيها
 الحكيم كيف كان وحَدِّثنا بما جرى
 من الخطوب * في بيان بدءِ العداوة بين

الجان وبني آدم * قال الحكيم نعم إن بين
 بني آدم وبين بني الجان عداوةً طبيعيَّةً
 وعَصَبِيَّةً جاهليَّةً وطبائعا مُتَنافِرةً يطول شرُّها
 قال الملك أذكر منها طرقاً مما تيسر وأبتدئ
 من أوَّلِهِ قال الحكيم نعم إن في قديم
 الأيام والأزمان قبل خلق أبي البشر كان سكانُ
 الأرض بني الجان وقاطنوها وكانوا قد أطبقوا
 الأرض بحراً وبراً يسهلاً وجبالاً فطالت أعمارهم

وكثرت النعمة عندهم وكان فيهم الملك والنبي
 والدين والشريعة فطغت وبغت وتركت
 وصية انبيائها واكثرت في الارض الفساد فضجت
 الارض ومن عليها من جورهم فلما انقضى الدود
 واستأنف القرن ارسل الله جنه من الملائكة
 نزلت من السماء فسكنت في الارض
 وطردت بلى الجن الى اطراف الارض منهزمه
 واخذت سبائا كثيره منها وكان فيهن اخذ
 اسير اعزازيل ابليس التعين فرعون آدم
 وحواء وهوان ذلك صبي لم يدر
 فلما نشأ مع الملائكة تعلّم من علمها
 وتشبه بها في ظاهر الامر ورسمه وجوهه غير

رَسُو مِهَا وَجُوهَهَا فَلَهَا تَطَاوَلَتْ الْيَّامُ صَارَ رَئِيسًا
 فِيهَا أَمْرًا نَاهِيًا مَتَّبِعًا حِينًا وَدَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ
 فَلَهَا انْقَضَى الدَّوْرُ وَاسْتَأْنَفَ الْقَرْنُ أَوْجَى
 النَّاسِ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا
 فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُمُ إِنِّي جَاءْتُ فِي الْأَرْضِ
 خَلِيفَةً مِنْ غَيْرِكُمْ وَأَرْفَعُكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَكْرَهَتْ
 الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْأَرْضِ مَفَارِقَةَ الْوَطَنِ
 الْمَأْلُوفِ وَقَالَتْ فِي مَرَاجَعَةِ الْجَوَابِ أَتَجْعَلُ
 فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ كَمَا كَانَتْ
 بَنُو الْجَانِّ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
 قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ لِأَنِّي آتَيْتُ عَلَى نَفْسِي
 أَنْ لَا أَتْرِكَ آخِرَ الْأَمْرِ بَعْدَ انْقِضَاءِ دَوْلَةِ آدَمَ

الْأَبْكَارُ وَيَبْلُغُ قَدْ مَيِّهَا وَيَشْتُرُ عَوْرَتَيْهَا وَكَانَ
 لَوْ تَارَ الْهَبَا وَيَشْتُرُ أَوْ زَيْنَةً وَجَبًا لَا وَكَانَا يَبْشِيَانِ عَلَى
 حَافَاتِ تِلْكَ الْأَنْهَارِ بَيْنَ الرِّيَّاحِينَ وَالْأَشْجَارِ
 وَيَأْكُلَانِ مِنَ الْوَرْدِ تِلْكَ الثَّمَارِ وَيَشْرَبَانِ مِنَ
 مِيَاهِ تِلْكَ الْأَنْهَارِ يَبْلَا تَعَبٌ مِنَ الْأَهْلِ ابْنِ
 وَلَا عَنَاءٍ مِنَ النَّفْسِ وَلَا شَقَاءٍ مِنْ كَيْدِ الْخَرِثِ
 وَالزَّرْعِ وَالسَّقْيِ وَالْحَصَادِ وَالْدِّيَارِ وَالطَّحْنِ
 وَالْعَجْنِ وَالْخَبْزِ وَالغَزْلِ وَالنَّشِجِ وَالْغَسَلِ كَمَا فِي
 هَذِهِ الْأَيَّامِ أَوْ لَا دُهَا مُبْتَلُونَ بِهِ مِنْ شَقَاوَةٍ
 أَسْبَابِ الْمَعَاشِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَكَانَ
 حُكْمُهَا فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ كَحُكْمِ أَحَدِ
 الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هُنَاكَ مُسْتَوَاعِينَ مُسْتَبْتَعِينَ

وسِترَ يَحِينِ مِثْلَ ذَٰلِكَ وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَلْهَمَ إِلَى آدَمَ أَسْمَاءَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ وَالْثَمَارِ
 وَالْهَرَبِ بِأَحْبَبِ وَأَسْمَاءَ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ
 الَّتِي هُنَاكَ فَلَمَّا نَطَقَ سَأَلَ الْمَلَائِكَةَ عَنْهَا فَلَمْ
 يَكُنْ عِنْدَهَا جَوَابٌ فَقَعِدَ عِنْدَ لُكَّ آدَمَ
 مُعْتَبًّا يُعَرِّفُهَا أَسْمَاءَهَا وَمَنَافِعَهَا وَمَضَارِّهَا
 خَانِقَادِ الْمَلَائِكَةُ لَامِسَةٌ وَنَهْيَةٌ لِمَا تَبَيَّنَ
 لَهَا مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهَا وَلَمَّا رَأَى عَزَازِيلُ ذَٰلِكَ
 أَزْدَادَ حَسَدًا وَبُغْضًا فَاحْتَالَ لَهَا الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ
 وَالْحَيْلَ غَدًا أَوْ عَشَاءً ثُمَّ أَتَاهُمَا بِصُورَةِ النَّاصِحِ
 فَقَالَ لَهَا لَقَدْ فَضَّلَكُمَا اللَّهُ بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْكُمَا بِهِ
 مِنَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ وَلَوْ أَكَلْتُمَا مِنْ هَذِهِ

الشجر : لا زده ذُتبا علبنا و يقينا و بَقِيَّتْهُ

ههنا خالدَيْنِ آمَنَيْنِ لا تموتان ابدا

فاغترى ابقوله لما حلف لهما اني لكُبه

لئن الناصحين و حبَلْها البحرُ من قَتْسا بقا

وتناولا ما كانا منتهيين عنه فلما اكلا منها طارت

عنهما الائمة الجنة و حُلْها و حُلْها فبدت

لهما سوا تهما و طَفِقَا يَخْصِفَانِ من ورق الجنة ثم

تدنا ثرت شعورهما و انكشفت عوراتهما و بقيا

عريانين و اصابهما حر الشمس و اسودت ابدانها

و تغيرت الوان و جوهيها و رأت الحيوانات

حاليها فانكرتْها و نفرتْ منها و استوحشت

من سوء حالها فامر الله الملائكة ان اخرجوها

ان = ان
حرف الحلف كما قال
المص

منتهين
منتهين
جاء به
بامه اي فريديس

من هناك وارموا بها الى اسفل الجبل فتوقعا
 في برقش لا تبت فيها ولا ثبر وبقيا هناك
 زمانا طويلا يبكيان وينوحان حزنا واسفا على
 ما فاتهما ناد مئين على ما كان منها ثم
 ان رحمة الله تذاركتها فتاب الله عليها
 وارسل ملكا يعطيها الحرث والزرع والحصاد
 والدياس والطحن والخبز والغزل والنسج
 والخياطة واتخاذ اللباس ولما توالدوا
 وكثرت ذريتها خالطهم اولاد بنى الجان
 وعلبهم الصنائع والحرث والغرس و
 البنيان والمنافع والمصار وصادقوهم وتوددوا
 اليهم وعاشروهم مدة من الزمان بالحسنى

ولكن كلما ذكر بنو آدم ما جرى على ابيهم
من كيد عزازيل ابليس اللعين عدوته لهم
امتلات قلوب بني آدم غيظا وبغضا وحنقا
على اولاد بني الجان فلما قتل قابيل
هابيل اعتقد اولاده هابيل ان ذلك كان من
تعليم بني الجان فازدادوا غيظا وبغضا
وحنقا على اولاد بني الجان وطلبوهم كل
مطلب واحتالوا لهم بكل حيلة من العزائم
والرقى والمناويل والحبس في القوارير
والعذاب بالثوان الاذخنة والبخورات المؤذية
لاولاد الجان المنقرة لهم المشتقة لامرهم وكان
ذلك دأبهم الى ان بعث الله تعالى ادريس

از کجا این اولاد بودند
ادرا؟

النبی علی نبینا وعلیه السلام فاصلح بین
 بنی الجان وبنی آدم بالذین والشریعة
 والاسلام والملة وتراجعت بنو الجان
 الی دیار بنی آدم وخالطوهم وعاشوا معهم
 بخیر الی ایام الطوفان الثانی وبعدھا
 الی ایام ابراهیم خلیل الرحمن علی نبینا
 وعلیه السلام فلما طرَح فی النار اعتقد بنو آدم
 بان تعلیم المنجین کان من بنی الجان
 لنبرود الجبار ولما طرح اخوة یوسف آخاهم
 فی البئر نسب لك ایضاً الی نزغات الشیطان
 من اولاد الجان فلما بعث موسی ع اُصلح
 بین بنی الجان وبنی اسرائیل بالذین

الذی هو

عم

والشريعة ودخل كثير من الجن في دين
 موسى فلبا كان ايام سليمان بن داود
 عليها السلام وشيد الله ملكه وسخر له الجن
 والشياطين وغلب سليمان على ملوك
 الارض افتخرت الجن على الانس بان
 ذلك من معاونة الجن لسليمان وقالت قولا
 معاونة الجن لسليمان لكان حكمه حكم احد
 ملوك بني آدم وكانت الجن توهم الانس
 انها تعلم الغيب ولمسامات سليمان والجن
 كانوا في العذاب المهين ولم يشعروا بهوته
 فتبين للانس انها لو كانت تعلم الغيب ما لبثت
 في العذاب المهين وايضا لما جاء الهذله

الاعلاء كثر

اخبر بلقيس وقال سليمان لئلا الجن والانس
 ايكلم يا تينى بعز شهام قبل ان
 ياتونى مسلمين / اقتخرت الجن وقال عفريت منها
 افات تيك به قبل ان تقوم من مقامك اى
 من مجلس الحكم وهو اصفوس بن الايوان قال
 سليمان اريد اسرع من ذلك فقال الذى عنده
 علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا انا آتيك
 به قبل ان ير تد اليك طر فك فلبارآه
 مستقرآ عند ه خر سليمان ساجدا لله حين
 قبض فضل الانس على الجن وانقضى المجلس
 وانصرفت الجن من هناك خجلين منكسين
 رؤسهم وغوغاه الانس يطقطقون فى اثرهم

وَيُصَقِّقُونَ خَلْفَهُمْ شَامِتِينَ بِهِمْ فَلَهَا جَرَى مَا ذَكَرْتُ
 هَرَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ سُلَيْمَانَ / وَخَرَجَ عَلَيْهِ
 خَارِجِيٌّ مِنْهُمْ فَوَجَّهَ سُلَيْمَانُ فِي طَلَبِهِ مِنْ
 جُنُودِهِ / وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَأْخُذُونَ بِهِمْ بِالرُّقَى
 وَالْعِزَائِمِ وَالْكَلْبَاتِ وَالْآيَاتِ الْمُنْزَلَاتِ وَكَيْفَ
 يَحْبِسُونَهُمْ بِالْمَنَادِلِ وَعَمِلَ لَذَلِكَ كِتَابًا وَجِدَ
 فِي خَزَائِنِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ / أَشْغَلَ سُلَيْمَانُ طُغَاةَ الْجِنِّ
 بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَمَّا أَنْ يُعِثَّ الْمَسِيحُ
 وَدَعَا الْخَلْقَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَرَعَبَهُمْ فِي لِقَائِهِ وَبَيَّنَّ لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى
 وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ الصَّعُودُ إِلَى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
 فَدَخَلَ فِي دِينِهِ طَوَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ وَتَرَهَّبَتْ

لأنه فاقده من

وَارْتَقَتْ إِلَى هُنَاكَ وَسَبَّغَتْ مِنَ الْمَلَا

إِلَّا عَلَى الْإِخْيَارِ وَأَلْقَتْ إِلَى الْكَهْنَةِ

فَلَهَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ مِنْهُنَّ مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَقَالَتْ لَأَنْدَرِي

الجن

أَبْشُرُ أَيْدِي بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا

وَبَدَّلَتْ قِبَائِلُ مِنَ الْجِنِّ فِي دِينِهِ

وَحَسَنَ اسْلَامُهَا وَصَلَحَ الْأَمْرُ بَيْنَ الْجَبَانِ

وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا

هَذَا ثُمَّ قَالَ الْحَكِيمُ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ لَا تَتَعَرَّضُوا لَهُمْ

وَلَا تَتَغَسَّدُوا وَالْحَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا تُحَرِّكُوا

الْأَحْقَادَ السَّاكِنَةَ وَلَا تُثِيرُوا الْعِدَاوَةَ الْقَدِيمَةَ

الْمُرْكُوزَةَ فِي الطَّبَاعِ وَالْحَبِيلَةَ فَاثْنَاهَا كَالنَّارِ

ایا بدی است بسوی انانی
در زمین انم یا خواهر این
بسوی ایشان افشست که
ایشان را تعلیم دهد

وهم

الكامنة في الاحجار تظهر عند احتكاكها
 فتشتعل بالكبريت فتحرق المنازل والاسواق
 تعود بالله من ظنن الانيس ودولة الغجار
 التي هي سبب العار والبوار فلما سمع الملك
 والجماعة هذه القصة العجيبة اطرقت مفكرة
 مما سمعت ثم قال الملك للحكيم فيها الرأي
 الصواب عندك في امر هذه الطوائف الواردة
 المستجيبة بنا وعلى اي حال نصر فهم
 من بلد ناراضين بالحكم الصواب قال
 الحكيم الرأي الصواب لا ينتج الا بعد التثبت
 والتأني والبروية والاعتبار بالامور الماضية
 والرأي عندي ان يجلس الملك غدا في

مجلس النظر ويحضر الخصوم ويسمع منهم
 ما يقولون من الحجج والبيانات ليتبين له
 الى من يتوجه الحكم ثم يدبر الرأي بعد ذلك
 فقال صاحب العزيمية ارايتم ان عجزت هذه
 البهائم عن مقاومة الانس في الخطاب
 لقصورها عن الفصاحة والبيان واستظهرت
 الانس عليها بذراية السنتها وجودة عبارتها
 ونصاحتها ائتثر لك هذه البهائم اسيرة
 في ايديهم يسومونها سوء العذاب دائباً قال
 لا ولكن يصير هذه البهائم في الاسر والعبودية
 الى ان ينقضي دور القرن ويستأنف نشأ آخر
 ويأتي الله بالفرج والخلاص كما نجي آل

اسرَائِيلَ مِنْ عَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَكَهَانَتِهِ آلِ
 دَاوُدَ مِنْ عَذَابِ بُخْتَنَصَّرَ وَكَهَانَتِهِ آلِ حَمِيرٍ
 مِنْ عَذَابِ آلِ تَبَعٍ وَكَهَانَتِهِ آلِ سَاسَانَ
 مِنْ عَذَابِ آلِ يُونَانَ وَكَهَانَتِهِ آلِ عَدْنَانَ
 مِنْ عَذَابِ آلِ إِرْدَ شَيْسَ فَإِنَّ أَيَّامَ هَذِهِ
 الدَّيَّانَةِ وَلَ بَيْنَ أَهْلِهَا تَدْوِرُ بِأَذْنِ اللَّهِ
 وَمَبَاقِي عَلَيْهِ وَنِفَاقَ مَشِيَّتِهِ بِهَوَاجِبَاتِ أَحْكَامِ
 الْقِرَآنَاتِ وَالْآنَ وَارْفَى كُلَّ الْفِ سَنَةِ مَرَّةً
 أَوْ فَى كُلِّ اثْنَى عَشَرَ الْفِ سَنَةِ مَرَّةً أَوْ فَى
 كُلِّ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ الْفِ سَنَةِ مَرَّةً أَوْ فَى كُلِّ
 ثَلَاثِيَّةٍ وَسِتِّينَ الْفِ سَنَةِ مَرَّةً أَوْ فَى كُلِّ يَوْمٍ
 مَقْدَرُهُ خَمْسُونَ الْفِ سَنَةِ * فِى بَيَانِ كَيْفِيَّةِ

استخرج العمامة اسرار الملوك *

فلما خلا الملك ذلك اليوم بوزيره

اجتبت جماعة الانس في مجلس لهم

وكانوا سبعين رجلاً من بلدان شتى فاخذوا

يرهبون الظنون فقال قائل منهم قد رأيتهم

وسبعتم ما جرى الى اليوم بيننا وبين هؤلاء

عبيدنا من الكلام والخطاب الطويل او لم

ينفصل الحكومة اقتدرون اتي شئ رأى

الملك في امرنا فقالوا لاندري ولكن نظن

انه قد لحق الملك من ذلك ضجر وشغل

قلبي وانه لا يجلس غد للحكومة بيننا وبينهم

وقال آخر اظن انه يخلو غداً مع الوزير ويشاوره

فى امرنا وقال آخر بل يجتمع غدا الحكماء
 والفقهاء ويشاورهم فى امرنا وقال آخر لاندري
 ما الذى يُشِيرُون به فى امرنا واطن ان الملك
 حَسَن الرأى فينا وقال آخر ولكن اخاف
 ان الوزير يهيل علينا ويحيف فى امرنا
 وقال آخر / امر الوزير سهل يُحيل اليه شئ
 من الهدايا ليهيل جانبه ويحسن رأيه فينا قال
 آخر ولكن اخاف من شئ آخر قالوا وما هو
 قال فتاوى العلماء وحكم القاضى قالوا هولاء
 امرهم ايضا سهل يُحيل اليهم شئ من التُّخَفِ
 والرشوة فيحسن رأيه فينا ويطلبون لنا جِئادَ
 ختمية ولا يبالون بتغير الاحكام بيننا ولكن

الذى يخاف منه هو صاحب العزيمة فانه
 صاحب الرأي الصواب والصرامة ضلُّب الوجه
 وقح لا يُحِبُّ بئى احد اذان استشاره اخاف
 ان يُشِيرَ اليه بهماونة لعبيدنا ويعلمه كيف
 يَنزِعُها من ايدينا قال آخر/ القول كما قلت
 ولكن ان استشار الملك الحكماء والغلاسفة
 فلا بُدَّ انهم يتخالفون فى الرأى فان
 الحكماء اذا اجتمعوا ونظرت فى الامر سَخَّ
 لكن واحد منهم وجه من الرأى غير الذى
 سَخَّ لآخر فيختلفون فيها يشيرون به ولا يكادون
 يجتمعون على رأى واحد وقال آخر ارايتم
 ان استشار الملك الفقهاء والقضاة ما يشيرون

سَخَّ
 سَخَّ

ح

به اليه في امرنا فقال قائل منهم لا يخلو
 فتاوى العلماء وحكم القاضي من احدى
 ثلاثة وجوه إما عتقها وتخليتها من ايدينا
 او بيعها واخذ اثباتها او التخفيف عنها والاحسان
 اليها وليس في حكم الشريعة من احكام الدين
 غير الوجوه الثلاثة قال آخر رأيتم ان استشار
 الملك الوزير في امرنا ليت شعري ماذا
 يمشير اليه قال قائل منهم اطلق الله سيقول له
 ان هذه الطوائف قد نزلوا بساحتنا واستنزلوا
 بذمنا وامننا واستجاروا بنا وهم مظلومون ونصرة
 المظلوم واجبة على الملك المستطالان الملوك
 خلفاء الله في ارضه والله ملكهم على عباده

واستندموا

ثم انزلوا بساحتنا واستنزلوا

وإلادته ليحكموا بين خلقه بالعدل

والإنصاف ويعينوا الضعفاء ويرحموا أهل البلاد

ويقبضوا الظلمة ويحيبوا الخلق على أحكام

الشرعية ويحكموا بينهم بالحق شكر النعم الله

لأنهم وخوفاً من مسأئله غداً يوم القيامة لهم ؟ مسأله

وقال آخر أرى أن أمر الملك القاضي أن يحكم

بيننا فيحكم بأحد الأحكام الثلاثة ماذا يفعلون

قالوا ليس لنا أن نخرج من حكم الملك والقاضي

لأن القضاة خلفاء الأنبياء والملوك حارس الدين

وقال آخر أرى أن حكم القاضي بعقبتها وتخليتها

سبيلها ماذا تصنعون قال أحدهم نقول هم مبالينا

وعبيدنا ورثناهم عن آبائنا وأجدادنا

ونحن بالخيار إن شئنا فعلنا وإن لم نشأ لم نفعل
 قالوا فإن قال القاضى ها توالى الصكوك والوثائق
 والعهود والشهود بأن هؤلاء عبيدكم
 ورثتموها عن آبائكم قالوا نجي بها لشهود
 من جبرائيلنا وعدول بلدنا قال فان قال
 القاضى لا أقبل شهادة الانس بعضهم لبعض
 على هذه البهائم انها عبيد لهم لان كلهم خصماؤ
 لها وشهادة الخصم لا تقبل في احكام الدين
 او يقول القاضى أين الصكوك والوثائق
 والعهود ها توالى واحضروها إن كنتم صادقين
 ماذا انقول ونفعل فلم يكن عند الجباعة
 جواب لذلك إلا عند الاعرابي فانه قال نقول

قد كانت لداغهم وودوثائق وصكوك ولكنها غرقت
 في أيام الطوفان قال فان قال اخلعوا بآيها
 مغلفة بانها عبيد لكم / قالوا نقول اليهين
 على من انكر ونحن مدعون قال فان
 استخلف القاضي هذه البها ثم لحقت
 انها ليست بعبيد لكم فهاذا تقولون قال قائل
 منهم نقول انها حنثت فيها حلفت ولنا حجج
 عقلية وبراهين ضرورية تدل على
 انها عبيد لنا قال ارايتم ان حكم القاضي ببيعها
 واخذ اثباتها فهاذا تفعلون قال اهل المد ربيعها
 وناخذ اثباتها وننتفع بها وقال اهل الوبر من
 الأعراب والاكراذ والأتراك هلكنا والله ان

† فَعَلْنَا ذَٰلِكَ لِلَّهِ اللَّهُ فِي أُمُورِنَا وَلَا تَحْدِثُوا
 أَنْفُسَكُمْ بِهِذَا قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَكَ قَالَ الْإِنَّمَا
 إِذَا فَعَلْنَا ذَٰلِكَ لَكَ بَقَيْنَا بِمَا لَبِينُ نَشْرِبُ
 وَلَا لَحْمٍ نَأْكُلُ وَلَا ثِيَابٍ مِنْ صُوفٍ وَلَا دَنَائِرٍ مِنْ
 وَبَرٍّ وَلَا أَثَاثٍ مِنْ شَعْرٍ وَلَا نَعَالٍ وَلَا خِصَافٍ
 وَلَا نَطِيعٍ وَلَا قَرْبِيَّةٍ وَلَا غَطَاءٍ وَلَا وِطَاءٍ فَنَبْقَىٰ عُرَاةَ
 حُفَاةَ أَشْقِيَاءَ أَشْوَاءَ الْحَالِ وَيَكُونُ الْمَوْتُ لَنَا خَيْرًا
 مِنَ الْحَيَاةِ وَيُصِيبُ أَيْضًا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَا أَصَابَنَا
 لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فَلَا تَبِيعُوهَا وَلَا تَعْتَقُوهَا
 وَلَا تَحْدِثُوا أَنْفُسَكُمْ بِهِذَا بَلْ لَا تَرْضَوُا
 إِلَّا بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا وَالتَّخْفِيفِ عَنْهَا وَالرِّفْقِ
 بِهَا وَالتَّحَنُّنِ عَلَيْهَا وَالرَّحْمَةِ لَهَا فَاتَّهَلَّحُوا وَنَمُّ

مَثَلَكُمْ وَتُحِشُّوهُمُ وَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ سَابِقَةٌ
 عِنْدَ اللَّهِ جَازَاكُمْ بِمَا هِيَ بَشِيرٌ لَكُمْ وَلَا نَكِيرٌ
 بُدُودِ از برای شما میباشی
 نزد خدا تا جزا دهد از آنها را
 بنما که و فیکه تسخیر
 کرد آنها را بنما

لَهَا جَنَائِدٌ عِنْدَ اللَّهِ حِينَ عَاقَبَهَا بِهَا وَلَا ذَنْبٌ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيُحْكِمُ مَا يَرِيدُ

لَا مُبَدِّلَ لِحُكْمِهِ وَلَا مَرَدَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُنَازَعَةَ لَهُ فِي
 مُلْكِهِ وَلَا خِلَافَ لِمَعْلُومِهِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِمَا قَامَ الْمَلِكُ مِنْ مَجْلِسِهِ
 وَأَنْصَرَفَتِ الطُّوُفُ وَالْحَاضِرَاتُ اجْتَمَعَتْ

الْبَهَائِيَّةُ فَخَلَصَتْ نَجِيًّا فَقَالَ قَائِلٌ قَدْ سَبَعْتُمْ
 مَا جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَصْمَائِنَا مِنَ الْكَلَامِ
 وَالْمَنَاطَرَةِ وَلَمْ تُنْغِصِلِ الْحُكُومَةَ فِيهَا الرَّأْيُ عِنْدَكُمْ
 قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ نَعُوذُ مِنْ غَدٍ نَشْكُو وَنَبْكِي

وَتَنْظَلُمُ فَلَعَلَّ الْمَلِكَ يَرْحَمُنَا وَيُعْكَ أَسْرَنَا فَاتَهُ قَدْ
 أَذْرَكَتْهُ الرِّحْمَةُ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَلَكِنْ لَيْسَ
 مِنْ الرُّأْيِ الصَّوَابِ لِلْبُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنَّ
 يَحْكُمُوا بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ الْآبَعْدَ أَنْ يَتَوَجَّهَ الْحُكْمُ
 عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ بِالْحُجَّةِ الْوَاضِحَةِ
 وَالْبَيِّنَةِ الْعَادِلَةِ وَالْحُجَّةُ لَا تَصِيحُ إِلَّا بِالْغَصَاحَةِ
 وَالْبَيَانِ وَذَ رَايَةِ اللِّسَانِ وَهَذَا أَحَاكُمُ الْحُكَّامِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ الْخَنَّ
 بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْكُمُ لَهُ فَبَيْنَ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ
 مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذَنَ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَنَّى إِنْتَهَا
 أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ وَأَعْلَمُوا إِنَّ الْإِنْسَانَ

١ فصَحُّ لِسَانِنَا مَتَا وَاجُودُ بَيِّنَاتِنَا وَإِنَّا نَخَافُ
 ٢ أَن يُحْكِمَ لَهُم عَلَيْنَا عِنْدَ الْحِجَاجِ وَالنَّظَرِ فِيهَا
 ٣ الرَّأْيَ الصَّوَابُ عِنْدَكُمْ قُولُوا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
 ٤ مِّنَ الْجَمَاعَةِ إِذَا فُكِّرَ سَخَّ لَهُ وَجْهٌ مِّنَ الرَّأْيِ
 ٥ صَائِبًا كَانَ أَوْ خَطِئًا قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ الرَّأْيَ الصَّوَابُ
 ٦ عِنْدِي أَنَّ نَبْعَثُ رُسُلًا إِلَى سَائِرِ أَجْنَاسِ
 ٧ الْحَيَوَانَاتِ وَنُعَرِّفُهُمُ الْخَبَرَ وَنَسْأَلُهُمْ أَن يَبْعَثُوا
 ٨ إِلَيْنَا رُءُوسًا عَنْهُمْ وَخُطُبًا يُعَلِّمُونَنَا فِيهَا
 ٩ فَحِينَ نَسْأَلُهُ فَإِنَّ كُلَّ جَنَسٍ مِنْهَا لَهَا فَضِيلَةٌ لَيْسَتْ
 ١٠ لِلْأُخَرِ وَضُرُوبٌ مِّنَ التَّمْيِيزِ وَالرَّأْيَ الصَّوَابُ
 ١١ وَالْإِفْضَاحُ وَالْيَبَانُ وَالنَّظَرُ وَالْحِجَاجُ وَإِذَا كَثُرَتْ
 ١٢ الْإِنصَارُ رُجِحَ الْفَلَاحُ وَالنَّجَاحُ وَالنَّصْرُ مِمَّنْ

اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 فَقَالَتِ الْجِبَاعَةُ حِينَئِذٍ صَوَابًا رَأَيْتَ وَنِعْمَ
 مَا أَشْرَتَ فَارْسَلُوا سِتَّةَ نَفَرٍ إِلَى سِتَّةِ أَجْنَابٍ
 مِنَ الْحَيَوَانَاتِ (وَسَابِعُهَا هُمْ حُضُورٌ مِنَ الْبَهَائِمِ
 وَالْأَنْعَامِ رُسُولًا إِلَى السَّبَاعِ وَرُسُولًا إِلَى
 الطَّيْرِ وَرُسُولًا إِلَى الْجَوَارِحِ وَرُسُولًا إِلَى الْحَشَرَاتِ
 وَرُسُولًا إِلَى الْبُحَاثِ وَرُسُولًا إِلَى حَيَوَانِ الْمَاءِ ثُمَّ
 بَعْدَ ذَلِكَ رَتَّبُوا الرُّسُلَ وَبَعَثُوا إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ

منهم * فِي بَيَانِ تَتَابُعِ الرِّسَالَةِ كَيْفَ يَكُونُ *

وَلَمَّا وَصَلَ الرُّسُولُ إِلَى أَبِي الْحَارِثِ الْأَسَدِ مَلِكِ
 السَّبَاعِ وَعَرَّفَهُ الْخَبَرَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ لِرُّعْبَاءِ الْبَهَائِمِ
 وَالْأَنْعَامِ مَعَ رُّعْبَاءِ الْإِنْسِ عِنْدَ مَلِكِ الْجِنِّ

مناظر ة وقد بَعَثُوا الى سائر اجناس
 الحيوانات يَسْتَبِدُّونَ مِنْهَا وقد بعثوني
 اليك لترسل معي زعيماً من جنودك
 من السباع لينظر وينوب عن الجماعة من ابناء
 جنسه اذ اذارت النوبة في الخطاب اليه
 فقال الملك لمرسول وماذا يدعون على البهائم
 والانعام قال الرسول يزعمون انها عبيد لهم
 وخول وانهم ارباب لها وتسائر الحيوانات
 التي على وجه الارض قال الاسد وبهاذا
 يفتخر الانس عليها ويستحقون الرّ بويّة
 بالقوّة والشّدة أو بالشجاعة والجسارة أو
 بالجهلات والوثبات ام بالقبض والامساك

بالمخالب أو بالقتال والتوقوف في الحرف
 أم بالهيبنة والغلبة فإن كانوا يفتخرون
 بواحدة من هذه الخصال جعلت جنودى
 ثم ذهبوا لفتحهم عليهم حيلة واحدة
 وتفرق جمعهم وتشتت أمرهم قال الرسول
 لعيسى أن في الناس من يفتخر بهذه
 الخصال التي ذكرها الملك ولهم مع ذلك
 أعمال وصنائع وحيل ورفق من اتخاذ
 الشراك والسلاح من السيوف والرماح
 والزويجات والحربا والسكاكين والنشاب
 والقسي والجبن والاختسار من السباع
 ومخالبها وأتيا بها باتخاذ لبوس اللبؤد

عليه

شكة

القاموس

تبر

من جنس جنة

١١٥

والقزائد والكذابات والجوايد والدرور والخنود
والزرد وما لا ينفذ فيها انياب السباع ولا تنصل اليها
مخالبها الخداد ولهم مع ذلك حيل أخرى في
اخذ السباع والوحوش من الخنادق المحفورة
والوآيات المستورة بالتراب والحشيش والصناديق
المعسولة والفخاخ المنصوبة والوهاد والآيات
آخر لا يعر فيها السباع فيخذرها ولا يهتدى
كيف الخلاص منها اذ اهي وقعت فيها ولكن
ليس الحكومة ولا المناظرة بحضرة ملك
الجن في خصلة من هذه وانها الحجاج والمناظرة
بغضاخة الاليسة وجودة البيان ورجحان
القول ودقة التمييز فلها سبع الاسد قول الرسول

بیرات
خوار

وما اخبره ففكر ساعة ثم امر فنادى مناد فاجتمع
 عنده جنوده من اصناف السباع واصناف
 القُروِد وبنات عِزٍّ وبالجملَة كَلَذِي مِخْلَبِ
 وناب ياكل اللحم فلما اجتمعت عند الملك
 عرفها الخبر وما قال الرسول ثم قال ايُّكم
 يَذْهَبُ اِلَى هُنَاكَ فَيُنَوِّبُ عَنِ الْجِبَاعَةِ
 فنصَّهْن له ما يريد ويتهنَّى علينا من الكرامة
 اِنْ اَهْوَا نَجَّحَ بِهِمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَحَجَّ فِي الْحِجَاكِ
 فسكت السباعُ ساعةً مفكِّرة هل يصلح احدٌ لهذا
 الشَّانِ ام لا ثم قال النهر للاسد وهو وزيره انت
 مَلِكُنَا وَسَيِّدُنَا وَنَحْنُ عِبِيدُكَ وَزَعِيَّتُكَ
 وَجُنُودُكَ وَسَبِيْلُ الْمَلِكِ اِنْ يُدَبِّرَ الرَّأْيُ وَيَشَاوِرْ

اهل الرأي والبصيرة بالامور ثم يامرونيها ويرتب
 الامور كما يجب وسبيل الرعية ان يسبعوا امره
 ويطيعوه لان الملك من الرعية بمنزلة
 الرأس من الجسد والرعية والجنود له بمنزلة
 الاعضاء للبدن فمتى قام كل واحد
 منها بما يجب عليه من الشر ابطأ انتظمت
 الامور واستقامت او كان في ذلك صلاح
 الجميع وفلاح الكل فقال الاسد للنهر وما تلك
 الخصال والشرائط التي قلت انها واجبة
 على الملك والرعية بينها لنا قال نعم ان
 الملك ينبغي ان يكون ادنيا لبيبا شجاعا
 عازلا رحيبا عاليا الهمة كثير التحنن شديدا

العزيملة صارمافي الامور متأنياً اراي
وبصيرة ومع هذه الخصال ينبغي ان يكون
مُشفقاً على وعيته متحنناً على جنود
واعوانه رحيماً بهم كالاب الشفيق على
الاولاد شديد العناية بصلاح امورهم
واما الذي هو واجب على الرعية والجند
والاعوان فالسبع والطاعة للملك بالمحبة له
والنصيحة لاجوانه وان يُعرفه كل واحد منهم
بما عنده من المعونة وما يحسن من الصناعة
وما يصلح له من الاعمال ويُعرف الملك اخلاقه
وسجاياه ليكون الملك على علم منه وينزل
كل واحد من منزله ويستخذمه فيها بحسبه

نبيه

ويستعين به فيها ليحتاج اليه ويصلح لما قال الاسد

لقد قلت صواباً ونطقت حقاً فبوركمت من

حكيم ناصح للهلك واعوانه وابناء جنسه

فما الذي عندك من المعاونة في هذا

الامر الذي دُعيت اليه واستعنت فيه قال

النهر سعد نعيمك وظفرت يداك ايها الملك

ان كان الامر هناك يهشي بالقوة والجند والغلبة

والقهر والحقد والحنق والحبية فانا لها قال

الملك لا يهشي الامر هناك بشي مما ذكرنا

قال الفهد ان كان الامر يهشي بالوثبات

والقفزات والقبض والضبط فانا لها قال الملك

لا قال الذئب ان كان الامر يهشي بالغارات

والخصومات والمكابرة والحملاط فانالها قال
 الملك لا قال الثعلب ان كان الامر يبشئ هناك
 بالحييل والعطفات والروغان وكثرة الالتفات
 والمكر فانالها قال الملك لا قال ابن عرس ان كان
 الامر هناك يبشئ باللصوصة والتجسس
 والاختفاء والسرقة فانالها قال الملك لا قال القرد
 ان كان الامر هناك يبشئ بالخيلاء والمحاكاة و
 اللعب واللهو والرقص عند ضرب المطبل والدف
 ولزمر فانالها قال الملك لا قال السثور ان كان
 الامر يبشئ هناك بالتواضع والسؤال والكذبة
 والموانسة والتخرخر فانالها قال الملك لا قال
 البلب ان كان الامر هناك يبشئ بالبصيصة

الملك

تكملة

وتجربكم لذيقها واتباع الأئمة والجحاسة والشباح
فاننا لم نقاتل الملك لا قال الضبع ان كان الأمر
هنا كيشي بنفش القبور وجر الجيف وجر
الكلاب والكواغ وتقل الشر ونج فاننا لها قال
الملك لا قال الجرد ان كان الأمر هناك يشي
بشي من الأضرار والافساد والسرقة والإحراق
فاننا لها قال الملك لا يشي الأمر بشي
من هذه الخصال التي ذكرتها ثم أقبل
ملك السبع وهو الأسد على النهر وقال له ان
هذه الاخلاق والطباع والسجايا التي ذكرتها
هذه الطوائف من انفسها لا تصلح إلا للجنود
الملوك من بني آدم وسلاطينهم وأمرائهم

وقائمة الجيوش وولاية الحروب وهم اليها
 اُجُوج وهم بها اليق لان نفوسهم سبعية وان كانت
 اجنادهم بشرية واضورهم ادمية واما
 مجالس العلما والفقهاء والفلاسفة والحكباء
 واهل العقل والرأى والتفكر والتبيين والروية
 فان اخلاقهم وسجاياهم اخلاق الملائكة الذين
 هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود
 رب العالمين فمن ترى يصلح ان نبعثه الى هناك
 لينوب عن الجماعة قال النيرصدت ايها
 الملك فبما قلت ولكن ارى ان العلما والفقهاء
 وللقضاة من بنى آدم قد تركوا هذه الطريقة
 التي قلت انها اخلاق الملائكة واخذوا في

ضروب من اخلاق الشياطين من المكابر
 والمغالبة والتعصب والعداوة والبغض فيها
 يتناظرون ويتجادلون ومن الصياح والجلبة
 والشناعة وهكذا انجل في مجالس الولاة
 والحكام يفعلون ما ذكرنا وتركوا استعبال
 الادب والعدل والنصفة قال الملك مددت
 ولكن يجب ان يكون رسول الملك خيراً فاضلاً
 كريماً لا يبيل ولا يحيف في الاحكام فبهن ترى
 ان ينبغي ان يكون رسولاً زعيماً يفي
 بخصال الرسالة ان ليس في هذه الجماعة
 الحضور من يفي بها * فصل في بيان
 كيفية الرسول كيف ينبغي ان يكون * قال

نبوت

لا بن آوى فهل تنشطان نهضى هناك وثنوب
 عن الجباة ولك الكرامة علينا اذ ارجعت
 وا فلتحت قال سبعا وطاعة لا من الملك ولكن
 لا اذ رى كيف اعبل وكيف اصنع مع كثرة
 اعد ائى هناك من ابناء جنسنا قال الأسد
 من اعد او ك من ابناء جنسك هناك
 قال الكلاب ائى الملك قال ما لها قال اليس
 قد استأمنت الى الانس وصارت معينة لهم
 معهم على معشر السباع قال الملك وما الذى
 دعاها الى ذلك وحبها عليه حتى فارقت
 ابناء جنسها وصارت مع من لا يشا كلها معينة
 لهم على ابناء جنسها فلم يكن عند احد

مِنْ ذَاكَ عَلَّمَ غَيْرَ الذِّبِّ إِخَانَهُ قَالَ أَنَا أَدْرِي
 أَتَيْش كَانَ السَّبَبُ وَمَا الَّذِي دَعَاَهَا إِلَى
 ذَٰلِكَ قَالَ الْمَلِكُ قُلْ لَنَا وَبَيْنَهُ لَنَعْلَمَ كَمَا تَعْلَمُ
 قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَبَادَعَا الْكَلَابَ إِلَى مُجَاوِرَةِ
 بَنِي آدَمَ وَمَلَأَ خِلَتَهُمْ مُشَاكَلَةَ الطَّبَاغِ
 وَمُجَانِسَةِ الْأَخْبَلِاقِ وَمَا وَجَدَتْ عَنْدهُمْ
 مِنَ الْمَرْغُوبَاتِ وَاللَّذَّاتِ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ
 وَالْمَشْرُوبَاتِ وَمَا فِي طَبَاعِهَا مِنَ الْحِرْصِ وَالشَّرِّ
 وَاللُّؤْمِ وَالْبُخْلِ وَمَا شَاكَلَهَا مِنَ الْأَخْلَاقِ
 الْمَذْمُومَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَنِي آدَمَ مِنَ السَّبَاعِ
 عَنْهَا بَعُزْلٍ وَذَٰلِكَ أَنَّ الْكَلَابَ تَاكَلُ اللَّحْيَانَ
 مُنْتَنِيًا وَجِيغًا وَمَذْبُوحًا وَقَدْ يَدَاوِطُ مَطْبُوحًا

وَمَشُونًا وَمَا لِحَا وَطَرِيًا وَجَيْدًا وَلَرْدِيًا وَتِهَارِيًا
 وَبُقُولًا وَخُبْزًا وَلَيْثًا حَلِيبًا وَحَامِضًا وَجُسْتًا وَسَبْنًا
 وَدِثْنًا وَشِيرَ جَا وَنَاطِفًا وَعَسَلًا وَسَوِيْقًا وَكُوَامِيْعًا
 وَمَا شَا كُلُّهَا مِنْ أَصْنَافٍ مَّا كُولَاتِ بَنِي آدَمَ
 الَّتِي أَكْثَرُ السَّبَاعِ لَا يَدُ كُلُّهَا وَلَا يَمْرُقُهَا وَمَعَ
 هَذِهِ الْخَصَالِ كُلُّهَا قَاتِلٌ بِهَا مِنَ الشَّيْءِ وَالْحَرَصِ
 وَاللُّؤْمِ وَالْبَخْلِ مَا لَا يُبَكِّمُهُمْ أَنْ يَتْرَكُوا أَحَدًا
 مِنَ السَّبَاعِ أَنْ يَدْخُلَ قَرْيَةً أَوْ مَدِينَةً مُخَافَةً
 أَنْ يَنَازِعَهَا فِي شَيْءٍ مَبَاهِي فِيهِ حَتَّى إِنَّهُ رَبُّهَا
 يَدْخُلُ مِنْ بَنَاتِ آوَى أَوْ بَنَاتِ أَبِي الْحَصِينِ
 يَهَابُ قَرْيَةً بِاللَّيْلِ لِيَسْرِقَ فِيهَا دَجَاجَةً أَوْ دِيكًا
 أَوْ سَهْوًا أَوْ يَجْرِي عَيْنَةً مَطْرُوحَةً أَوْ كُشْرَةً مِنْ مَيْتَةٍ

او ثمره متغشوة فتري الكلاب كيف تجعل
 عليه فتطردوه وتخرجه من القرية ومع هذه
 كلها ايضا يراى بها من الذل والمسكنة والفقر
 والهرمان والطبع مالد الارث في ايدي بنى آدم
 من الرجال والنساء والصبيان وغنما وكسرة
 او ثمره او لقمة كيف تطمع فيها وكيف تتبعه
 وتتبعه بذيها وتحرك راسها وتحد النظر
 الى حد قتيه حتى يشتجى احداهم ويرمى
 بها اليها ثم ترها كيف تغل واليها بسرعة وكيف
 تاخذها بعجلة مخافة ان يسبقها اليها غيرها
 وكل هذه الاخلاق الذمومة موجودة في الانس
 والكلاب فمجانسة الاخلاق ومساوية الطباع

وَدُعِيَ الْكَلَابُ إِلَى أَنْ فَارَقَتْهُ أَبْنَاءُ جَنَسِهَا

مِنَ السَّبَاعِ وَاسْتَأْمَنَتْ إِلَى الْإِنْسِ وَصَارَتْ مِنْهُمْ

مُعِينَةً لَهُمْ عَلَى ابْنَاءِ جَنَسِهَا مِنْ السَّبَاعِ قَالَ

الْمَلِكُ مَخَاطِبًا لِحَبَاةِ الْحَضُورِ هَذَا غَيْرُ الْكَلَابِ

مِنَ الْمُسْتَأْمَنَةِ إِلَى الْإِنْسِ أَحَدٌ مِنَ السَّبَاعِ

فَقَالَ الدُّبُّ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّنَانِيرُ أَيْضًا

مِنَ الْمُسْتَأْمَنَةِ إِلَيْهِمْ قَالَ الْمَلِكُ وَلِمَ اسْتَأْمَنَتْ

السَّنَانِيرُ قَالَ لِعَبْدَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ مُشَاكِلَةُ الطَّبَاعِ لِأَنَّ

السَّنَانِيرَ فِيهَا أَيْضًا مِنَ الْخَرَصِ وَالشَّرِّ وَالرَّغْبَةِ فِي

الْأَوَانِ الْمَاكُولَاتِ وَالْمَشْرِوْبَاتِ مِثْلُ مَا لِلْكَلَابِ

قَالَ الْمَلِكُ فَكَيْفَ حَالُهَا عِنْدَهُمْ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ

وَحَالًا وَقِيلَ لِمَنِ الْكَلَابُ وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَانِيرَ

تَدْخُلُ بَيْوتَهُمْ وَتَنَامُ فِي مَجَالِسِهِمْ وَتَحْتَ فُرُشِهِمْ
وَتَحْضُرُ مَوَائِدَهُمْ فَيُطْعِمُونَهَا مِنْهَا يَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ وَهِيَ أَيْضًا تَسْرِقُ مِنْهُمْ أَحْيَانًا إِذَا
وَجَدَتْ ثَمَرًا مِنْ الْمَاكُولَاتِ وَإِنَّمَا الْكَلَابُ
فَلَا يَتْرَكُونَهَا تَدْخُلُ بَيْوتَهُمْ وَمَجَالِسَهُمْ فَيَمِينُ السَّنَانِيرُ
وَالْكَلابُ لَهَذَا السَّبَبِ حَسَدٌ وَعَدَاوَةٌ شَدِيدَةٌ
حَتَّى إِنْ الْكَلَابَ إِذَا رَأَتْ سِنُورَةً قَدْ خَرَجَتْ
مِنْ بَيْوتِهِمْ خَبَلَتْ عَلَيْهَا حِمْلَةً مَنْ يُرِيدُ
أَنْ يَأْخُذَهَا وَيَأْكُلَهَا وَيَهْرَقَهَا وَالسَّنَانِيرُ إِذَا رَأَتْ
الْكَلابَ نَفَخَتْ فِي وَجْهِهَا وَنَقَشَتْ شَعْرَهَا
وَإِذَا نَابَهَا وَتَطَاوَلَتْ وَتَعَطَّيَتْ كُلُّ ذَلِكَ عِنَادُ الْهَلَا
وَمُنَاصَبَةٌ وَعَدَاوَةٌ وَحَسَدٌ وَبُغْضٌ وَتَنَاوُسٌ

فِي الْمَرَاتِبِ عِنْدَهُ بَنِي آدَمَ قَالَ الْأَسَدُ لِلدُّبِّ
 هَلْ رَأَيْتَ أَيُّهَا الْحَقُّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْتَأْمَنِينَ عِنْدَهُمْ
 غَيْرَ هَذَيْنِ مِنَ السَّبَاعِ قُلْنَا الْفَأْرُ وَالْحِجْرُ فَإِنْ
 يَدُ خَلُونِ مِنَّا وَآدَمُ وَبَيُوتُهُمْ وَفَاكِتُهُمْ
 وَأَنْبَارَاتِهِمْ غَيْرُ مَسْتَأْمَنِينَ لِي عَلَى وَحْيَةٍ
 وَتَغْوِيرٍ فَإِنْ فَاكِتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ الرَّعْبُ
 فِي الْمَلِكُولَاتِ وَالْمَشْرِ وَالْقَامِنِ الْأَلْوَانِ قَالَ
 وَمِنْ يَدِ أَخْلَهُمْ أَيُّهَا هُنَّ الْأَجْنَاسُ مِنَ السَّبَاعِ قَالَ
 ابْنُ عَرَبٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْضُوصِيَّةِ وَالْخُلَاصَةِ
 وَالتَّجَمُّسِ قَالَ وَمِنْ غَيْرِهِمْ يَدُ أَخْلَهُمْ قَالَ
 لَا غَيْرَ سِوَى الْأَسَارِيِّ مِنَ الْغُرُوبِ وَالْقَهْرِ وَهُوَ
 عَلَى كُرْرٍ مِنْهَا قَالَ الْمَلِكُ لِلْبَيْدِ مَسْتَأْمَنِي

اسْتَأْذِنَتْ الْكَلْبُ وَالسَّنَانِيرُ إِلَى الْإِنْسِ قَالَ مُنْتَدُ
 الرِّمَانِ الَّذِي تَظَاهَرَتْ فِيهِ بَنُو قَابِيلَ عَلَى بَنِي
 هَابِيلَ قَالَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْخَبْرُ حَدَّثْنَا بِهِ
 قَالَ لَمَّا قَتَلَ قَابِيلُ أَخَاهُ هَابِيلَ طَلَبَ بَنُو
 هَابِيلَ لِبَنِي قَابِيلَ ثَأْرَ آبَائِهِمْ وَاقْتَتَلُوا وَتَذَابَحُوا
 وَاسْتَظْهَرَتْ بَنُو قَابِيلَ عَلَى بَنِي هَابِيلَ
 وَهَرَمُوا هُمْ وَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَسَاوُوا مَوَاشِيَهُمْ
 مِنَ الْأَعْنَامِ وَالْبَقَرِ وَالْجِبَالِ وَالْخَيْلِ وَالْبُغَالِ
 وَاسْتَغْنَوْا فَأَصْلَحُوا الدَّعَوَاتِ وَالْوَلَايِمِ وَذَبَحُوا
 حَيَوَانَاتَ كَثِيرَةً وَرَمَوْا بِرُؤْسِهَا وَكُنُوزِهَا حَوْلَ
 دِيَارِهِمْ وَقُرَاهُمْ فَلَبَّأَتْهَا الْكَلْبُ
 وَالسَّنَانِيرُ رَغَبَتْ فِي كَثْرَةِ الرِّيفِ وَالْخِصْبِ

وَرَغَدَ الْعَيْشُ فَلِاخْتِلَافِهِمْ وَفَارَقَتْ أَبْنَاءُ
 جَنْسِهَا وَصَارَتْ مَعَهُمْ مَعِينَةً لَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا
 هَذَا فَلَبَّاهُ سَبْعَ الْأَسْدُ مَا ذَكَرَهُ الدُّبُّ مِنْ هَذِهِ
 الْقِصَّةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَاسْتَكْثَرَ مِنْ تَكَرُّرِ هَذِهِ
 الْكَلِمَةِ فَقَالَ لَهُ الدُّبُّ مَا الَّذِي أَصَابَكَ بِهَا الْمَلِكُ
 الْفَاضِلُ وَمَا هَذَا التَّسَاءُّفُ عَلَيَّ مِفَارِقَةَ
 الْكِلَابِ وَالسَّنَانِيرِ مِنْ أَبْنَاءِ جَنْسِهَا قَالَ الْأَسَدُ
 لَيْسَ تَأْسَفِي عَلَيَّ شَيْءٍ فَاتْنِي مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِمَا
 قَالَتِ الْحِكْمَاءُ لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الْمَلُوكِ أَضَرُّ
 وَلَا أَفْسَدُ لَامْرَأَةٍ وَأُمُورٌ رَعِيَّتُهُ مِنَ الْمُسْتَأْمَنِينَ
 مِنْ جَنْدِهِ وَأَعْوَانِهِ إِلَى عَدُوِّهِ لِأَنَّهُمْ

يَعْرِفُونَ لَعْنَهُ وَأَسْرَارَهُ وَاخْلَاقَهُ وَسِيرَتَهُ
وَعِيُونَهُ وَأَوْقَاتَ غَفْلَتِهِ وَيَعْرِفُونَ النُّصَحَاءَ
مِنَ جُنُودِهِ وَالْخَوَفَةَ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَيَدُلُّونَهُ عَلَى
طَرِيقَاتِ خَفِيَّةٍ وَمَكَائِدِ حَقِيقَةٍ وَكُلَّ هَذِهِ ضَارَّةٌ
لِلْإِسْلَامِ وَأَجْنَادُهَا لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْكَلَابِ
وَالسِّنَابِيْرِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ بِهَا
مَا نَعَوْتُهُ عَلَيْهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَجَابَ دَعَاءَكَ وَرَفَعَ
الْبُرْكَ عَنْ نَسْلِهَا وَجَعَلَهَا فِي الْعَنَمِ قَالَ كَيْفَ
ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا
عَدَّةٌ فُجُورٍ لِتُحْبِلَهَا وَتُلْقَى هِيَ مِنَ الشَّدَةِ
عِنْدَ الْعُلُوقِ وَالْخِلَاصِ جَهْدًا أَوْ عَنَاءً ثُمَّ أَنَّهَا
تَلِدُ ثَمَانِيَةَ أَجْرَامٍ أَوْ أَكْثَرَ وَلَا تَرَى مِنْهُ

فِي الْبَرِّ طَبِيعاً وَلَا فِي مَلَأَيْنَةٍ وَلَا يُذْبَحُ
 مِنْهَا حَتَّى الْيَوْمِ عِدَّةٌ كُنْهَا تَرَى ذَلِكَ فِي الْأَغْنَامِ
 مِنَ الْقَطْعَانِ فِي الْهَرَابِيِّ وَهَذَا يُذْبَحُ مِنْهَا كُلُّ
 يَوْمٍ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى مِنَ الْعِدَّةِ مَا لَا يَحْضُرُ
 كَثَرَتُهَا هِيَ مَعَ ذَلِكَ تُنْتَجِ فِي كُلِّ مَنَةِ وَاحِدًا
 ثَلَاثِينَ وَالْعَلَسَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْأَفَانِي تُشْرِعُ
 لِلنَّاسِ لَوْلَا ذَلِكَ الْكَلَابِ وَالسُّنَائِيرُ مِنْ قِبَلِ الطَّعَامِ
 لَكُنْ تَرَى اخْتِلَافاً مَا كَوَلَتْهَا فَيَعْرِضُ لَهَا أَمْرٌ خُلِ
 مُخْتَلِفٌ مِمَّا لَا يَعْرِضُ لِلنَّبِيَّاتِ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ
 أَنَّ سُوءَ اخْلَاقِهَا وَتَأَقُّبَ النَّاسِ مِنْهَا يَنْقُضُ مَقَرَّ
 عُمْرِهَا وَمِنْ عُمُرِهَا وَلَدِهَا وَتَكُونُ بِذَلِكَ مِنَ
 الْمُسْتَحْفِيزِينَ الْمُسْتَبْرَذِينَ ثُمَّ قَالَ الْأَسْقَابُ لِكَلِيلَةِ نَيْشِ

بالصلوة على عيون الله وبركته الى حاضر
 الملكوت وبلغ ما ارسلت به اليه * فصل * ولما
 وصل الرسول الى ملك الطير وهو الشاهري
 امر مناد يدفان في فاجتمع عنده اصناف
 الطيور من البر والبحر والسهل والجبل بعد
 كثير لا يحصى الا الله عز وجل فحرفها ما اخبر به
 الرسول من اجتماع الحيوان في عين ملك
 الحيوان ليلنا طرفة مع الانبياء في عظم علمها من
 الرقيذ العنود ثم قال الشاهري للطيور
 وندوة من ههنا ومن فصحاء الطيور وبتكليمها
 وروى من يصلح ان يبعثهم الى هناك رسول لا يلوب
 عن الجماعة في المناظرة مع الانبياء قال الطائوس

ههنا جماعة قال سبهم لى لا عر فهم قال
ههنا الهدى هذا الجاسوس والآيدى
المؤيدون والخبام الهادى والبدراى
المنادى والتذرج المغنى والقبرة الخطيب
والبتل المجلى والخطاف البنا والغراب
البحر والذكرى الحارس والظيطوى اليسون
والعصفور الشين والشعوان الخضر والفاختة
الحنائى والوزعان الرملى والقبرى واللى
والطعنة الجبلى والوزوز الغارنى والشبانى
البحرى واللفلق الفلجى والعقن البستانى
والبطل الكسرى ومالك الحسرىين وهو
رايو نيبا الباساخذى والاوز البطافى والغواص

البحرى والهز أرا اللغوى الكثير الاحسان
 والنعامه ابدوى قال الشاهير كل لظاؤس
 يماريهم واحدا واحدا لا ينظر اليهم وأبصر شبابههم
 من مصلح لهذا الامر منهم قال نعم أما المهدى
 الجاسوس صاحب سليمان بن داود فهو
 ذلك الشخص الواقف بالأيمن مرقعة
 ملونة الثمن البائقة قد وضع البرنس على رأسه
 بفقر كآبه يشجد ويركع وهو الأمر بالمعروف
 والناهي عن المنكر والقائل لسليمان بن داود
 فى خطاب معه احطت بآل الخطية وجئتك من
 سبائنا يمين انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت
 من كل شئ ولها عرش عظيم وجهتها وقومها

يَسْجُدُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَتَزَيَّنَّ لَهُمْ
 الشَّيْطَانُ أَعْيَانُهُمْ فَضَلَّ عَنْ السَّبِيلِ فَهُمْ
 لَا يَسْتَدِيرُونَ إِلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ
 الْحَبَّ فِي السَّحَابِ وَالْأَنْبُوتَ وَيُعَلِّمُهُمَ مَا تَخْفَوْنَ وَمَا

تَعْلَنُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَأَمَّا
 الْبَيْتُ الْمَوْدَّيْنِ فَهُوَ لَكَ الشَّخْصُ الْوَاقِفُ

فَوْقَ الْحَائِطِ مَبْنًى حَيْثُ لِلْعَقِيقَةِ الْحَبِيرَةِ أَمُّ وَالتَّاجِ
 فِي الشَّرَفَاتِ لِأَجْمَرِ الْعَيْنَيْنِ الْمُنْتَشِرِ الْجَنَانِ حَيْثُ
 الْمُنْتَصِبُ الذَّنْبُ كَأَنَّهُ أَعْبَادُهُ وَهُوَ الْمَعْنُورُ

السَّخِيحُ الشَّدِيدُ الْمَرَامُ الْعَلَقَةُ لَا مَرَحَ حَرَمًا عَارِفُ

بِأَوَقَاتِ الصَّلَاةِ الذِّكْرُ بِالْأَشْجَارِ الْمَغْبِيَةِ لِلْجَبْرِ

الْحَسَنِ الْمَوْعِظَةِ وَهُوَ الْقِسْمُ الْمَعْنُورُ

السحرة انكروا لله ايها الجيران ما أطول ما انتم
 فأنهون الموت والبلى لا تذكرون ومن النار
 لا تخافون والى الجنة لا تشاقون ولنعم الله
 لا تشكرون ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا
 عبوا لما اذ خلقوا فادكروا هادى المذات
 وتزودوا فان خير الزاد التقوى وما الدراج
 النادى فهو ذاك الشخص القائم على التدب
 الابيض الخدين الابلق الجناحين المحدثين
 الظاهر من طول السجود والركوع وهو الكثير
 الاولاد المبارك النتاج المذكر المبشر فى ندائه
 وهو القائل فى ايام الربيع بالشكر تدوم
 النعم وبالكفر تحل النقم ثم يقول واشكروا

نعمة الله يزركم ولا تظنوا بالله ظن السوء
 ثم يقول ايضا فى الربيع * شعر * سبحان
 رَبِّى وَحْدَهُ عَزَّ وَجَلَّ * حبا على نعيانه فقد
 شمل * جاء الربيع والشتا قد ارتحل *
 قد استوى الليل النهار فاعتلل * ودارت الايام
 حولا قد كمل * من عمل الخمر فاجر
 قد حصل * ثم يقول اللهم اكفنى شربها وى
 والجوارح والصيدان من بنى آدم ووصف
 اطباهم المنافع فى من جهة تغذية المرضى
 لا عيش لى فاذكركم الله ذكرا كثيرا واكون
 منادى الحق فى وجه الصبح لبنى آدم كى
 يسبعوا ويتعظوا به واعطى الحسنة واما الخبام

الهلال في هوداك المَحْتَق في الهواء

الحامل للكتاب السائر الى بلاد بعيدة

في رسائله وهو القائل في طيرانه وذهابه

يا وحشتنا من فرقة الاخوان يا اشتياقا للقاء

الخلدان يارب فأرشدنا الى الاوطان واما

التذرج المغني فهو اكا الشخص الماشي

بالتيخت في وسط البستان بين الاشجار

والرياحان المطرب باصواته الحسان ذوات

النغم والالحان وهو القائل في مرأثيه ومواعظه

يا مغني الاعبار والبنيان وغارس الاشجار

في البستان وباني القصور في البلدان

وقاعد في الصلر والايوان وغا فلاعن نوب

الزمان إحد زولا تغتربا لرجحان واذ كرم
الترحال للجبان ومجازرة الحيات والذئبان
من بعد طيب العيش والمكان فإن تنبه قبل
أن تفارق الأوطان تدخل في خير مكان
وأما القبرة الخطيب فهو ذلك الشخص صاحب
الرتبة المرتفع في الهواء على رأس الزرع
والحصان في انصاف النهار لا الخطيب على
المبر للتحن بأنواع الاضواء المطربة ويغنون
الغبات اللذيذة وهو القابل في خطبته وتذكاره
أين أولو الاباب والافكار أين ذووا الأرباب
والسجاري أين الزراع في القفار يغنون من حبة
وأحد سبعين ضعفاً زيد في المقدار موهبة

مِنْ وَاحِدٍ غَفَّارٍ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْبَصَارِ
 وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُغْلُوا وَاتَّقُوا قُتُونَ
 أَنْ لَا يَكُنْ خُلُقُهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ مَنْ يَزْرَعِ
 الْخَيْرَ يَحْصُلْهُ غَدًا اغْبِطُوا وَمَنْ يَغْرِشْ مَعْرُوفًا
 يَجْنِي غَدًا أَرَبِحُوا الدُّنْيَا كَالْمُزْرَعَةِ وَالْعَامِلُونَ
 مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ كَالْحُرَّاثِ وَاعْمَلُوا لَهُمْ كَالزَّرْعِ
 وَالشَّجَرِ وَالْمَوْتُ كَالْحَصَادِ وَالصَّرَامُ وَالْقَبْرُ كَالْبَيْتِ
 وَيَوْمَ الْبَعْثِ كَالْيَوْمِ الَّذِي يَأْسِي وَاهْلُ الْجَنَّةِ
 كَالْحَبِّ وَالْثَمَرِ وَاهْلُ النَّارِ كَالْتِبْنِ وَالْحَطَبِ
 الَّذِينَ لَا قِيَمَةَ لَهُمْ فَلَوْ كَانَ لَهُمْ قِيَمَةٌ لَأَ
 وَجِبَ احْرَاقَتْهَا يَوْمَ يَبْيِزُ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
 وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكَبُ

جميعا فيجعلهُ في جهنم و يُنَجِّي الله الذين
 اتَّقُوا بِمَآزَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 وَأَمَّا الْبُلْبُلُ الْمُحَاكِي فَهُوَ أَكْ الْقَاعِدُ
 عَلَى غَصْنِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ الصَّغِيرُ الْجَنَّةُ
 السَّرِيعُ الْحَرَكَةِ لَا بَيْضَ الْخَدَّيْنِ الْكَثِيرُ
 الْاَلْتِفَاتِ يُهِنُّهُ وَيُسْرِقُهُ وَالْقَضِيبُ اللِّسَانُ
 الْجَيِّدُ الْبَيَانِ الْكَثِيرُ الْأَلْحَانِ يُجَاوِرُ بَنِي آدَمَ
 فِي بَسَاتِينِهِمْ وَيَخَالِطُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ
 وَيُكْثِرُ مُجَاوِبَتَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ وَيَحَاكِيهِمْ
 فِي نَغَمَاتِهِمْ وَيَعْظُمُهُمْ فِي تَذَكُّارِهِ لَهُمْ وَهُوَ
 الْقَائِلُ لَهُمْ عِنْدَ لَهْوِهِمْ وَغَفْلَتِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ
 بِكُمْ تَلْعَبُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمْ تُوَلَّعُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ

كَمْ تَضْحَكُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا تَسْبِيحُونَ إِلَيسَ
 لِلْهَوَىٰ تَوَلَّوْنَ إِلَيسَ لِلْبَلَىٰ تَرَبَّوْنَ
 إِلَيسَ لِلْخَيْرِ أَبِ ثَبَنُونَ إِلَيسَ لِلْفَنَاءِ تَجْبَعُونَ
 كَمْ تَلْعَبُونَ وَتَوَلَّعُونَ إِلَيسَ هَلَّا تَهْوَتُونَ
 وَفِي الثَّرَابِ تُدْفَنُونَ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَيْفَ
 فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْغِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
 فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
 تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ
 أَمَا كُولٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ اكْفِنِي وَلَعَ الصَّبْيَانِ
 وَشَرَّ سَائِرِ الْحَيَوَانِ يَا حَتَّانُ يَا مَذَّانُ وَأَمَّا الْغُرَابُ
 الْكَاهِنُ الْمُنْبِئُ الْأَثْبَاءُ فَهُوَ ذَاكَ الشَّخْصُ اللَّابِسُ

السَّوَادِ الْمُتَسَوِّقِي الْحَذَرِ الْمَذْكُورِ بِالْإِسْحَارِ
الطَّوْافِ فِي الدِّيَارِ الْمُتَتَبِعِ لِلْآثَارِ الشَّدِيدِ
الطَّيْرِ إِنْ الْكَثِيرِ الْإِسْفَارِ الْذَاهِبِ فِي الْآقْطَارِ
الْمُخْبِرُ بِالْكَائِنَاتِ الْمُحَذَّرُ مِنْ آفَاتِ الْغَفَلَاتِ
وَهُوَ الْقَائِدُ فِي نَعِيقِهِ وَإِذَارِهِ الْوَجَاءُ الْوَجَاءُ
النَّبِيَّ النَّجَا حُذِرِ الْبَلَى يَا مَنْ طَغَى وَبَغَى
وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنْ لَمْ تَغْرُ الْخِلَاصُ مِنَ الْقَضَا
إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالذُّعَا لَعَلَّ رَبَّ السَّمَاءِ يَكْفِيكُمْ
الْبَلَاءَ كَيْفَ يَنْشَأُ وَأَمَّا الْخُطَافُ الْبَنَاءُ
فَهُوَ السَّائِحُ فِي الْهَوَاءِ الْخَفِيفُ الطَّيْرِ إِنْ
الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْوَافِرُ الْجَنَاحَيْنِ وَهُوَ الْجَاوِدُ
لِبَنِي آدَمَ فِي دُورِهِمْ وَالْمَرْبِي لَوْلَادِهِ فِي

منازلهم وهو الكثير التسبيح بالأسفار
 الكثير الدائم والاستغفار بالعشي
 والأبكار والذاهب بعيداً في الأسفار
 المصيف في الحر المشتي في الصبر وهو القائل
 في تسبيحه ودعاؤه سبحان خالق البحار
 والغفار سبحان مربي الجبال ومجري الأنهار
 سبحان مولج الليل في النهار سبحان مقدر
 الآجال والأرزاق ببقدار سبحان من هو
 الصاحب في الأسفار سبحان من هو الخليفة
 على الأهل والديار ثم يقول ذهبنا في البلاد
 ورأينا العباد ورجعنا إلى موضع الميلاد نتجنابعد
 السفال وصلحنا بعد الفساد فلله الحمد رب العباد

وهو الكريم الجواد وأما الكركى الحارس فهو ذاك
 الشخص القائم في الصحراء الطويل الرقبة
 والرجلين القصير الذنب الوافر الجناحين
 وهو لما ذهب في بطير أنه في الجو صقير
 الحارس بالليل نوبتين القابل في تسبيحه
 سبحان مسخر النبرين سبحان مارج البحرين
 سبحان رب المشرقين الخالق من كل شيء
 زوجين اثنين وأما القطا البرى فهو ساكن
 البراري والغفار وهو البعيد الورود إلى
 الأنهار ويسافر بالليل والنهار الكثير التذكار
 القابل في غدة وتواجه ووروده وصدوره
 سبحان خالق السموات المسبوبات سبحان

خَالِقِ الْأَرْضِيِّينَ الْمَدْحُوتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْأَفْلَاقِ
 الدَّائِرَاتِ سُبْحَانَ خَالِقِ الْبُرُوجِ الطَّالِعَاتِ سُبْحَانَ
 خَالِقِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَاتِ سُبْحَانَ مُرْسِلِ
 الرِّيَّاحِ الْبَارِقَاتِ سُبْحَانَ مُنْشِئِ السُّحُبِ
 الْمُطِيرَاتِ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
 سُبْحَانَ رَبِّ الْبُرُوقِ وَاللَّامِعَاتِ سُبْحَانَ
 رَبِّ الْبَحْرِ وَالْأَخْوَافِ سُبْحَانَ مُرْسِي الْجِبَالِ
 الشَّامِخَاتِ سُبْحَانَ مُدَبِّرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْأَوْقَاتِ سُبْحَانَ مُنْشِئِ الْحَيَوَانِ وَالنبَاتِ
 سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ سُبْحَانَ بَارِئِ
 الْخَلَائِقِ فِي الْبَحَارِ وَالْغُلُوفِ سُبْحَانَ مَنْ
 يُحْيِي الْعِظَامَ الرُّفَاتِ الْبَرِّ أَرْسَاتِ الْبَنَاتِ

بعد المئات سبحان من يكُلُّ الألسُنُ عن
 حَيْدِهِ ووصفه بكنه الصفات الذي جَلَّ ذَاتُهُ
 عن الذوات وأما الطَّيْطُوى المَيْيُونُ فهو ذلك
 الواقف على المسنَّة الأبيض الخَدَّيْن الطويل
 الرجلين الذكي الخفيف الروح وهو المُحَدَّرُ
 للطيور في الليل وأوقات الغفلات المبشر
 بالرخيص والبركات وهو القائل في تسميته يا قاتل
 الأصباح والأنوار ومُرْسَلُ الرِّيحِ في الأقطار
 ومُنْشِئُ السَّحَابِ ذِي الأمطارِ ومُجْرِي السُّيُوفِ
 والانهيار في الدنيا رُوْمُثِيَتِ العُشْبِ مع الأشجار
 ومُخْرِجُ الحبوبِ والثِّبَارِ فاستبشروا يا معشر
 الإطيار بسعة الرزق من الغفار الكريم الستار وأما

الهزار اللغوي الكثير الألفان فهو ذاك القاعد
 على غصن الشجرة الصغير الجثة الخفيف
 الحركية الطيب النعمة وهو القابل في فئانه
 والحانية الجيد لله ذي القدرة والاحسان
 الواحد الفرد ذي الغفران يا منعباً مفضلاً
 في السر والعلان كم من نعمة شاملة بينها
 الرحمن تفيض كالبحار في الجريان على
 الأنهار يا طيب عيش كان في الأزمان بين
 رياض الروح والريحان وسط البساتين
 ذات الأغصان مشرفة الأشجار بالالوان لوانى
 ساعدني إخواني ذاكهم بكثرة الألفان
 الحسان قال الشاهرك للطباؤس

مَنْ تَرَى يَصْلَحُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِنْ نُبْعَثَهُ إِلَى هَذَا
 لِيُنَاطِرَ مَعَ الْإِنْسِ وَيَنْوِبَ عَنِ الْجِبَاعَةِ قَالَ
 الطَّلَاسُ كُلُّهُمْ يَصْلَحُ لَكَ لَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ فَضِيحَاءُ
 خُطْبَاءُ شُعْرَاءَ غَيْرَ أَنَّ الْهَزَارَ أَفْصَحَ لِسَانًا وَأَجْوَدُ
 وَأَطْيَبُ لِحَانًا وَنَعْبِئُكَ فَا مَرْءُ الشَّاهِرِ
 وَقَالَ لِمَسِيرٍ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ نِعَمَ الْمَوْلَى
 وَنِعَمَ التَّصْوِيرِ * فَصَلِّ * ثُمَّ لَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ
 إِلَى مَلِكِ الْحَشَرَاتِ وَهُوَ الْيَعْسُوبُ أَمِيرُ الْفَحْلِ
 وَعَرَفَهُ الْخَبْرَ نَادَى مُنَادِيَهُ فَاجْتَبَعَتِ الْحَشَرَاتُ
 مِنَ الزَّنَابِيرِ وَالذُّبَابِ وَالْبَقِّ وَالْجِجَرِ جِشْ
 وَالْجُعْلَانِ وَالذَّرَارِيحِ وَأَنْوَاعِ الْفَرَاشِ وَالْجَرَادِ
 دُونَ الْجَهْلَةِ كُنَلٍ خِيَوَانٍ صَغِيرِ الْجَثَّةِ يَطِيرُ

بِأَجْفَحَةٍ لَيْسَ لَهُ رِيْشٌ وَلَا عَظْمٌ وَلَا صَوْفٌ وَلَا وَبَرٌ
 وَلَا شَعْرٌ وَلَا يَعْيشُ مِنْهَا سَنَةٌ كَامِلَةٌ غَيْرَ النَّحْلِ
 فَإِنَّهَا يَهْلِكُهَا سَبَابُ الْبَرْدِ الْمُفْرِطِ وَالْحَرِّ الْمُفْرِطِ شَتَاءً
 وَصَيْفًا ثُمَّ إِنَّهُ عَرَفَهَا الْخَبَرُ وَقَالَ أَيُّكُمْ
 يَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ فَيَتَوَبُّ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي
 مَنَاطِرَةِ الْإِنْسِ قَالَتِ الْجَمَاعَةُ وَبَيَانَ ابْتِغَاثِ
 الْإِنْسِ عَلَيْنَا قَالَ الرَّسُولُ يَكْبُرُ الْجَنَّةُ وَعِظْمُ
 الْخَلْقَةِ وَشِدَّةُ الْقُوَّةِ وَالْقَهْرُ وَالْغَلْبَةُ قَالَ زَعِيمُ
 النَّزَارِيِّ نَحْنُ نَهْرٌ إِلَى هُنَاكَ وَتَتَوَبُّ
 عَنِ الْجَمَاعَةِ وَقَالَ زَعِيمُ الذُّبَابِ لَا بَلْ نَحْنُ
 نَهْرٌ إِلَى هُنَاكَ وَقَالَ زَعِيمُ الْبَقِ لَا بَلْ نَحْنُ نَهْرٌ
 إِلَى هُنَاكَ وَقَالَ زَعِيمُ الْجَرَادِ نَحْنُ نَهْرٌ

ثم قال الملك ما لي أرى كل طائفة منكم
 قد بادرت إلى المراد من غير فكرة ولا روية
 في هذا الأمر قالت جماعة البقية نعم أيها
 الملك الثقة بنصر الله واليقين بالظفر بقوة الله
 وعزته لما تعددت التجربة فيها مضى من الدهور
 السالفة والأمم الخالية والملوك الجبارة قال
 الملك كيف كان ذلك أخبروني قالت البقية أيها
 الملك ليس اصغرنا جنة واضعفنا بنية
 قتل نمرود أكبر ملوك بني آدم وأطعاهم
 وأعظمهم سلطانا واشدهم صولة وتكبرنا قال
 صديقنا قال الزنبرور اليس إذا لبس أحد
 من بني آدم سلاحه الشاك واخذ بيده

سَيْفُهُ وَرُوحُهُ أَوْ سَكِينَتُهُ أَوْ نَشَابُهُ يَتَقَدَّمُ وَاحِدٌ
مِنَّا فَيُلَسِّعُهُ بِحُجَّةٍ مِثْلَ رَأْسِ ابْرَةٍ فَيُشْغِلُهُ
عَنْ كُلِّ مَا أَرَادَ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَيَتَوَرَّمُ جِلْدُهُ
وَيُوهِنُ أَعْضَاءُهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى الْحَرَكَاتِ
وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى سَيْفِهِ أَوْ تُرْسِهِ
قَالَ صَدَقْتَ قَالَ الذِّبَابُ الْيَسَّ ابْنُ الْمَلِكِ إِنْ
أَعْظَمَهُمْ سُلْطَانًا وَاشَدَّهُمْ هَيْبَةً وَارْفَعَهُمْ مَكَانًا
إِنْ أَقْعَدَ عَلَى سِرِيرٍ مُلْكُهُ وَيَقُومُ الْحُجَّابُ
دُونَهُ شَفِيعَةً عَلَيْهِ أَنْ يُنَالَهُ مَكْرُوهٌ وَإِنْ يَسَّ
فَيَجِيءُ أَحَدُنَا مِنْ مَطْبَخِهِ أَوْ كَنِيغِهِ مُلَوَّثٌ
الْيَدَيْنِ وَالْجَنَاحَيْنِ فَيَقْعَدُ عَلَى ثِيَابِهِ وَعَلَى
وَجْهِهِ يُؤْذِيهِ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّمَهُ إِلَّا حَتَّى يَزَالَ

مِنَّا قَالَ صَدَقْتَ قَالَتْ الْخَرَشَةُ الْيَسْنُ إِذَا قَعْدُ
 أَحَدُهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَدَسْتُهُ وَسِرِيرُهُ وَحِجَابُهُ
 وَكُلُّهُ الْمَنْصُوبَةُ فَيَجِيءُ أَحَدٌ نَافِدٌ خَلُّ فِي
 ثِيَابِهِ فَيَقْرُؤُهُ وَيُرْعِجُهُ مِنْ سَكُونِهِ وَإِذَا
 أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِنَا صَفَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَلَطَمَ
 رِجْلَهُ بِكَعْصَةٍ وَيَتَغَلْتُ مِنْهُ قَالَ صَدَقْتُمْ
 يَا مَعْشَرَ الْحَشَرَاتِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَجْلِسِ مُلِكٍ
 لِحْجَنٍ يَبْشِي الْأَمْرُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَرْتُمْ أَنَّهَا الْأَمْرُ
 هُنَاكَ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ وَالْإِدْبَارِ وَدِقَّةِ
 النَّظَرِ وَجَوْدَةِ التَّهْنِيطِ وَالْإِحْتِجَاجِ بِالْفَصَاحَةِ
 وَالْمُهَيَّاكِ فِي الْمُنَاطَرَةِ فَهَلْ عِنْدَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ
 فَانْظُرْ قَبْلَ الْجَمَاعَةِ سَاعَةً مُتَكَيِّفَةً فِيهَا قَالَ الْمَلِكُ

ثُمَّ جَاءَ حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَاءِ النَّحْلِ فَقَالَ أَنَا أَقُومُ
 بِهَذَا الْأَمْرِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَمَشِيئَتِهِ قَالِ الْمَلِكُ
 وَالْجِبَاعَةُ خَارَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ
 وَنَصْرِكَ وَأَطَعْتُكَ عَلَى خُصْبَائِكَ وَمَنْ يَرِيدُ
 غَلَبَتِكَ وَعَدَاؤَكَ ثُمَّ وَدَّ عَنْهُمْ وَتَرَوْدَ وَرَحَلَ
 حَتَّى قَدِمَ عَلَى مَلِكِ الْجِنِّ وَخَضَرَ الْمَجْلِسَ
 مَعَ مَنْ خَضَرَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ أَصْنَافِ الْحَيَوَانَاتِ
 * فَصَلَ * وَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى مَلِكِ
 الْجَوَارِحِ وَهُوَ الْعَنْقَاءُ وَعَرَفَهُ الْخَبَرُ فَنَادَى
 مُنَادِيَهُ فَاجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ أَصْنَافُ الْجَوَارِحِ مِنَ
 النَّسُورِ وَالْعُقْبَانِ وَالصُّقُورِ وَالْبَزَاةِ وَالشَّوَاهِيقِ
 وَالْحِدَاةِ وَالرَّحِمِ وَالْبُؤْمِ وَالْبَبْغَاوَةِ وَكَذَى

مُخَلَّبٌ مُقَوَّسٌ الْمُنْقَارُ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ عَرَفَهَا
 مَا بَلَّغَهُ الرَّسُولُ مِنْ اجْتِنَاعِ الْحَيَوَانَاتِ بِحَضْرَةِ
 مَلِكِ الْجِنِّ لِلْمَنَاظَرَةِ مَعَ الْإِنْسِ ثُمَّ قَالَ لَوَظِيرِهِ
 شُنْقَارًا تَرَى مَنْ يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَذِهِ
 الْجَوَارِحِ حَتَّى نَبْعَثَهُ إِلَى هُنَاكَ لِيَنْوِبَ
 عَنِ الْجِبَاعَةِ ابْنَاءُ جَنْسِهِ بِالْمُنَاسِبَةِ
 مَعَ الْآدَمِيِّينَ قَالَ الْوَزِيرُ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ يَصْلُحُ
 لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرَ الْبُومِ قَالَ الْمَلِكُ وَلِمَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ
 هَذِهِ الْجَوَارِحَ كُلَّهَا تَتَغَفَّرُ مِنَ النَّاسِ وَتَفْتَرِعُ مِنْهُمْ
 وَلَا تَنْهَمُ كَلَامَهُمْ وَلَا تُحْسِنُ أَنْ تُخَالِطَهُمْ وَتُجَالِسَهُمْ
 فَامَّا الْبُومُ فَاتَّهَ قَرِيبُ الْجَاوِرَةِ لَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ
 الْعَافِيَةِ وَمَنَازِلَهُمُ الْإِدَارَةِ وَقَصُورُهُمُ الْخَرِيَّةُ

وَيَنْتَظِرُ إِلَى كَثَارِهِمُ الْمُقَدِّمَةِ وَيُعْتَبِرُ بِالْقُرُونِ
 الْمَاضِيَةِ وَفِيهِ مَعَالِكُ كُلِّهِ مِنَ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ
 وَالْخُصُوعِ وَالتَّقَنُّعِ وَالتَّقَشُّفِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ
 وَيَضُومُ بِالْأَنْهَارِ وَيُحْكِي وَيُعْبُدُ بِاللَّيْلِ
 وَرُبَّمَا يَعْطَا بَنِي آدَمَ وَيَذْكُرُهُمْ وَيَنْوُحُ عَلَى
 مَلُوكِهِمُ الْمَاضِينَ وَالْأَسْمِ السَّالِفَةِ وَيُنْشِدُ أَبْيَاتًا
 مِنْ الْأَمْثَلِ فَيَقُولُ * شَعْرُ * آيِنَ الْقُرُونِ
 الْمَاضِيَةِ * تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَاوِيَةً * جَمَعُوا الْكُنُوزَ
 وَقَدْ خَلَوْا * تَرَكُوا الْكُنُوزَ كَبَاهِيَةً * وَرُبَّمَا قَالَ
 * شَعْرُ * الْإِبَادِ أَرُونِي حَالَكُمْ خَيْرِنَا * بِمَا ذُكِرَ
 أَهْلُكُمْ تَهَجُّرُونَا * فَمَا نَطَقْتُ وَلَوْ نَطَقْتُ لَقَالَتْ
 * لَا تَلْكَ قُلُوبُكُمْ مَوْتًا يَكُونُ * وَقَدْ يَقُولُ

* شَجَر * سَأَلْتُ الدَّارَ تُخْبِرُنِي * عَنِ الْأَجْنَابِ
 مَا فَعَلُوا * فَقَالَتْ لَنِي أَقَامَ الْقَوْمُ بِأَيْمَانِهَا
 وَقَدْ رَجَعُوا * فَتَلَسَّتُ وَالْبَيْنُ أَطْلُسُهُمْ * وَآيَ
 مَنَازِلِ نَزَلُوا * فَقَالَتْ فِي الْقُبُورِ لَقَدْ
 لَقُوا وَاللَّهِ مَا عَمِلُوا * وَرَبِّهَا قَالَ * شَعَرَ
 * فِي السَّذَاهِبِ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْقُرُونِ لَهَا
 بَصَائِرُ * لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدَ اللَّيْلِ لَيْسَ أَهْلُهَا
 مُضَادِرُ * وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا * يُبْصِرُ الْأَصَاغِرُ
 وَالْأَكَابِرُ * لَا يَرُجِعُ اللَّصِقُ إِلَى وَلَا مِنْ
 الْبَاقِينَ عَالِمُ * لَا يَقْنُتُ أُنَى لَا مَحَالَةَ
 نَحِيثُ مَنَازِلِ الْقَوْمِ صَائِرُ * وَرَبِّهَا يَقُولُ
 * شَعَرَ * فَا مِ الْخَلْقِ وَالْأَحْسَنُ زُفَادِي * وَالْهَمُّ

مُخْتَصِرٌ بِحَدِيثٍ وَنَسَائِدٍ * لَا السُّنَمُ عَارِضَتِي وَلَكِنْ
 حَدَثَ بَنِي * هُمْ إِذَا وَقَدْ أَهْبَابَ فُؤَادِي * آيِنُ
 الْمَلُوكِ الْأَوَّلُونَ وَفَدَا عَدُوًّا * بَيْنَ الْعُذَيْبِ
 وَبَيْنَ ذِي الْأَفْرَادِ * مَا ذَا أَوْ مِلَّ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ *
 دُرَيْسَتْ مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ أَيَّامٍ * أَهْلُ الْخَوَرِ نَقِ
 وَالسَّيِّدُ يَرْوِي بَارِقٍ * وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ
 سِنْدَانٍ * أَرْضُ تَخْيِيرِهَا طَيِّبٌ مَقِيلُهَا * كَعْبُ
 وَطَى وَابْنُ أُمِّ وَدَادٍ * وَلَقَدْ نَهَوُا عَنْهَا بِطَائِفِ
 عَيْشَةٍ * فُلَى بِسَطِّ مَلِكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ * جَرَّتِ
 الرِّيحُ عَلَى عِرَاضٍ دِيَارِهِمْ * فَكَانَهُمْ كَانُوا
 عَلَى مَيْعَادٍ * فَارَى التَّعِيمَ وَكَلَّ مَا يُلْهِي بِهِ *
 يَوْمَا يَصِيرُ إِلَى يَلَى وَنَعَادٍ * ثُمَّ يَعْرِأَكُم تَرْكُوا

مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ وَزُدُّوهُم مَّقَامَ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً
 كَانُوا فِيهَا فَاعْبُدُونِ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا هَاقِمًا
 آخِرِينَ قَالَ الْعَنْقَاءُ لِلْيَوْمِ مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ
 الشُّنْقَارُ قَالَ صَدَقَ فِيهَا قَالَ وَلَكِنْ لَا أَتَكُنُّ
 مِنَ الْمَصِيرِ إِلَى هُنَاكَ قَالَ الْعَنْقَاءُ وَلَمْ ذَاكَ
 قَالَ الْيَوْمُ لِأَنَّ بَنِي آدَمَ يُبْغِضُونَنِي وَيَتَطَيَّرُونَ
 بِرُؤُوسِي وَيَشْتَبُونَنِي مِنْ غَيْرِهِ نَبِيٌّ سَبَقَ مِنِّي
 إِلَيْهِمْ وَلَا أَذِيَّةَ تَنَالُهُمْ مِنْ جِهَتِي إِذَا رَأَوْنِي وَقَدْ
 أَظْهَرْتُ لَهُمُ الْخِلَافَ وَنَازَعْتُهُمْ فِي الْكَلَامِ
 وَالْمَنَاطِرِ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُصُومَةِ وَالْخُصُومَةُ
 تَنْتَجِ الْعِدَاوَةُ وَالْعِدَاوَةُ تَدْعُو إِلَى الْمَحَارِبَةِ
 وَالْمَحَارِبَةُ تُخَرِّبُ الدِّيَارَ وَتُهْلِكُ أَهْلَهَا قَالَ

العنقاء لليوم فتري يصلح لهذا الامر قال اليوم
ان ملوك بنى آدم يحبون الجوارح من
البزاة والصقور والشواهد وغيرها ويكرمونها
ويُعظمونها ويحبونها على ايديهم ويسكنونها
بأكرمهم فلو بعث الملك بو احد منهم اليهم
لكان صوابا قال العنقاء للجبانة قد سمعتم
ما قال اليوم فاني شئ عندكم قال البازي
صدق اليوم فيها قال ولكن ليس كن امتنا
من بنى آدم لقراية بيننا وبينهم ولا علم ولا
ادب يجدونه عندنا ولكن لانهم يشاركوننا
في معيشتنا وياخذون من مكاسينا كل
ذلك حر صامنهم وشرها واتباعا للشهوات

وَاللَّعِبِ وَالْبَطَرِ وَالْقُصُولِ لَا يَشْتَغِلُونَ بِهَا هُوَ
 وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ إِصْلَاحِ أُمُورِهِمْ وَمَعَالِهِمْ
 وَمَا هُوَ لِأَرْحَمِ عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ لِلَّهِ تَعَالَى
 وَمَا هُمْ يُشْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْهُ فَقَالَ الْعَنْقَاءُ
 لِلْبَازِي قِمْنٌ تَرَى يَصْلَحُ لِهَذَا أَلَا مَرَقَالُ الْبَازِي
 أَطْلَسَ أَنَّ الْبَبْغَا يَصْلَحُ لِهَذَا أَلَا مَرَقَالُ بَقِيَّ آدَمَ
 يُحِبُّونَهُ مَلُوكُهُمْ وَخَوَاصُّهُمْ وَعَوَامُّهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
 وَرَجُلَهُمْ وَصَبِيَانَهُمْ وَعِلْبَاءَهُمْ وَجِبَاهَتَهُمْ وَيَكْلِبُهُمْ
 وَيُكَلِّبُونَهُ وَيَسْتَبْعُونَ مِنْهُ مَا يَقُولُهُ وَيُحَاكِمُهُمْ
 فِي كَلَامِهِمْ وَأَقَاوِيلِهِمْ فَقَالَ الْعَنْقَاءُ لِلْبَبْغَا
 مَا تَقُولُ فِيمَا قَالَ الْبَازِي قَالَ صَدِّقٌ فِيمَا قَالَ
 وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ نَسْبَعًا وَطَاعَةً وَأَنْوَبُ

عن الجماعة يعينون التمسوا حوله وقوته ولكنهم

محتاج إلى العاونة من الملك ومن الجماعة

قال له العنقاء ما ان تريد قال الدعاء الى الله

والسؤال منه بالنصر والتأييد فدعاه الملك

بالنصر والتأييد وأتممت الجماعة ثم قال اليوم

أيها الملك ان الدعاء ان لم يكن مستجابا فعنا

وتعيب ونصب فلا فائدة لان الدعاء لئلا والاحياء

تسبح فاني لم يكن الدعاء مع شرائطه فلا يجاب

ولا يستج قال الملك وما شرائط الدعاء المستجاب

قال النبي الصادقة واخلص القلوب كما عظم

وان يتق الله الصوم والصلوة والصيدقة والغربان

والبر والعروف قالت الجماعة بعد قت وبرت

صبر

فيها قلت ايها الزاهدون الحكيم الغائبون قلوا
 العناء للجماعة الحضور من الجوارح اما ترون
 معشر الطير ما رفع الينام من جور بني آدم
 وتعدّ بهم على الحيوانات حتى يلدغ
 الامر الينام بعد ديارنا منهم ومجا نبتنا
 اياهم وتركننا مد اخلتهم انا مع عظم خلقى
 وشدة قوتي وسر عفا طير ابي تركت ديارهم
 وهرقت منهم الى الجرافير والجارو والجهال
 وهكذا اخى الشفق الزم الميراني والتغابرو بعدد
 عن ديارهم طلبا للسلامة من شرهم ثم لم يتخلص
 منهم حتى اخرجونا الى المناظرة والحاجة
 والجا كبسة ولواوا واخذوا من خلدنا منا

ان يتخطف منهم كذل يوم عدة اكثر
 كانوا اقادرين عليهم ولكن ليس من شيم
 الا جهر ارمجازاة الاشرار وان يعاملوهم
 ويكافؤوهم على سوء افعالهم بل يتركونهم
 ويتبعون منهم ويكلون الى ربهم ويشتغلون
 ببصالحهم وما يجد في النفع وراحة القلب
 والاشتغال بما يجد في المعاد والمنقلب
 ثم قال العنقاء وكم مركب في البحر طرحت
 الرياح العاصفة الى اللجج الغامرة نهديتهم
 الى الطريق وكم غريق كسرت العواصف
 مركبه في البحر فانجته الى السواحل
 والجزائر وكد لك طلبا لمرضاة ربي

وَشَكَرًا لِلنِّعَمِ الَّتِي اعطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ عَظَمِ الْخَلْقَةِ وَكِبَرِ الْجَنَّةِ وَالشُّكْرِ لَهُ
 عَلَى احْسَانِهِ الَّتِي وَحَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ
 وَالْمَعِينُ * فَصِيل * وَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى
 مَلِكِ حَيَوَانَ الْبَحْرِ وَهُوَ التَّنِينُ وَعَرَفَهُ الْخَيْرُ بِأَدَى
 مُنَادِيَهُ فَاجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ اصْنَافُ الْحَيَوَانَاتِ
 الْبَحْرِيَّةِ مِنَ التَّنَانِينِ وَالْكُوسِجِ وَالتَّهَاسِجِ
 وَالذَّلَافِينِ وَالْحَيْثَانِ وَالشُّبُوكِ وَالسَّرَاطِينِ
 وَالكَرَارِيكِ وَالسَّلَاحِفِ وَالصَّفَادِ عِوَضَاتِ
 الْأَصْدِفِ وَالْفُلُوسِ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ
 صُورَةٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ فَعَرَفَهَا الْخَيْرُ
 وَمَا قَالَهُ الرَّسُولُ ثُمَّ قَالَ التَّنِينُ لِلرَّسُولِ

بِمَا ذَا يُفْتَخَرُ بَنُو آدَمَ عَلَى غَيْرِهِمْ أَكْبَرُ
 الْجَنَّةِ أَوْ بِالشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ أَوْ بِالْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ فَإِنْ
 كَانَ اقْتِخَارُهُمْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَهَبَتْ إِلَى هَذَا
 وَنَفَخَتْ فِيهِمْ نَفْخَةً وَاحِدَةً وَأَخْرَقَتْهُمْ مِنْ أَوَائِهِمْ
 إِلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ جَذَبَتْهُمْ بِهَرَجٍ وَجُوعٍ نَفْسِي
 وَأَبْلَغَهُمْ كُلَّهُمْ فَقَالَ لَيْسَ يُفْتَخَرُ بَنُو آدَمَ
 بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ وَلَكِنْ بِرُجْحَانِ الْعُقُولِ
 وَفُنُونِ الْعُلُومِ وَغَرَائِبِ الْأَدَبِ وَلَطَائِفِ
 الْحِيلِ وَدَقَّةِ الصَّنَائِعِ وَالْفِكْرِ وَالتَّبْيِينِ وَالرُّوْيَةِ
 وَكَامِ التَّنْقُوسِ قَالَ الثَّانِي مِثْلَ شَيْءٍ
 مِنْهَا لَا عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّيِّدُ تَعْلَمُ أَنَّ
 بَنِي آدَمَ يَنْزِلُونَ بِحِيلِهِمْ وَعُلُومِهِمْ إِلَى قُغُورِ

الرُّوْيَةِ

البحور الزاخرة المطلبية الكثيرة الامواج ليُخْرِجُوا
 من هناك الجواهر من الدر والمرجان وهكذا
 يعملون بالعلم والحيلة ويصعدون الى رؤس
 الجبال الشامخة فيَنْزِلُونَ منها النُسُورَ والعُقْبَانَ ٢٥٦
 وهكذا بالعلم والحيلة يعملون العَجَل
 من الخشب فيَشُدُّونها في صُدُورِ الثِيَرِ
 وَاكْتَنَفِهَا ثُمَّ يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا الاحْبالَ الثَّقِيلَةَ
 وَيَنْقُلُونَهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ
 إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقْطَعُونَ الْبَرَارِيَّ وَالْقِفَارَ وَهَكَذَا
 بِالْعِلْمِ وَالْحِيلَةِ يَصْنَعُونَ السُّفُنَ وَالْمَرَاكِبَ
 وَيَحْمِلُونَ فِيهَا الْأَمْتَعَةَ وَالْأَثْقَالَ وَيَقْطَعُونَ بِهَا سَبْعَةَ
 الْبَحَارِ الْبَعِيدَةِ الْإِتْقَارَ وَهَكَذَا بِالْعِلْمِ وَالْحِيلَةِ

يدخلون في كهوف الجبال ومغارات التلال
وعبق الارض فيخرجون منها الجواهر المغدنية
من الذهب والفضة والحديد والنجاس
وغيرها وهكذا بالعلم والحيلة اذا انصب
احدهم على ساحل بحر او شاطئ او مشرفة
نهر طليبا او صنبا فلا يقدر عشرة آلاف منكم
مغاشر التنايين والكواسح ان يجتازوا هناك
او يقربوا ذلك المكان ولكن ابشرايتها الملك
فانه ليس يحضره ملك الجن الا العليل و
الانصاف في الحكومة والحجة والبينة لا تقهر
والغلبة والمكر والحيلة فلها سبع التبيين مقالة
الرسول قال لمن حوثة من جنود الله لا تسبحون

وَمَا هُمْ أَتَرُونَ وَإِنِّي شَيْءٌ تَفْعَلُونَ وَأَنَّى يَذْهَبُ

فِينَا ظِرُّ الْإِنْسِ وَيُنُوبُ عَنِ الْجَمَاعَةِ مِنْ إِخْوَانِهِ

وَابْنَاءُ لِحْنَسِهِ قَالَ اللَّهُ لَفَيْنِ مُنْجَى الْغُرَقَى

يُنَاقِ أَوْلَى حَيَوَانَ الْبَحْرِ بِهَذَا الْأَمْرِ الْحَوْتُ لَأَنَّهُ

أَعْظَمُهَا خِلْقَةً وَأكْبَرُهَا جُثَّةً وَأَحْسَنُهَا صُورَةً

وَأَنْفَعُهَا بَشِيرَةً وَأَنْفَعُهَا بَيْنَا ضَاوًا أَمْلَسُهَا بَدَنًا

وَالشَّرُّ عَنْهَا تَجَرُّكَةً وَأَشَدُّهَا سَبَاحَةً وَأكْثَرُهَا عِنْدَ دَا

رُغُونَنَا جَاءَ حَتَّى أَتَى قَدْ امْتَلَأَ مِنْهُ الْبَحَّارُ وَالْأَنْهَارُ

بِهِ فِي الْبَطَانِيحِ وَالْعَيْنُونِ وَالْجِدَارِ أُولُوكِ وَالْشُّوْاقِي ^{منافرة}

صَنَعًا وَأَوَّلُ كِبَارِ أَوَّلِ الْحَوْتُ أَيْضًا يَدُ بَيْضَاءٍ عِنْدَ بَنِي

مَنَاةٍ مَحْبُوسِينَ أَعْمَلُوا نَبِيًّا مِنْهُمْ — وَأَوَاهُ فِي بَطْنِهِ

وَوَلَّاهُ إِلَى مَا يُكْنَعُ وَالْإِنْسِ أَيْضًا يَرُونَ وَيَعْتَقِدُونَ

بِأَنَّ مُسْتَقَرَّ الْأَرْضِ عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ قَالَ التَّنِينُ
 لِلْحَوْتِ مَاذَا تَرَى فِيهَا قَالَ الدَّلْفِينُ قَالَ صَدَقَ
 فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ وَلَكِنْ لَا أَذْهَبُ كَيْفَ
 أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَكَيْفَ أَخَاطِبُهُمْ
 وَلَيْسَ لِي رِجْلَانِ أَمْشِي بِهِمَا وَلَا لِسَانٌ نَاطِقٌ
 أَتَكَلِّمُ بِهِ وَلَا صَبْرٌ لِي عَنِ الْمَاءِ سَاعَةً وَاحِدَةً وَلَا
 عَلَى الْعَطَشِ وَلَكِنْ أَرَى أَنَّ السُّلْحَفَةَ يَصْلَحُ
 لِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّهُ يَصْبِرُ عَنِ الْمَاءِ وَيَرْعَى فِي الْبَرِّ
 وَيَعِيشُ فِي الْبَحْرِ وَيَتَنَفَّسُ فِي الْهَوَاءِ كَمَا يَتَنَفَّسُ
 فِي الْمَاءِ وَهُوَ مَعَ هَذَا قَوِيُّ الْبَدَنِ صُلْبُ
 الظَّهْرِ جَيِّدُ الْحِسِّ حَلِيمٌ وَقَوْرٌ صَبُورٌ عَلَى الْأَذَى
 مُحْتَبَلٌ لِلْإِثْقَالِ قَالَ التَّنِينُ لِلْسُّلْحَفَةِ مَاذَا تَرَى
 الْأَشْيَاءُ

فيها قال وأشار إليك قال صدق ولكن لا أصلح لهذا
 الأمر لآتي ثقیل الرجل عند المشي والطريق بعيد
 وأنا قليل الكلام أخرس ولكن اری أنها يصلح له
 الد لغین أيها الملك لأنه اقوى على المشي واقدّر
 على الكلام فقال التّنين للد لغین ماذا ترى
 قال الد لغین بل السرطان اولى بهذا لأنه كثير
 الأرجل جيّد المشي سريع البعد وحاد الخلب
 شديد العض ذو ومنشبر وأظفار رجله ايد ملتب
 الظهر مقاتل مُتدّرُع فقال التّنين للسرطان
 ماذا ترى فيها ذكر الد لغین فقال صدق فيها قال
 ولكن كيف اذهب الى هناك مع عيب
 خلقتي وتعوّج صورتی أخاف أن اكون

سَخِرَ قُلُوبَ الثَّانِيَيْنِ كَيْفَ نَ لَلْأَوَّلَيْنِ لَا تَهْمُ يَتَوْنُ
 حَتَّى لَبَّسُوا رَأْسَ عَيْنِهِ عَلَى كَتِفِهِ وَفِيهِ
 فِي مَصْدُورِهِ فَمَسَّ كُلَّهُ مَشَقُّو قَانٍ فَمَنْ حَسِبَ أَنْ يَكُونَ
 وَلَهُ ثَبَالِيَةٌ أَوْ حَبْلٌ مَلْفُوسَةٌ مُعْجِزَةٌ يَبْشُرُ
 عَلَى جَانِبَيْهِ وَيَهْمُ كَأَنَّهُ مِنْ رَاضِيَيْنِ قَالَ الثَّانِيَيْنِ
 مَدَّ قَتْلَ فَمَنْ يَصْلَحُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هَذَا قَالَ
 الْمُسَوِّطَانِ لَهَذَا رَأْيُ التَّسْلِيحِ يَصْلَحُ لِهَذَا
 الْأَمْرِ لَا تَهْمُ قَوْمِي الْأَنْجِلُ عَلَى طَوِيلِ الْحَقِّ كَثِيرُ
 الْمُتَشَكِّينَ سَرِيعُ الْعَدَاوَةِ وَسِعَ الْقَلْبُ طَوِيلُ
 النَّسَبَانِ كَثِيرُ الْأَمْنَانِ قَوْمِي الْمُبْعِدِينَ هَيْبُ الْمَنْظَرِ
 مَشْدِيدُ الْوَضْعِ فِي الرُّطْبِ لِطَلَبِهِ خَوَاضُ فِي الْمَاءِ
 قَوْمِي عَلَى الطَّلَبِ قُلُوبُ الثَّانِيَيْنِ لِلتَّسْلِيحِ مَدَّ قَتْلُ

فِيهَا قَالَ السَّرَطَانُ قَالَ صَدَقَ وَلَكِنْ لَا أَصْلَحُ لِهَذَا

الْأَمْرِ لَا تَنِي غَضُوبٌ ضَجُورٌ وَثَلَبٌ مُخْتَلِسٌ قَرَارٌ *taken by
the same*

مُحَمَّدٌ أَرْنَعَالِي الرِّسُولُ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ بِالْقَهْرِ

بِالْعُظْمَةِ وَلَكِنْ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَالْعَقْلِ وَالْعِيَانِ

وَالْتَبْيِينِ وَالْفَصَاحَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصِرَافِ

فَنِي الْخَطَابِ قَالَ التَّمَسَّاحُ لَيْسَ لَتَعْبِاطِي شَيْئًا

مِنْ هَذَا الْخِصَالِ وَلَكِنِّي أَرَى أَنَّ الضَّفَدَ

يُصْلَحُ لِهَذَا الْأَمْرِ لَا تَهْلِيْمٌ وَقَوْلٌ صَبُورٌ وَرِعٌ كَثِيرٌ

وَالْتَسْبِيحُ بِالتَّلِيلِ وَالنَّهْجُ بِأَرْوَافِ الْأَسْحَارِ كَثِيرٌ

بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ بِالْعَشِيِّ وَالْعَدْلِ وَاتِّ

وَهُوَيْدُ أَخِي بَنِي آدَمَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَهُ

عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدٌ بَيْضَانِ مَرَّتَيْنِ أَحَدَاهُمَا

يَوْمَ طَرَحَ نَهْرُ دَابِرِ أَهِيْمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عِزِّي
النَّارِ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُلُ الْمَاءَ بِغِيهِ فَيَصُبُّهُ
فِي النَّارِ لِيُطْفِئَهَا وَمَرَّةً أُخْرَى أَلْهَ كَانَ فِي أَيَّامِ
مُوسَى بْنِ عِثْرَانَ مُعَاوَنَالَهُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ
وَهُوَ أَيْضًا مَعَ هَذَا أَفْصِيحُ اللِّسَانِ كَثِيرُ الْكَلَامِ
وَالْتَسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَهُوَ مِنَ الْحَيَوَانِ
الَّذِي يَعِيشُ وَيَأْوِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيُحْسِنُ
الْمَشْيَ وَالسَّيَاحَةَ جَمِيعًا وَلَهُ أَيْضًا رَأْسٌ
مُدَوَّرٌ وَوَجْهٌ غَيْرُ مُتَّبِعٍ وَعَيْنَانِ بَرَّاقَانِ وَفِرْعَانِ
وَكَفَّانِ مَبْسُوطَتَانِ وَيَهْنَشِي مُتَخَطِّئًا وَمُتَقَعِّرًا
وَيَدْخُلُ مَنَازِلَ بَنِي آدَمَ وَلَا يَخَافُونَ مِنْهُ قَالَ
الْبُتَيْنُ لِلْبَصْفِ عَمَّا ذَا تَرَى فِيهِ سَادَ كَرَاهٍ

التمساحُ قال صدقَ عواننا مُرَّ إلى هنا كَسِيعًا
وطاعةً للملكِ وأنوباً عن الجماعة من إخواننا
من إخوان المائما أجمع ولكن أرشد من الملك أن
يتعو الله لي بالنفسِ والضمانين دعوات
الملوك في حق البر عبثٌ مستجابةٌ في عالم
الملك والجماعة يا أيهاهم آمنوا له بالتمساح
والتائبين وودعه فرحل عنهم وقدم علي

ملك الجن * في بيان شفقة الشهابين

على الموام ورحمتهم * ولتوصل الرسول
التي ملك الممواتم وهو الثعبان وعثرته
الجبر نادی مُناديه فاجتبع إليه جناس
المسلوتم من الجنات والافاعي والجربانك

والعقارب والدّ حاسيات والنّسب وسام أبرص
 والحرايب والعظام والخنافس وبنات ورقه
 والعناكب وفهد الذّباب والقمل والجناد
 والبراغيث وأنواع الفيل والقراة والصراخرو
 أصناف الدّية أن مما يتكوّن في العفونات
 أويذب على ورق الشجر ويتكوّن في لب
 الحبوب وقلوب الشجر وفي جوف الحيوانات
 الكيما والأرضية والسوس وما يتولد في السرقين
 أو الطّين أو في الخسل أو في الثّلب
 أو في ثمر الشجر وما يذب في المغارات والظلمات
 والاهوية فاجتمعت كلّها عند ملكها لا يحصى
 فمنها إلا الله عز وجل الذي خلقها وصورها

ودرزقها ويعلم مستقرها ومشتودعها فلها نظر
 ملكها اليها من عجائب الصور واصناف
 الاشكال بقي متعجبا منها ساعة طويلة
 ثم قشها فان اهي اكثر الحيوانات عددًا
 واصغرها جثة واضعفها بنية واقلها حيلة وحواسا
 وشعورا فبقى متفكرا في امرها ثم قال
 اللعبان لوزير: الا نعى هل ترى من
 يصلح من هذه الطوائف ان تبعثه الى هناك
 للمناظرة فان اكثرها صم بكم عبي خرس جسم
 بلا رجليين ولا يديين ولا جناحين ولا منقار
 ولا خلب ولا ريش على ابدانها ولا شعير
 ولا وبر ولا صوف ولا فلويس وان اكثرها حقا

عَنْ إِثْمَ حَمْرَى ضَعْفَاءُ فَقَرَأَ مُسَاكِينُ بِلَا حِيلَةٍ
 وَلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ فَإِذْ رَكَتُهُ رَحْبَةً عَلَيْهَا وَتَجَنُّوْا
 وَشَفَعَتْ وَرَأَتْهُ وَرَقَّ قَلْبُهُ عَلَيْهَا وَذَمَعَتْ عَيْنَاهُ
 مِنَ الْحُجْرَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي لَمَعَانِهِ
 يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ الرِّزْقِ وَيَا مُدَبِّرَ الْأَنْوَارِ
 وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مَنْ هُوَ يَسْمَعُ وَيَرَى
 وَيَعْلَمُ السِّرَّ وَاخْفَى أَنْتَ خَالِقُهَا وَرَازِقُهَا
 وَمُحْيِيهَا وَمُمِيتُهَا كُنْ لَنَا وَلِيًّا حَافِظًا وَنَاصِرًا
 وَمُعِينًا وَهَادِيًا وَمُرْشِدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 فَتَنَطَّقَتْ كُلُّهَا مِنْ لِسَانٍ فَصِيحٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
 * فَمَلَّ فِي بَيَانِ خُطْبَةِ الصُّرُورِ وَحُكْمَتِهِ *
 فَلَمَّا رَأَى الصُّرُورُ مَا أَصَابَ الْبُعْبُعَانِ

مِمَّنِ اللَّاحِقِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْمُتَّبِعِينَ
 رُوْنَهُمْ لَهُمْ وَالْمُتَّبِعِينَ لَهُمْ وَالْمُتَّبِعِينَ لَهُمْ
 هُ الَّذِي تَعْبُدُ بِطَبَا الْقُرْبَى وَحَسْبُكَ أَوْ تَقَارُهُ
 مَوْزُونٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَى وَتَرْتَسِمُ بِأَضْوَاءِهَا وَالْحَاجِينَ
 وَنَقَبَاتِهَا لِلَّذِينَ بِالْأَيْدِي لِلَّهِ وَالْمُتَّحِدِينَ لَهُمْ فَقَالَ
 رَاجِعِي إِلَى اللَّهِ فَتَجِدِي وَنَسْتَعِينُهُ وَنَشْكُرُهُ
 لِحُجَّتِي نَعْمَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ وَالْآيَةِ الَّتِي فِيهَا نَسْتَعِينُهُ
 إِلَهُ الْحَقِّ وَالْحَقَّ وَالْمَقَامِ الدَّيَّانِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
 الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ الْحَكِيمِ الْقُدُّوسُ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَالْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَالْآيَاتِ وَالْبُرْهَانِ كَانِ
 يَمْلِكُ الْأَمْكَانَ وَالْأَزْمَانَ وَالْجَوَاهِرَ ذَوَاتِ الْكِبَرِيَّانِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ

مِتَّوَحَّدٌ بُوَحْدَانِيَّتِهِ وَاسْرَارِغَيْبِهِ حَيْثُ لَا شَيْءَ
 مَبْنِيَّةٌ وَلَا أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ ثُمَّ قَضَى وَدَّ بَرَّ
 وَكَبَا شَاءَ قَدَّرَ فَابْدَعَ نُورًا بِسَيْطِلَا مِنْ هَيُولَى
 مُتَهَيِّئَةٍ وَلَا مِنْ صُورَةٍ مُتَوَهَّيَّةٍ بَلْ قَالَ كُنْ فَكَانَ
 وَهُوَ الْعَقْلُ الْفَعَالُ ذَا الْعِلْمِ وَالْإِسْرَارِ خَلَقَهُ
 لَا لِوَحْشَةٍ كَانَ فِي وَحْدَتِهِ وَلَا لِاسْتِعَانَةٍ
 عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَلَكِنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا مُرَدِّ لِقَضَائِهِ
 وَهُوَ السَّرِيعُ الْحَسَابِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 الْمَشْفُوقُ الرَّحِيمُ الرَّؤُوفُ الْمُتَحَنِّنُ عَلَى هَذِهِ
 الطَّوَائِفِ لَا يَغِيْبُكَ مَا تَرَى مِنْ ضَعْفِ
 أَبْدَانِ هَذِهِ الطَّوَائِفِ وَصِغَرِ جُثْنِهَا وَعَرِائِهَا

وَفَقَّرَهَا وَقَلَّهَ حَيْلُهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ خَالِقُهَا
 وَرَازِقُهَا هُوَ أَرْفُ وَأَرْحَمُ بِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَالِدِ
 الرَّحِيمِ الْمَشْفِقِ عَلَى وَلَدِهِ وَمِنَ الْآبِ الرَّحِيمِ
 الْمَشْفِقِ عَلَى أَوْلَادِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَالِقَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ مُخْتَلِفَةً الْأَصْوَ
 رَ مُتَعَيِّنَةً الْأَشْكَالِ وَرَتَّبَهَا عَلَى مَنَازِلِ شَتَّى
 مَا بَيْنَ كَبِيرِ الْجَنَّةِ وَعَظِيمِ الْخَلْقَةِ وَشَدِيدِ الْقُوَّةِ
 وَقَوِيِّ الْبُنْيَةِ وَمَا بَيْنَ صَغِيرِ الْجَنَّةِ وَضَعِيفِ
 الْبُنْيَةِ وَقَلِيلِ الْحِيلَةِ سَاوَى بَيْنَهَا فِي الْمَوَاهِبِ
 الْجَزِيلَةِ وَهِيَ الْأَلَاتُ وَالْأَدَوَاتُ الَّتِي تَتَنَاوَلُ بِهَا
 الْمَنَافِعُ وَتُدْفَعُ بِهَا الْمَضَارُّ فَصَارَتْ مُتَكَافِئَةً فِي الْعَظِيمَةِ
 مِثَالُ ذَلِكَ إِنَّهُ لَمَّا أَعْطَى الْفَيْلَ الْجَنَّةَ الْعَظِيمَةَ

والبنية القوية الشديدة يدّفعُ بها عن
نفسه مكارة السباع بأنواعها الطوالِ الصلابِ
ويتناولُ بخرطومه الطويلِ المنافعَ أعطى
أيضاً البتّةَ الصغيرةَ الجتّةَ الضعيفةَ لبنية
عوضاً عن ذلك الجناحين اللطيفين وسُرعة
الطيران فتتنجوس المكارة وتتناولُ الغذاءَ
بخرطومها فصارتا لصغيراً والكبيرُ في هذه
المواهب التي يُجربها المنفعةُ ويدّفعُ بها
المضرةُ متساويةً وهكذا يفعلُ الخالق البارئُ
المُصورُ بهذه الطوائف الضعفاءِ الفقراءِ الذين
تراهم حفاةً عراةً حُسرياً وذلك أن البارئَ
تعالى لما خلقها على هذه الأحوال التي تراها

كَفَاها أَمْرَ مَصَالِحِها مِنْ جَرِّ مَنْافِعِها إِلَيْها
 وَدَفَعَ الْمَضارَّ عَنْها فَأَنْظَرُ أَيُّها الْمَلِكُ وَتَأْمَلْ
 وَاعْتَبِرْ أَحْوالَها فَإِنَّكَ تَرى ما كانَ أَصْغَرَ
 جُنَّةً مِنْها وَأَضْعَفَ بَنِيَّةً وَأَقَلَّ حِيلَةً كانَ أَرْوَحَ
 بَدَنًا وَأَرْبَطَ جَأشًا وَأَسْكَنَ رَوْعًا فى دَفْعِ
 الْمَكارَةِ مِنْ غَيْرِها وَكانَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَأَقَلَّ
 اضْطِرابًا فى طَلَبِ الْمَعاشِ وَجَرِّ الْمَنافِعِ وَأَخَفَّ
 مَوْنَةً مَبْهاً هَوا عَظَمَ جُنَّةً وَأَقْوَى بَنِيَّةً وَأكْثَرَ
 حِيلَةً بَيانَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذْ اتَّأَمَّلْتَ
 وَجَدْتَ الْكِبارَ مِنْها الْقُوَى الْبَنِيَّةَ الشَّدِيدَ
 الْقُوَّةَ تَدْفَعُ عَنْ أَنْفِْسِها الْمَكارَةَ بِالْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ
 وَالْقُوَّةَ وَالْجَلَدَ كَالسِّبَاعِ وَالْفَيْلَةِ وَالْجَوا مِيسِ

وَأَمْثَالُهَا وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ الْجُثَّةِ
 الْعَظِيمَةِ الْخَلْقَةِ الشَّدِيدَةِ الْقُوَّةِ وَمِنْهَا مَا تَدْفَعُ
 عَنْ نَفْسِهَا الْمَكَارَةَ وَالضَّرَرَ بِالْفِرَارِ وَالْهَرَبِ
 وَسُرْعَةِ الْعَدُوِّ كَالْغَزْلَانِ وَالْأَرَانِبِ وَغَيْرِهَا
 مِنْ حَبِيرِ الْوَحْشِ وَمِنْهَا بِالطَّيْرَانِ فِي الْجَوِّ
 كَالطَّيُورِ وَمِنْهَا بِالْغَوْصِ فِي الْمَاءِ وَالسَّبَاحَةِ
 فِيهِ كَحَيَوَانَاتِ الْمَاءِ وَمِنْهَا مَا تَدْفَعُ الْمَكَارَةَ
 وَالْمَضَارِبَ لِلتَّحَصُّنِ وَالْإِخْتِفَاءِ فِي الْأَخْجَرَةِ
 وَالتُّقْبِ مِثْلَ النَّبْلِ وَالْفَارِكِبِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى حَكَايَةَ عَنِ النَّبْلِ قَالَتْ نَبْلَةٌ
 يَا أَيُّهَا النَّبْلُ إِذَا خُلُوْا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِبَنَّكُمْ
 نَسْلِيَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَمِنْهَا

ما قد ألبسه الله تعالى من الجلود الثخينة
 الخفيفة كالسحفاة والسرطان والسحسرون
 وذوات الاصداف من حيوان البحر ومنها
 ما تدفع المكارة والضرر عن انفسها بادل
 رؤسها تحت اذنانها كالقنغذ واما فنون تصاريفها
 في طلب المعاش والمنافع فمنها ما يصل اليه
 ويهتدي بجودة النظر وشدّة الطيران كالنسور
 والعقبان ومنها بجودة الشم كالنمل والجعلان
 والخنافس وغيرها ومنها ما يهتدي
 ويصل اليه بجودة الاستماع للاصوات كالنسر
 ولما منع الحكيم هذه الطوائف والحيوانات
 الصغار الجثث الضعاف القوي والبنية القليلة

الْجِيلَةُ عَنْ هَذِهِ الْأَلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ وَالْحَوَاسِ
 وَجُودَ تَهَا لَطْفَ لَهَا وَكَغَاها مَوْنَةُ الطَّلَبِ بِأَسْبَابِ
 الْهَرَبِ وَالْإِخْتِفَاءِ وَذَلِكَ أَنََّّهُ جَعَلَهَا فِي مَوَاضِعَ
 كُنْهِيَّةٍ وَأَمَا كُنْ حَزِيَّةٍ إِمَّا فِي النَّبَاتِ
 أَوْ فِي حَبِّ النَّبَاتِ أَوْ فِي أَجْوَافِ الْحَيَوَانَاتِ
 أَوْ فِي الطَّيْنِ أَوِ السَّرَقِيمِ وَجَعَلَ غِذَاءَهَا مُحِيطًا
 بِهَا وَمَوَادَّهَا مِنْ حَوْلِهَا وَجَعَلَ فِي أَيْدِيهَا
 قُوًى جَادِبَةً يَبْتَصُّ بِهَا السُّرُطُونُ الْمَغْذِيَّةَ
 لِأَيْدِيهَا الْمُقْوِيَّةَ لِأَجْسَادِهَا وَلَمْ يُخَوِّجْهَا
 إِلَى الطَّلَبِ وَلَا إِلَى الْهَرَبِ كَالْخِرَاطِينِ
 وَالْدَّيْدَانِ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا لَمْ يَخْلُقْ لَهَا رِجْلَيْنِ
 يَشْيُ بِهِمَا وَلَا يَدَيْنِ يُتَنَاوَلُ بِهِمَا وَلَا فَمًا يُغْتَمَحُ

وَلَا أَسْنَانًا تَبْصُغُ وَلَا حُلُقُومًا يَبْلَعُ وَلَا مَسِيًّا
 يَزِيدُ رِدْوًا وَلَا حَوْصَلَةً تَتَّقِعُ وَلَا قَانِصَةً وَلَا مَعْدَةً
 وَلَا كَرِشًا يَنْضِجُ الْكَبِيرُ فِيهَا وَلَا أَمْعَاءَ وَلَا مَصَارِيحَ
 لِلثُّغْلِ وَلَا كَبِدًا يُصْفِي الدَّمَ وَلَا طِحَالًا يَجْذِبُ
 الْكَبِيرُ مِنَ الْغَلِيظِ مِنَ السَّودَاءِ وَلَا مَسَارِيحَ
 يَجْذِبُ اللَّطِيفُ مِنَ الْمَصْفَرِّ وَلَا كَلْبَتَيْنِ وَلَا
 مَنَانَةً يَجْذِبُ الْبَوْلَ وَلَا أَوْرِدَةً يَجْرِي الدَّمُ
 فِيهَا وَلَا شَرَائِصَ لِلنَّبِيضِ وَلَا أَعْصَابًا مِنَ الدِّمَاغِ
 لِلْحِسِّ وَلَا يَعْزِضُ لَهَا الْأَمْرَ اضْأَمُ الْأُزْمِنَةُ وَلَا
 الْأَعْلَالَ الْمَوْلُوتَةَ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى دَوَاءٍ وَلَا عِلَاجٍ وَلَا
 تَعْبًا مِنَ الْأَفَاتِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ
 الْجَنَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَنِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْقُوَّةُ

فسبحان الخالق الحكيم الذي كفاها هذه
 المطالب وهذه المؤن وراحها من التعب
 والنصب فله الحمد والمن والشكر على
 جزيل مواهبه وعظيم نعمائه وجزيل آلائه
 فلما فرغ النسر صر من هذه الخطبة قال له
 الثعبان ملك الهوام بَارِكْ الله فيك من
 خطيب ما أفصحك ومن مذكّر ما أغلبك
 ومن أعظم ما أبغاك والحمد لله الذي
 جعل لهذه الطائفة مثل هذا الحكيم الفاضل
 المتكلم الفصيح ثم قال له الثعبان أترضى الى
 هناك لتنوب عن الجماعة في المناظرة مع
 الإنس قال نعم سبعا وطاعة لملكك ونصيحة

لِلْإِخْوَانِ قَالَتِ الْحَيَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ لَا تَذْكُرْ عِنْدَهُمْ
 أَنَّكَ رَسُولُ الثَّعْبَانِ وَالْحَيَّاتِ قَالَ الصَّرَصُ
 لَمْ قَالَتْ لِأَنَّ بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَبَيْنَ الْحَيَّاتِ
 عِدَاوَةٌ قَدِيمَةٌ وَجَعَلْنَاكَ آمِنًا لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ
 حَتَّى أَنْ كَثِيرًا مِنْ الْإِنْسِ يَعْتَرِضُونَ عَلَى
 رَبِّهِمْ عِزٌّ وَجَلٌّ فَيَقُولُونَ لَهُ لِمَ خَلَقَهَا
 فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي خَلْقِهَا مَنَفَعَةٌ وَلَا فَايِدَةٌ وَلَا حِكْمَةٌ
 بَلْ كُلُّهُ ضَرَرٌ قَالَ الصَّرَصُ وَلِمَ يَقُولُونَ ذَلِكَ
 قَالَتْ مِنْ أَجْلِ السَّمِّ الَّذِي بَيْنَ فَكِّهَا فَانْتَهَمَ
 يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَنَفَعَةٌ إِلَّا الْهَلَاكُ
 لِلْحَيَوَانَاتِ وَمَوْتُهَا كُلُّ ذَلِكَ جَهْلٌ مِنْهُمْ
 بِمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَمَنَافِعِهَا وَمَضَارِّهَا

ثم قالت لا جرم أن الله تعالى ابتلاهم بها
 وعاقبهم على ذلك حتى أحوج ملوكهم إلى
 اختبائها تحت فصوص الخواتيم لوقت الحاجة
 فلواتهم فكروا واعتبروا أحوال الحيوانات
 وتصاريف أمورها لتبين لهم ذلك وعرفوا
 عظيم منفعة السهوم في فكوك الأفاعي
 وما قالوا لم يخلقها الله عز وجل وما الفائدة
 فيها ولو عرفوا ذلك لما قالوا ولما اعترضوا على
 ربهم في أحكام مصنوعات الله لا أن الباري
 تعالى وإن خلق السم سبب هلاك الحيوانات
 في بزاقها لكن جعل لحومها سبباً لدفع
 تلك السهوم ثم قال الصرصر أن كسايها

الْحَكِيمُ فَابْدِءْ آخِرِي وَعَدِّفْنَا لِنَكُونَ عَلَى
 عِلْمٍ مِنْهَا قَالَتِ الْحَيَّةُ نَعَمْ أَيُّهَا الْخَطِيبُ الْفَاضِلُ
 إِنَّ الْبَارِيَّ الْحَكِيمَ لَمَّا خَلَقَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
 الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي خُطْبَتِكَ وَقَلْتَ إِنَّهُ أَعْطَى
 كُلَّ جَنَسٍ مِنْهَا آلَاتٍ وَالْأَدْوَاتِ لِيَجُزَّ
 الْمَنْفَعَةُ فَأَعْطَى بَعْضَهَا مَعِدَةً حَارَّةً وَكَرْشًا
 وَقَانَصَةً لَهُغْمُ الْكَيْهَوَسِ فِيهَا بَعْدَ مَضْغٍ شَدِيدٍ
 وَيَصِيرُ غَذَاءً لَهَا وَلَمْ يُعْطِ لِلْحَيَاتِ لِمَعِدَةٍ
 حَارَّةٍ وَلَا قَانَصَةٍ وَلَا كَرْشٍ شَاوِلًا ضَرْأَسًا تَهْضُغُ
 اللَّحْبَانَ بَلْ جَعَلَ فِي فَكِّهَا عَوْضًا عَنْهَا سَهًا
 حَارًّا مُنْضِجًا لِمَا تَأْكُلُ مِنَ اللَّحْبَانِ
 وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا اقْبَضَتْ عَلَى جُثَّتِ الْحَيَوَانَاتِ

وجعلتها بين فتيها فاصت من ذ لك السم
 عليها ليهز لها من ساعتها وتبتلعها وتزدردها
 من ساعتها وتستبر بها فلولم يخلق لها هذا
 السم لما استوى لها الكد ولا حصل لها غذاء
 ولما تت جوعا وهلكت عن آخرها وما بقي منها
 ديار فقال الصرصر لعمرى لقد تبين لى منفعتها
 فيها منفعة الحيات للحيوانات وما الغاند في
 خلقها وكونها فى الارض بين الهوام قالت
 كمنفعة السباع للوحوش والانعام وكمنفعة
 التنين والكواسج فى البحر وكمنفعة النسور
 والعقبان والجوارح بين الطيور قال الصرصر
 زدنى بيانا قال نعم ان الله تعالى ابداع

التَّخْلُقَ وَاخْتَرَعَهُ بِقُدْرَتِهِ وَدَبَّرَ أُمُورَ بَهْشِيَّتِهِ
 فَجَعَلَ قِوَامَ الْخَلَائِقِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَجَعَلَ لَهَا
 عِلَلًا وَاسْبَابًا لِمَا رَأَى فِيهَا مِنْ اقْتِنَانِ الْحِكْمَةِ
 وَصَلَاحِ الْكَفْلِ وَنَفْعِ الْعَامِّ وَلَكِنْ رَبُّهَا يَعْرِضُ
 مِنْ جِهَةِ الْعِلَلِ وَالْأَسْبَابِ آفَاتٌ وَفَسَادٌ لِبَعْضِهِمْ
 لَا لِقَصْدٍ مِنَ الْخَالِقِ تَعَبُّدًا أَوْ لَكِنْ لِعِلَّةِ السَّابِقِ
 بِهَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَلَمْ يَنْعَ عَلَيْهِ بِهَا يَكُونُ
 مِنْهَا لِلْفَسَادِ وَالْآفَاتِ أَنْ لَا يَخْلُقَهَا إِنْ كَانَ
 النِّفْعُ مِنْهَا أَعْمُ وَالصَّلَاحُ أَكْثَرُ مِنَ الْفَسَادِ
 بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الشَّمْسَ
 وَالْقَمَرَ وَسَائِرَ كَوَاكِبِ الْفَلَكَ جَعَلَ الشَّمْسَ
 سِرَاجًا لِلْعَالَمِ وَحَيَوَةً وَسَبَبًا لِلْكَائِنَاتِ بِحَرَارَتِهَا

ومحلّها من العالم محلّ القلب من البدن
 فكها أنّ من القلب تنبث الحرارة الغريزية
 الى سائر اطراف البدن التي هي سبب الحيوة
 وصلاح الجبهة كذلك حكم الشمس وحرارتها
 فانها حيوة وصلاح للكّد والنفع للعالم ولكن
 ربها يعرض منها تلف وفساد لبعض الحيوانات
 والنبات ولكن يكون ذلك مَغْفُورًا من حيث
 النفع العليم وصلاح الكّد وهكذا حكم
 زحل والمريخ وسائر الكواكب في الفلك
 خلقها لصلاح العالم والنفع العام وان كان
 قد يعرض في بعض الاحايين المُنَاحِسُ
 من افساط حَرٍّ او بَرٍّ وهكذا حكم الامطار

يُرْسِلُهَا اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْبَلَدِ وَصَلَحِ الْعِبَادِ مِنْ
الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَعْلَدِ وَأَن كَانَ رَبُّهَا يَكُونُ فُسَادًا
وَهَلَاكًا لِبَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَتَخْرِيبِ
بُيُوتِ الْعَجَائِزِ بِالسِّيُولِ فَهَكَذَا حَكَمَ الْحَيَاتِ
وَالسَّبَاعِ وَالتَّنِينِ وَالتَّبَسَّاحِ وَالْهُوَامِ وَالْحَشَرَاتِ
وَالْعَقَارِبِ وَالْجَرَارَاتِ كُلَّ ذَلِكَ لِيَخْلُقَهَا
اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ وَالْعَفُونَاتِ
الْكَائِنَةِ لِيَصْفُوَ الْجَوُّ وَالْهَوَاءُ مِنْهَا لِيَلْأَيِسَ ضَرْ
لَهَا الْفَسَادُ مِنَ الْبَحَارَاتِ الْفَاسِدَةِ الْمُتَصَاعِدَةِ
فَيُعْفَنُ فَيَكُونُ سَبَابًا لِلْمُلُوبَاءِ وَهَلَاكًا
لِلْحَيَوَانِ كُلِّهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً بَيَانُ ذَلِكَ
أَنَّ الدِّيدَانَ وَالذِّبَانَ وَالْبَقَّ وَالْخَنَافَسَ

لَا تَكُونُ فِي دُكَّانِ الْبَزَّازِ وَالنَّجَّارِ وَالْحَدَّادِ
 بَلْ أَكْثَرُ ذَلِكَ يَكُونُ فِي دُكَّانِ الْقَصَابِ
 أَوِ الدَّبَّانِ أَوِ الدَّبَّاسِ أَوِ السَّبَّانِ أَوِ السَّبَّاحِ
 أَوْ فِي السَّرْقِينِ وَإِذَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ
 تِلْكَ الْعَفْوَئَاتِ امْتَصَّتْ مَا فِيهَا وَاعْتَذَتْ بِهَا
 فَصَّاءُ الْهَوَاءِ مِنْهَا وَسَلِمَ مِنَ الْوَبَاءِ ثُمَّ تَكُونُ تِلْكَ
 الْحَيَوَانَاتُ الصَّغَارُ مَا كُولَاتٍ وَأَغْذِيَّةٌ لِمَا هُوَ
 أَكْبَرُ مِنْهَا ذَلِكَ مِنْ حِكْمَةِ الْخَالِقِ لِأَنَّهُ
 لَا يَصْنَعُ شَيْئًا بِلَا نَفْعٍ وَلَا فَائِدَةٍ فَبَيْنَ لَا يَعْرِفُ
 هَذِهِ النِّعَمَ فَرَّبَهَا يَعْتَرِضُ عَلَى رَبِّهِ فَيَقُولُ لِمَ
 خَلَقَهَا وَمَا النِّفْعُ فِيهَا كُلُّ ذَلِكَ جَهْلٌ مِنْهُ
 وَاعْتِرَاضٌ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ عَلَى رَبِّهِ فِي أَحْكَامِ

صُنِعَ وَتَدْبِيرُهُ فِي رُؤُوسِهِمْ وَفِي شِعَابِهَا
جَهَنَّمَ لَا يَمُرُّ عَنْهُمْ أَنْ عَنَاءُ الْبَلَاءِ تَعَالَى
لَهُمْ تَسْجُدُ وَزَ فَتَكُ الْقِيمُ فَلَوْ أَتَاهُمْ فَكَّرُوا
وَأَعْتَبُوا وَأَحْوَالُ الْمَوْجُودِ اسْتَلْعَبُوا وَتَبَيَّنَ
لَهُمْ أَنَّ الْعَنَاءَ شَامِلٌ لَصَغِيرِ الْجَنَّةِ وَكَبِيرِهَا
بِالسُّوِيَّةِ وَلَمَّا قَالُوا لَزُورُوا الْبَهْتَانِ تَعَالَى اللَّهُ
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلُوا كَبِيرًا أَقُولُ قَوْلِي
هَذَا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِي وَلَكُمْ * فَصَل *
وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَوَرَدَتْ زَعَامُ الْخِيَوَانَاتِ
مِنَ الْآفَاقِ وَقَعْدُ الْمَلِكِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ نَادَى
مِنَادٍ الْأَمِنْ لَهُ مَظْلُومَةُ الْأَمِنْ لَهُ خَصْمُومَةُ الْأَمِنْ
لَهُ حُكُومَةُ فَلْيَحْضُرْ فَإِنَّ الْحَاجَاتِ تَقْضِي لَكُمْ

لأن الملك قد جلس لفصل القضاء وحضر قضاء
 الجحش ونقهاءها وعدواؤها وحكامها وحضر
 الطوائف الواردة من الأفاقي من الأيسر
 والحيوانات فاصطفت قدام الملك ودعاه
 له بالتحية والسلام ثم نظرا الملك يشنة وقصوة
 فرأى من أصناف الخيالات واختلاف الصور
 وفنون الاشكال والألوان والأصوات
 والنبغات فيها فبقى متعجبا منها ساعة ثم
 التفت إلى حكيم من فلاسفة الجحش فقال ألا
 ترى إلى هذه الخلائق العجيبة الشأن من
 خلق الرحمن ثل نعماتها الملك أراها بطيئ
 بأسماء وأشياء هذا ما نعلم بعينه قلبي والملك

مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِنْ حِكْمَةِ الصَّانِعِ
 الْحَكِيمِ الَّذِي خَلَقَهَا وَصَوَّرَهَا وَأَنْشَأَهَا وَبَرَّأَهَا
 وَرَبَّهَا وَرَزَقَهَا وَيَحْفَظُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا
 كُلُّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ عِنْدَهُ لَا يَغْلِبُ وَلَا يَنْسِيَانِ
 بَلْ بِتَحْقِيقٍ وَبِرَهَانٍ وَبَيَانٍ لَّأَنَّهُ لَمَّا حُتِّجَ عَنْ
 رُؤْيَةِ الْأَبْصَارِ بِحُجُبِ الْأَنْوَارِ وَجَدَّ وَعَلَا عَنْ
 تَصَوُّرِ الْأَوْهَامِ وَالْأَفْكَارِ أَظْهَرَ مَصْنُوعَاتِهِ إِلَى
 مَشَاهِدَةِ الْأَبْصَارِ وَاخْتَرَعَ مَا فِى مَكْنُونِ غَيْبِهِ
 إِلَى الْكَشْفِ وَالْإِظْهَارِ لِيُنْذِرَ كُهُ الْعِيَانُ
 وَيَسْتَغْنَى عَنِ الدَّلِيلِ وَالْبَرَاهَانِ وَأَعْلَمَ
 أَيُّهَا الْمَلِكُ الْحَكِيمُ أَنَّ هَذِهِ الصُّورَ وَالْأَشْكَالَ
 وَالْهِيَائَ كُلَّهَا وَالصَّفَاتِ الَّتِي تَرَاهَا فِى عَالَمِ الْأَجْسَامِ

وظواهر الأجرام هي مثالات وأشباح وأصنام
 لتلك الصور التي في عالم الأرواح غير أن
 تلك نورانية شائعة وهذه ظلمانية كثيفة
 ومناسبة هذه إلى تلك كمناسبة المتصوير
 التي على وجوه الألواح وسطوح المحيطان
 إلى هذه الصور والأشكال التي عليها هذه
 الحيوانات من اللحم والدم والعظام والجلود
 لأن تلك الصور التي في عالم الأرواح متحركة
 وهذه متحركة والتي دون هذه ساكنات
 صامتات وهذه محسوسات وتلك معقولات
 باقيات وهذه فانيات باليات زائلات فاسدات
 ثم تأمركم الجن فخطب فقال الحمد لله

خالق الخلقات وبلائى البريات ومبدئ الداع
 المبدع عاب ومخترع المصنوعات ومقتدر
 بلا زمان والذهور والاقنيات ومنشئ
 الاماكن والجهات ومديرا لافلاك السموات
 الاملاك ورافع السموات المسوكات
 وباطن الارضين الى الخفيات من تحت طبقات
 السموات ومطهر الخلق وحي الاوصاف
 المختلفات والالوه والصفات هو المقيم عليها
 بانواع العطايا وفنون الدار يا حى يا قى
 فبزاو قد رفهوى وامارت واخفى ووجل وعل
 وهو القريب والبعيد قريب فى الخلوات
 من ذوى المناجات بعيد من ادراك الحواس

[illegible]

عرشه وجعل منهم حَبَلَتَهُ ومنها فى اسفل سافلين
 وهم من دة الشياطين واخوانهم من الكافرين
 البشر كمين والمنا فقين من الجن والانس
 اجبعين ومنها لما بين ذلك وهم عبادة الصالحون
 من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
 والحمد لله الذى اكرمنا بالايان وهذا انا
 الى الاسلام وجعلنا خلقا مسمى الارض كما
 ذكره فقال لننظر كيف تعملون والحمد لله
 الذى خص ملكنا بالحلم والعلم والاحسان
 وذلك من فضل الله علينا فاشبعوا واطيعوا
 ان كنتم تعلمون اقول قولى هذا واستغفر الله
 لى ولكم فلما فرغ حكيم الجن من كلامه

نظر الملك الى جماعة الانس وهم وقوف نخو
 سبعين رجلا مختلف الهيات واللباس واللغات
 والالوان فرأى فيهم رجلا معتدلا القامة
 مستويا البنية حسن الصورة مليح البنية
 لطيف الحيلة صافي البشر خلو المنظر خفيف
 الروح فقال للوزير من هو ذاك ومن أين
 هو قال رجل من بلاد ايسر ان المعروف بالعراق
 قال الملك قل له يتكلم فاشارة اليه الوزير فقال
 العرافني سبعا وطاعة فقال الجبل لله
 رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
 الا على الظالمين وصلى الله على محمد وآله
 اجمعين والجهد لله الواحد الا احد الصيد

ما ذ اتقولون فيها قال هذا الانسى من الاثاويل
 وما ذكر من فضائلهم واقتخر به قالوا صدق
 فى كل ما قال وتكلم به غير واحد من حكماء
 الجحيم يقال له صاحب العزبة والبصراية انه
 لما كان بحايبى احد اذ اتكلم فاقبل واخذ فى
 خطابه وذلتة وردة عن غييه وضلاله فقال
 يا معشر الحكماء قد ترك هذا الانسى العراقى
 شيئا لم يذكره فى خطبته وهو ملاك الامر وعبدته
 فقال الملك وما هو قال لم يقل ومن عندنا
 خرج الطوفان فغرق ما على وجه الارض من
 النبات والحيوان وفى بلادنا اختلفت الانس
 وتبليت العقول وتحير اولو الالباب ومنا كان

نهر ود الجبار ونحن طر حنا ابراهيم في النار
 ومنا كان بحث نصر الذي كان مخرب ايليا ومخرق
 التورية وقا تل اولاد سليمان بن داود وآل
 اسرائيل وهو الذي طرد آل عدنان من
 شط الفرات الى بر الحجاز المتبرد الجبار
 القتال السفاك للدماء فقال الملك كيف
 يقول هذا ويذكره وكله عليه ولله فقال صاحب
 العزبة ليس من الانصاف في العدل والحكومة
 في القضية ان يذكر احد فضائله ويفتخر بها
 ولا يذكر مساويه ولا يتوب ولا يعتذر عنها ثم
 ان الملك نظر الى الجباة فرأى فيهم رجلا
 اسير نحيف الجسم طويل اللحية موثق الشغل

مُوسَىٰ حَتَّىٰ بَارِئَ أَخْبَرَ عَلَىٰ وَسْطِهِ جُوزِيٌّ وَقَالَ
 مَنْ هُوَ ذَاكَ قَالَ الْوَزِيرُ رَجُلٌ مِنْ بِلَادِ
 الْهِنْدِ مِنْ جَزِيرَةِ سِرِنْدِيبِ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْوَزِيرِ
 قُلْ لِمَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْإِحْدَى
 الْفَرْدِ الصَّبْدِ الْقَدِيمِ الْبَرِّ الَّذِي كَانَ قَبْلَ
 الدَّهْورِ وَالْأَزْمَانِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْأَكْوَانِ ثُمَّ أَنْشَأَ بِحَرِّ
 مِنَ النُّورِ عَجَاجًا فَرَسَ كَبَّ مِنْهُ الْأَفْلَاقَ وَأَدَارَهَا
 وَصَوَّرَ الْكُوكِبَ فَسَيَّرَهَا وَقَسَمَ الْبَرَّ وَجَ قَاطَلَعَهَا
 وَبَسَطَ الْأَرْضَ فَاسْكَنَهَا وَخَطَّ الْأَقَالِيمَ وَحَفَرَ الْبَحَارَ
 أَجْرَى الْأَنْهَارَ وَأَرَسَى الْجِبَالَ وَفَسَحَ الْمَغَاوِرَ
 وَالْقَلَوَاتِ وَأَخْرَجَ النَّبَاتَ وَكَوَّنَ الْحَيَوَانَاتِ
 وَخَصَّنَا بِأَوْسَطِ الْبِلَادِ مَكَانًا وَأَعَدَّ لَهَا زَمَانًا

حَيْثُ يَكُونُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ابَدًا امْتَسَاوَيْنِ
 وَالشَّتَاءُ وَالصَّيْفُ مَعْتَدِلَيْنِ وَالْحَرُّ وَالْبَرْدُ
 غَيْرَ مُتَغَيِّرَيْنِ وَجَعَلَ تَرَبَّةَ بِلَادِنَا أَكْثَرَهَا
 مَعَادِنَ وَاشْجَارَهَا طَيِّبَةً وَنَبَاتَهَا أَذْوِيَةً وَحَيَوَانَهَا
 أَعْظَمَ جَنَّةً مِثْلَ الْغَيْلَةِ وَذَوَحَهَا سَاجَاوَ قَصَبَهَا
 قَبَائِدَ وَعَكْرِشَهَا خَيْرُ رِائِنَا وَجِصَاهَا يَا قَوْتَا
 وَزَيْجِدَا وَجَعَلَ مِثْلَ أَكُونِ أَدَمَ أَبِي الْبَشَرِ
 مِنْ هَذَا كَيْ وَهَكَذَا حَكُمُ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَانَّ
 مِثْلَ أَكُونِهَا تَحْتَ خَطِّ الْإِسْتَوَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى خَصَّنَا فَبَعَثَ مِنْ بِلَادِنَا الْأَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ
 أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْحُكَمَاءَ وَخَصَّنَا بِالْطِّفِ الْعُلُومِ
 فَتَجَسَّسُوا سِحْرًا وَعِزًّا ثُمَّ وَكَهَانَةً وَتَوْهِيبًا وَجَعَلَ

اهل بلادنا اسرع الناس حركة واخفهم
 وثباتا اجسرهم على اسباب المنايا اقل اما
 وبالموتى تهاونا اقول قولي هذا واستغفر اليه
 لى ولكم قال صاحب العزبة لواتهبت الخطبة
 وقلت ثم بلينا بحرق الاجسام وعبادة الاوثان
 والاصنام والقروود وكثرة اولاد الفونا وسواد الوجوه
 واكبل الفوقل لكان بالانصاف اليق ثم
 نظر الملك من اى رجلا آخر فتأمله فاذا هو
 طويل متردين اصغر بينة مد رجة ينظر فيها
 ويترجم ويترجم فده اما وخلقنا فقال من هو
 ذاك فقيل رجل من الشام عبرانى من آل
 اسرائيل فقال الملك له تكلم قال العبرانى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَدِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ
 الْقَادِرِ الْحَكِيمِ الَّذِي كَانَ فِيهَا مَضَى مِنَ الدَّهْوَرِ
 وَالْأَزْمَانِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثُمَّ جَدَّ أَنْ يَجْعَلَ
 نُورًا نَسَاطَعًا وَمِنَ النُّورِ نَارًا وَهَاجًا وَبَحْرًا
 مِنَ الْمَاءِ زَلْجًا وَجَبَّحَ بَيْنَهُمَا وَخَلَقَ مِنْهُمَا
 قُلُوبًا وَزَيْدًا فَقَالَ لِلَّذِي كَانَ كُنُ سُبُوتًا هَهُنَا
 وَقَالَ لِلَّذِي قَدْ كُنَ أَرْضًا هَهُنَا فَخَلَقَ الْحَيَوَانَ
 وَاسْتَوَى خَلْقُهَا فِي يَوْمَيْنِ وَبَسَطَ الْأَرْضَيْنِ
 وَدَحَاهَا فِي يَوْمَيْنِ وَخَلَقَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا الْخَلَائِقَ
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْبِصَاعِ
 وَالْبُحُوشِ فِي يَوْمَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَاطَّغَى مِنْ خَلْقِهِ دَمٌ

أَبَا الْبَشَرِ وَمِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتُهُ نُوحًا وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِسْرَافِيلَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَكَلَّمَهُ وَنَاجَاهُ وَأَعْطَاهُ
تَايَةَ الْيَمِينِ الْبَيْضَاءُ وَالْعَصَا وَالْثَوْرِيَّةَ وَفَلَقَ
الْبَحْرَ لَهُ وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَعُدُوَّهُ وَجَنُودَهُ وَأَنْزَلَ عَلَى آلِ
إِسْرَافِيلَ فِي التِّيهِ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى وَجَعَلَهُمْ مُلُوكًا
وَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدٌ أَمِنَ الْعَالَمِينَ فَلَهُ الْحَمْدُ
وَالْمُنُّ وَالْمَدْحُ وَالشَّانُ وَالشُّكْرُ عَلَى التَّعْبِ أَقُولُ
قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَقَالَ
صَاحِبُ الْعَرْشَةِ نَسِيتَ وَلَمْ تَقُلْ وَجَعَلَ مِنَّا الْقِرَدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ وَعِبَدَةَ الطَّاغُوتِ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ
الَّذِ اللَّهُ وَالْمُسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ

لَهُمْ خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ فَرَأَى
رِجَالًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الصُّوفِ وَعَلَى وَسْطِهِ
مِنْطَقَةٌ مِنَ السُّيُوفِ رِبِيدٌ مَبْحَرٌ يُبْخَرُ فِيهِ
بِالْكُنْثَرِ رِزْفَاعًا صَوْتَهُ يَقْرَأُ كَلِمَاتٍ وَيُلْحَنُهَا
قَالَ وَمَنْ هُوَ ذَاكَ قِيلَ رَجُلٌ سُرِّيَانِيٌّ مِنْ
آلِ الْمَسِيحِ قَالَ لِيَتَكَلَّمْ قَالَ السَّرِّيَانِيُّ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمُوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْغَرْدِ الصَّبْدِ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَكَانَ فِي بَدْءِ بِلَادِهِمْ كُفُوًا أَحَدًا وَلَا
عَدَدٍ وَلَا مَدَدٍ ثُمَّ فَلَقَ الْأَصْبَاحَ وَنَوَّرَ الْأَنْوَارَ
وَأَظْهَرَ الْأَرْوَاحَ وَصَوَّرَ الْأَشْبَاحَ وَخَلَقَ الْأَجْسَامَ
وَرَكَّبَ الْأَجْرَامَ وَنَوَّرَ الْأَفْلاكَ وَوَكَّلَ الْأَمَلَكُ

وَسَوَّى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْمُنْ حَيَاتِ
وَأَرْسَى الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ وَجَعَلَ الْبَحَارَ
الزَّخْرَاتِ وَالْبِرَازِيَّ وَالْفُلُوتِ مَسْكِنًا لِلْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَ مِنَ الْعَذْرَاءِ
لِيَتَّخِذَ جَسَدًا النَّاسُوتِ وَقَرْنَ بِهِ جَوْهَرًا لِلْأَهْوَاتِ
وَأَيَّدَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ
الْعِجْلَانِ وَأَحْيَى بِهِ آلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْتِ
الْحَطْلِينَةِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَتْبَاعِهِ وَالصَّارَةِ وَجَعَلَ
فِي الْقَسِيصِينَ وَالرُّهْبَانِ وَجَعَلَ فِي قُلُوبِنَا
رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَهُدًى لِلَّهِ الْجَاهِدُوا الشُّكْرَ وَالشُّنْأَ
وَلِنَا فِضَائِلَ تَرَكْنَا ذِكْرَ هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ
قَالَ صَاحِبُ الْعَرْشَةِ قُلْ أَيْضًا يَا رَبِّ عَمَّا حَقَّ

رعايتها وكفرنا وقلنا ثالث ثلاثة وعبدنا
 الصُّلْبَانِ وَآكَلْنَا لَحْمَ الْخَنَازِيرِ فِي الْقُرْبَانِ
 وَقُلْنَا عَلَى اللَّهِ التَّوَرُونَ الْبَهْتَانِ ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَى
 إِلَى رَجُلٍ وَاقِفٍ قَدَامَهُ فَإِنَّهُ هُوَ اسْبَرْشِدُ يَدُ
 السُّبْرَةِ نَحْيِفُ الْبَدَنِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِذَا رُودَهُ
 شَبَّهَ الْحَكِيمُ رَأْيَ كَعْلَسَا جِدًّا يَتْلُو الْقُرْآنَ وَيُنَاجِي
 الرَّحْمَنَ فَقَالَ مِمَّنْ هُوَ قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ تَهَامَةُ قَوْشِي
 قَالَ لَيْسَ كَلِمَةً فَقَالَ الْحَكِيمُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ
 الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 كُفُوًا أَحَدٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ الْأَوَّلُ
 وَلَا ابْتَدَأَ وَالْآخِرُ لَا نَتَاءَ الظَّاهِرُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانًا وَالْبَاطِنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

ومشيئة ونفاذ وإرادة وهو العظيم الشأن
 الواضح البرهان الذي كان قبل الأماكن
 والأزمان والجواهر والأكوان وذوات الكيان
 ثم قال له كن فكان فخلق فسوى وقد رفه
 الذي بنى السماء فرفع سبكها فسوتها وأعطش
 ليثها وأخرج ضحيتها والأرض يعدني لك دجها
 أخرج منها ماءها ومرعها والحيوان أرسيا
 متاعا لئلا يُعاصموا وما كان معه من آله ولو كان
 معه غيره إذ الذهبا كل آله بها خلق ولعل
 بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون
 كذب العادئون بالله وضلوا ضلالا بعيدا
 وخسر وأخسر أنا مبيننا هو الذي أرسل رسوله

بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ مَنْ
 أَهْلُ السَّبَّاحَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ بِرَحْمَتِهِ وَهُوَ
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّنَا
 بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ الْقُرْآنِ وَأَمَرَنَا
 بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالطَّوَافِ
 حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَأَكْرَمَنَا
 بِبَيْتَةِ الْقُدْرَةِ وَالْعِرْقَاتِ وَالزُّكُوفِ وَالطَّهَارَاتِ
 وَالصَّلَوَاتِ فِي الْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ وَالْمُنَافِرَةِ
 الْخُطْبِ وَفَتْهِ الدِّينِ وَعَلِمَ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ

وَالشَّهَادَةِ الصَّالِحِينَ وَوَعَدْنَا بِاللَّذْخُولِ فِي
 دَارِ النِّعَمِ أَبَدَ الْأَبْدَانِ وَدَهَرْنَا لَهُ الْهَرَيْنَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآيَامِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 وَلَنَا فِضَالٌ أُخْرِي طَوْلُ شَرْحِهَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
 وَلَكُمْ قَالَ صَاحِبُ الْعَزِيَّةِ قُلْ أَيْضًا إِنَّا تَرَكْنَا الدِّينَ
 وَرَجَعْنَا مُرْتَدِّينَ بَعْدَ وَفَاةٍ نَبِينَا شَاكِيْنِ
 مُنَافِقِينَ وَقَتَلْنَا الْأَنْبِيَاءَ الْغَاضِلِينَ الْخَيْرِيْنَ
 طَلَبْنَا لِدُنْيَا بَالِدِينَ ثُمَّ نَظَرْنَا إِلَيْكَ فَرَأَى رَجُلًا
 أَشْفَرَ عَلَى مَسَدٍ قَاتِبًا فِي الْمَلْعَبِ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ثَلَاثُ أَلْفٍ صَدِيقًا مِنْ هُودٍ لَكَ قِيلَ رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الرُّومِ مِنْ بِلَادِ يُونَانَ قَالَ لِيَتَكَلَّمْ

قَالَ اَلَيْسَ نَانِي اَلْحَبْدُ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْاَحَدِ
 الْغَرَدِ الصَّبْدِ الدَّائِمِ الْحَرَمِ كَانَتْ قَبْلَ الْهَيُولَى
 ذُوَاتِ الصُّوَرِ وَالْاَبْعَادِ كَالوَاحِدِ قَبْلَ الْاَعْدَادِ
 الْاَزْوَاجِ وَالْاَفْرَادِ هُوَ الْمُتَعَالَى عَنْ الْاَمْدِ اَوِ الْاَضْدَادِ
 وَالْحَبْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَضَّلَ وَتَكْرَّمُ وَاَفَاضَ
 مِنْ جُودِهِ الْعَقْلَ الْقَعَالِ الَّذِي هُوَ مَعْدِنُ الْعُلُومِ
 وَالْاَسْوَادِ وَهُوَ نُورُ الْاَنْوَارِ وَعُنْصُرُ الْاَشْرَاجِ
 وَالْحَبْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَنْتَجَّ مِنْ نُورِهِ الْمُعْقَلُ
 وَتَجَسَّسَ مِنْ جَوْهَرِهِ النَّفْسُ الْكَلِيَّةُ الْفَلَكيَّةُ
 ذَاتُ الْقُوَّةِ وَالْحَرَكَاتِ وَعَيْنُ الْحَيَوَةِ وَالْبَرَكَاتِ
 وَالْحَبْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَظْهَرَ مِنْ قُوَّةِ النَّفْسِ عُنْصُرَ الْاَكْوَانِ
 الْهَيُولَى وَالْمَكَانِ وَالْحَبْدُ لِلّٰهِ خَالِقِ الْاَجْسَامِ ذَوَاتِ

المقادير والآحاد والامميين والاريمان والحمد لله
 من تبيد الانفال والكواكب والسيارات ذوات
 المنفوس والارواح والمصور والاشباح ذوى
 المنطق والافكار والحركات المدورة والاشكال
 الكريية وجعلها مصابيح الدجى وشرق
 الالوار فى الافاق والقطار والحمد لله
 من تبيد الاركان ذوات الكيان وجعلها
 مسكن النبات والحيوان والانس والجان
 واخرج النبات وجعلها مادة الاقوات وغذاء
 الحيوان وهو المخرج من قعر البحار وصم الجبال
 الجواهر المعد نية لكثرة ذوات المنافع
 لنوع الانسان والحمد لله الذى فصلنا

على كثير مِمَّنْ خَلَقَ تَفْصِيلاً وَخَصَّ بِلَادِنَا بِكَثْرَةِ
الرِّيفِ وَالْخَضْبِ وَالنَّعْمِ السَّابِغَةِ وَجَعَلَنَا مُلُوكاً
بِالْإِخْصَالِ الْفَاضِلَةِ وَالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ وَرُجْحَانِ
الْعُقُولِ وَدَقَّةِ التَّمْيِيزِ وَجُودَةِ الْفَهْمِ وَكَثْرَةِ الْعِلْمِ
وَالصَّنَائِعِ الْعَجِيبَةِ وَالطِّبِّ وَالْهَنْدَسَةِ
وَالنَّجُومِ وَعِلْمِ تَرْكِيبِ الْاَفْلاكِ وَمَعْرِفَةِ مَنَافِعِ
الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ وَمَعْرِفَةِ الْأَبْعَادِ وَالْحَرَكَاتِ
وَأَلَاتِ الْأَرْضِ صَادِقِ الطَّلَسِمَاتِ وَعِلْمِ الرِّيَاضِيَّاتِ وَ
الْمُنَاطِقِيَّاتِ وَالطَّبِيعِيَّاتِ وَالْإِلَهِيَّاتِ فَلَهُ الْحَمْدُ
وَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ عَلَى جَزِيلِ الْعَطَايَا وَلِنَا فُضْلَ آخِرُ
يَطُولُ شَرْحُهُ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ قَالَ صَاحِبُ
الْعَزِيمَةِ لِلْيُونَانِيِّ مِنْ آيَتِنَ لَكُمْ هَذِهِ الْعُلُومُ

وَالْحِكْمَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا وَاقْتَحَرَتْ بِهَا لَوْلَا أَنْتُمْ
 اخَذْتُمْ بَعْضَهَا مِنْ عِلْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيَّامَ
 يَطْلُبُ يَوْسُ وَبَعْضَهَا مِنْ حُكَمَاءِ مِصْرَ أَيَّامَ
 ثَامَسْطِيُوسَ فَنَقَلْتَهُوَهَا إِلَى بِلَادِكُمْ وَنَسَبْتَهُوَهَا
 إِلَى نَفُوسِكُمْ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْيُونَانِيِّ مَاذَا تَقُولُ
 فِيهَا ذَكَرَ قَالَ فَصَدَّقَ الْحَكِيمُ فِيهَا قَالَ فَإِنَّا
 اخَذْنَا أَكْثَرَ عُلُومِنَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ كَمَا أَخَذُوا
 أَكْثَرَ عُلُومِهِمْ مِنَّا إِذْ عُلُومُ الْمَنَاسِ بَعْضُهَا
 مِنْ بَعْضٍ وَلَوْلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ مِنْ أَيْنَ كَانَ
 لِلْفُرسِ عِلْمُ النُّجُومِ وَتَرْكِيبِ الْاَفلاكِ وَآلَاتِ
 الرِّصَدِ لَوْلَا أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ
 وَمِنْ أَيْنَ كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عِلْمُ الْحَيَلِ

والنسحر والعزائم ونصب الطلسمات واستخراج
 المقادير لولا أن سليمان بن داود أخذها
 من خزائن ملوك سائر الأمم لما غلب عليهم
 ونقلها إلى لغّة العبرانية وبلاد الشام
 وإلى مملكة بلاد فلسطين وبعضها ورثها بنو
 إسرائيل من كتب أنبيائهم التي ألّفها اليهم
 الملائكة بالوحي والانباء من الملأ الأعلى الذين
 هم سكان السموات وملوك الافلاك وجنود رب
 العالمين فقال الملك للفيلسوف الجنّي ما تقول
 فيبذل كرم قال صدق أنها يمتلئ العلوم في أمة
 دون أمة في وقت دون وقت من الزمان
 إذ أصاب الملك والنبوّة فيها فيغلبون سائر الأمم

وَيَا خَذُونَ نَضَائِلَهَا وَعَلَوُهَا وَكُتُبَهَا فَيَنْقُلُونَ
 إِلَى بِلَادِهِمْ وَيَنْسِبُونَهَا إِلَى نَفْسِهِمْ ثُمَّ نَظَرَ
 الْمَلِكُ إِلَى رَجُلٍ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ قَوِيٍّ الْبَنِيَّةِ
 حَسَنِ الْبَرَّةِ نَازِلٍ فِي جَنَّةِ الشَّيْبَاءِ يُدِيرُ بَصَرَهُ
 مَعَ الشَّمْسِ كَيْفَ مَا دَارَتْ فَقَالَ مَنْ هُوَذَاكَ
 قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ وَبِلَادِهِ مَرَوَ
 شَاهُ جَنَانٍ فَقَالَ لِيَتَكَلَّمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْوَاحِدِ الْوَاحِدِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ
 الْقَوِيِّ الْقَهَّارِ الْعَظِيمِ الْفَعَّالِ ذِي الْقُوَّةِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ الَّذِي يَقْصُرُ عَنْ كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ
 أَلْسِنُ الْبَاطِقِينَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَ أَوْصَافِهِ أَوْهَامُ
 الْمُتَفَكِّرِينَ تَحْيَرَتْ لِي عِظَمُ جَلَالِهِ عَقُولُ ذَوِي

الاباب والابصار من المستبصرين علائقنا
 وتدلّ على وظهر فتجلى لا تدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 احتجب بالانوار قبل خلق الليل والنهار مالكا
 الافلاك والسموات ورافع السموات ذوات
 الاقطار المتباينات والحمد لله خالق
 الاصناف من الخليقة من الملائكة والجن
 والانس والطير وجاعل الخلق اصنافا
 ذوى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وذوى
 رجلين واربع وما ينساب ويهش على بطنه
 وما يغوص فى الماء ويسبح فيه ثم جعلها انواعا
 واشخاصا ومن بنى آدم شعوبا وقبائل

وَإِنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ أَلْوَانُهَا وَأَلْسِنَتُهَا وَلَبَّاءُ رُحْمَا
 وَأَمَّا كُنُفُهُمْ أَتْرَمَاتُهَا فَجَمَّ قَسَمٌ عَلَيْهَا إِنَّهَا مَتَّةٌ
 وَأَوْفَا لِمَنْ مَوَاهِيْمُهُ وَأَجْمَدُ لِمَنْ خَلَقَهُ الْجَهْدُ عَلَى
 مَا أُعْطِيَ وَوَهَبَ مِنْ آيَاتِهِ بِرُحْمَى مَا وَعَدَ
 مَنْ نَعَمًا لَهُ وَالْجَهْدُ لِلَّهِ الْبُيُوتُ خَصْنَا
 وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا وَجَعَلَ بِلَادَنَا أَفْضَلَ الْبُلْدِ لَنَا
 وَفَضَّلَهَا مَدَنًا وَأَسْوَاقًا وَزُقُوقًا وَمَزَارِعَ وَفَلَاغًا
 وَحُصُونًا وَأَنْهَارًا وَأَشْجَارًا وَخَيْمًا وَمَعَادِينَ
 وَحَيَوَانًا وَنَبَاتًا وَرِجَالًا وَنِسَاءً فَهَسَاؤُنَا فِي قُوَّةِ
 الرِّجَالِ وَرِجَالُنَا فِي شِدَّةِ الْجِبَالِ وَخَيْمَانَا
 فِي عَظَمِ الْجِبَالِ وَالْجَهْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّنَا
 وَمَدَّ خَنَاءَ عَلَى أَلْسِنِ النَّبِيِّينَ بِاللُّبَّاسِ الشَّهِيدِ

وَالْقُوَّةَ الْمَتِينَةَ وَمَحَبَّةَ الْبَشَرِ وَاتِّبَاعَ أَمْرِ
 الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ لِسَانٌ جَدِيدٌ
 خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالُوا نَحْنُ أَوْ لَوْ قُوَّةٌ زُأُولُ وَبَاسٌ شَدِيدٌ
 وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ
 سَتُدْعَوْنَ إِلَى شَيْءٍ أُولَى بِمَا فِي شَدِيدِ
 وَقَالَ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ
 الْإِنْسَانُ مُعَلَّقًا بِالْأَنْزَالِ لَنُزِيَ النَّاسُ وَلَهُ رَجَائِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ
 فَارِسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِي لِأَخَوَانِي
 مِنْ رَجَائِلِ فَارِسٍ يُحِبُّونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 يُحِبُّونَ سِرِّيَّ أَعْلَى بَيَاضِ بَوْمِ مَنَسُونِ بِي

وَيُصَدِّقُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا خَصَّنَا بِالْيَقِينِ
وَالْإِيْبَانِ وَالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ وَالتَّزَوُّدِ لِلْبُعَادِ فَإِنَّ
مِنَّا مَنْ يَقْرَأُ التَّوْرِيَّةَ وَلَا يَفْقَهُ مِنْهَا شَيْئًا
وَيُؤْمِنُ بِهِيَ وَسَيُصَدِّقُهُ وَمِنَّا مَنْ يُؤْمِنُ
بِالْأَنْجِيلِ وَلَا يَدْرِي مِنْهُ شَيْئًا وَيُؤْمِنُ
بِالْمَسِيحِ وَيُصَدِّقُهُ وَمِنَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ وَيَلْحَنُهُ
وَلَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ وَيُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَيُصَدِّقُهُ وَيَنْصُرُهُ وَنَحْنُ لِبَيْتِنَا
السَّوَادِ وَطَلَبِنَا بَيْتِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَطَرَدْنَا الْبَغَاةَ مِنْ بَنِي مُرْوَانَ
لَمَّا طَغَوْا وَبَغَوْا وَعَصَوْا وَتَعَدَّوْا
حُدُودَ الدِّينِ وَنَحْنُ نَرَجُو أَنْ يَظْهَرَ مِنْ بِلَادِنَا

الا مامُ الْمُتَنَتِّرُ فعند ناله اَثْرٌ وخَبَرٌ والجهْدُ لله
 على ما اعطى ووهب وانعم واكرم اقول قولى
 هذا واستغفر الله لى ولكم ولما فرغ الفارسى
 من كلامه نظر الملك الى من حوله من الحكماء
 وقال ماذا ترون فى هذه الاقاويل التى ذكر
 قال رئيس الفلاسفة صدق فيها قال لولا ان
 فيهم جفاء الطبع وفحش اللسان ونكاح
 الأمهات وثيك الغلمان وعبادة النيران
 ويسجدون للشمس والقمر من دون الرحمن
 لكان الحق بيدهم ولما فرغ حكيم الجن من كلامه
 نادى مبادى الملك ألا يا أيها الملاقذ اصبتكم
 فانصرفوا الى مساكنكم مكرمين لتعودوا

عُجِدَ إِلَى جُفْرَةِ الْمَلِكِ آمِنِينَ * فِي بَيْتِ
 صِفَاتِ الْأَسَدِ وَاخْلَاقِهِ وَمِنَاقِبِهِ وَمَا خَصَّ بِهِ
 مِنَ الْخَصَالِ الْحَيَوَانَةِ وَالْمَذْمُومَةِ مِنْ بَيْنِ
 السَّبَاعِ وَالْوَحُوشِ * وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ وَ
 خَمْسُونَ عَشَرَ الطَّوَارِيفُ عَلَى الرَّسْمِ وَوَقَعَتْ
 مَوَاقِفُهَا كَالْأَمْسِ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَيْهَا فَرَأَى بَابَ
 آوَى وَاقْتَفَى إِلَى جَنْبِ الْجَبَّارِ وَهُوَ يَنْظُرُ شَرَّارًا
 وَيَلْتَفِتُ يَبْتَغِي وَيَسْرُةً شَبَّهَ الْمُرْتَبِيعَ الْجَائِعَ
 الْوَجِلَ مِنَ الْمَلِكِ فَقَالَ الْمَلِكُ عَلَى لِسَانِ
 التَّرْجَمَانِ مَنْ أَنْتَ قَالَ زَعِيمُ الْحَيَوَانِ وَالسَّبَاعِ
 قَالَ مَنْ أَرْسَلَكَ قَالَ مَلِكُهَا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ
 الْأَسَدُ أَبُو الْحَارِثِ قَالَ لَا بِنَ آوَى وَمِنْ آوَى

البلاد قال من الآجام والغياشي والدحان
 قال من رعيته قال حيوان البر من الوحوش
 والأنعام والبهاائم ثم قال من جنوده وأعوانه
 قال النور والفهود والذباب وبنات آوى
 والتعاليب وسنابير الوحش وكلدني مخلب
 وناب من السباع قال صف لي صورته وأخلاقه
 وسيرته في رعيته وجنوده قال نعم أيها
 الملك هو أكبر السباع جنة وأعظمها خلقه وأقواها
 بنية وأشد هائلة وبطشا وأعظمها هيبة وأجللا
 عريض الصدر رقيق الخصر لطيف المؤخر
 كبير الرأس مدور الوجه واضح الجبين واسع
 الشد قوين معتوج المنخرين مثنين الزندانين

جَادُ الْأَثْيَابِ صُلْبُ الْمُخَالِبِ بَرِّ اقِ الْعَيْنَيْنِ
 جَهَنَّمُ الصَّوْتِ شَدِيدُ الزَّيْرِ شَجَاعُ الْقَلْبِ
 هَائِلُ الْمَنْظَرِ لَا يَهَابُ أَحَدًا وَلَا يَقُومُ بِشَدَّةِ
 بَأْسِهِ الْجَوَامِيسُ وَالْفِيلَةُ وَالتَّمْسَاحُ وَلَا الرِّجَالُ
 يَدُ وَالبَأْسُ الشَّدِيدُ وَلَا الْغُرَّانُ دُؤُومُ السِّلَاحِ
 الشَّاكُّ الْمُدَّرَعَةُ وَهُوَ شَدِيدُ الْعَزِيمَةِ صَارِمُ
 الرِّأْيِ إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ قَامَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ لَا يَسْتَعِينُ
 بِأَحَدٍ مِنْ جُنُودِهِ وَاعْوَانِهِ سَخِيُّ النَّفْسِ إِذَا
 أَصْطَادَ فَرِيْسَةً أَكَلَ مِنْهَا وَتَصَدَّقَ بِأَقْبِيهَا عَلَى
 جُنُودِهِ وَخَدَّ مِنْهُ ظَلِيْفُ النَّفْسِ عَلَى الْأُمُورِ
 اللَّذَنِيَّةُ لَا يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ كَرِيمُ
 الطَّبَعِ إِذَا رَأَى ضَوْأً مِنْ بَعِيدٍ ذَهَبَ نَحْوَهُ

فِي ظُلُمِ اللَّيْلِ وَوَقَفَ مِنْهُ بِالْبُعِيدِ وَسَكَنَتْ سَوْرَةٌ
 غَضَبِهِ وَلَا نْتَ صَوْتُهُ وَإِنْ أَسْبَحَ نَغْبَةً طَيِّبَةً قَرُبَ
 مِنْهَا وَسَكَنَ إِلَيْهَا لَا يَنْفَرُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَتَأَذَّى
 إِلَّا مِنَ النَّهْلِ الضَّغَارِ فَإِنَّهَا مُسْتَطَّةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى
 أَشْبَاهِ لَهُ كَسُلْطَانِ الْبَقِ عَلَى الْفِيلَةِ وَالْجَوَامِيسِ
 وَكَسُلْطَانِ الْمَذْأَبِ عَلَى الْهَلْوَكِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ
 بَنِي آدَمَ قَالَ كَيْفَ سِيرَتُهُ فِي رَعِيَّتِهِ قَالَ
 أَحْسَنُهَا وَأَعَزُّهَا وَأَنَا أَذْكُرُّهَا بَعْدَ هَذَا
 أَنْشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى * فِي بَيَانِ صِفَةِ الثَّعْبَانِ
 وَالتَّنِينِ وَعَجِيبِ خَلْقِهَا وَهَائِلِ مَنَظَرِهَا *
 ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ نَظَرَ يَهْنَةً وَيُسْرَةً فَإِذَا هُوَ سَعِ نَغْبَةً
 وَطَنَيْنًا مِنْ سَعْفِ جَابِطٍ كَانَ بِالْقَرَبِ مِنْ هُنَاكَ

وَهُوَ يَتَزَنُّ وَيَتَمَزُّ وَلَا يَهْدُ أَسَاعَةً وَلَا يَسْكُتُ فَيَتَأَمَّلُهُ
 قَالُوا هُوَ صِرٌّ وَاقِفٌ يَحْرُكُ جَنَاحَيْهِ لَهُ حَرَكَةٌ
 خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ تُسَبِّحُ لَهَا نَغْبَةٌ وَطَنِينَ كَمَا يُسَبِّحُ
 لَوْ تَرَا الزَّيْرُ إِذَا حُرِّكَ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ
 قَالَ زَعِيمُ الْهَوَامِّ وَالْحَشَرَاتِ قَالَ مَنْ أَرْسَلَكَ
 قَالَ مَلِكُهَا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ الثُّعْبَانُ قَالَ آيْنَ يَا وِئِي
 مِنَ الْبِلَادِ قَالَ فِي رُؤُوسِ التِّلالِ وَالْجِبَالِ الْمُرْتَفَعَةِ
 الَّتِي فَوْقَ كُرَّةِ النَّسِيمِ عِنْدَ كُرَّةِ الزَّمْهَرِيرِ حَيْثُ
 لَا يَرْتَفِعُ إِلَيْهَا هُنَاكَ سَحَابٌ وَلَا غَيُومٌ وَلَا يَقَعُ
 هُنَاكَ أَمْطَارٌ وَلَا يَنْبُتُ نَبَاتٌ وَلَا يَعِيشُ حَيَوَانٌ
 مَنْ شَدَّ بَرْدُ الزَّمْهَرِيرِ قَالَ فَمِنْ خَيْرٍ وَأَعْوَانُهُ
 قَالَ الْحَيَّاتُ وَالْجَرَادَاتُ وَالْحَشَرَاتُ أَجْمَعُ

قَالَ فَابْنَ يَأْوُونَ قَالَ فِي الْأَرْضِ بِكُلِّ مَكَانٍ
 مِنْهُمْ أَمُّمْ وَخَلَا يُقْ لَا يُخْصِي عَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَهَا وَصَوَّرَهَا وَرَتَّبَهَا وَيَعْلَمُ
 مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا قَالَ الْمَلِكُ وَلِمَ ارْتَفَعَ
 الثَّعْبَانُ إِلَى هُنَاكَ مِنْ بَيْنِ جَنُودِهِ وَاعْوَانِهِ
 وَأَبْنَاءِ جَنْدِهِ قَالَ يَسْتَرْوِحُ بِبَرْدِ الزَّمْهِرِيرِ مِنْ
 شِدَّةِ وَهْجِ الشَّمِّ الَّذِي بَيْنَ فَكَّيْهِ وَتَلْهَبُهَا فِي
 جَسَدِهِ قَالَ صِفْ لَنَا صُورَتَهُ وَاخْلُقْهُ وَسِيرَتَهُ
 قَالَ صُورَتُهُ كَصُورَةِ الْتَيْنِينَ وَاخْلُقْهُ كَاخْلُقِ
 وَسِيرَتُهُ كَسِيرَتِهِ قَالَ الْمَلِكُ مَنْ لَنَا بَوْصِفِ الْتَيْنِينَ
 قَالَ الصُّرْمُزُ عَيْمٌ حَيَوَانِ الْمَاءِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ
 هُوَ ذَاكَ الرَّكْبُ عَلَى الْخَشَبَةِ فَنَظَرُ

الْمَلِكُ فَإِذَا هُوَ بِالضَّفْدِ عِزًّا كَبَابًا خَشِيمَةً
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِالقُرْبِ مِنْ هَذَا كَأَيْزْمَرْ
 وَيَتَرْتَمُ بِأَصْوَاتٍ لَهُ تَسْبِيحًا لِلَّهِ وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا
 وَتَهْلِيلًا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَالْمَلَأْنُكَسَةُ الْكِرَامُ
 الْبَرَّةُ قَالَ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ قَالَ زَعِيمُ حَيَوَانِ
 الْمَاءِ قَالَ مَنْ أَرْسَلَكَ قَالَ مَلِكُهَا قَالَ وَمَنْ
 هُوَ قَالَ التَّنِينُ قَالَ آيْنُ بَأْوِي مِنَ الْبِلَادِ قَالَ
 فِي قَعْرِ الْبَحْرِ حَيْثُ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاظِمَةُ وَمِنْشَأُ
 السَّحْبِ الْمُتَرَاكِبَةِ وَالْغُيُومِ الْمُوَلَّغَةِ قَالَ مَنْ جُنْدُهُ
 وَأَعْوَانُهُ قَالَ التَّبَاسِيجُ وَالْكُؤَاسُجُ وَالْهَلَا فِينُ
 وَالسَّرَطَانَاتُ وَأَصْنَافُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ
 لَا يَحْصِي عَدَدَهَا إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا وَرَزَقَهَا

قال ضف لنا صفة المتين واخلاقه
 وسيرته قال نعم ايها الملك هو حيوان عظيم
 الخلقة عجيب الصورة طويل القامة
 عريض الجثة هائل المنظر مهول المخبر يخافه
 وبها بسطه حيوانات البحر اجمع لشدة قوته
 وعظم صورته اذا تحررك تروج البحر من
 شدة سرعة سباحته كبير الراس برّاق العينين
 واسع الفم والجوف كثير لاسنان يبلع كل يوم
 من حيوانات البحر عددا لا يحصى واذا
 امتلأ جوفه منها واتخم قعوس والتوي واعقه
 على رأسه وذنبه ورفع وسطه خارجا من الماء
 من تنغافى الهواء مثل قوس قزح يتشقق

عَنْ الشَّيْبِ وَيُسْتَرِيحُ نَحْوَهَا لِيَسْتَهْرِئَ مَا فِي
 جَوْفِهِ وَرَبَّهَا عَرَضَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ غَشِيَةٌ
 وَسُكْرٌ وَتَنْشَأُ السَّحَابَةُ مِنْ تَحْتِهِ فَتَرْفَعُهُ وَتَرْمِي بِهِ
 إِلَى الْبَرِّ فَيَهْوَتْ وَيَأْكُلُ مِنْ جِيفَتِهِ السِّبَاعُ
 أَيَّامًا أَوْ تَرْمِي بِهِ إِلَى سَاحِلِ بِلَادٍ يَأْجُوحُ
 وَمَا جُوجُ السَّاكِنِينَ مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ وَهِيَ أَمْتَانِ
 صُورُهَا وَنَفُوسُهَا سَبْعِيَّةٌ لَا يَغْرُفَانِ التُّلُ بِيَرٍ
 وَلَا السِّيَاسَةُ وَلَا الْبَيْعُ وَلَا التَّجَارَةُ وَلَا الصَّنَائِعُ
 وَلَا الْحِرْفَةُ وَلَا الْحَرْثُ وَلَا الزَّرْعُ بَلْ تَكُونُ حِرْقَتُهُمْ
 الصَّيْدَ مِنَ السِّبَاعِ وَالْوَحُوشِ وَالسَّبَكِ وَالنَّهْبِ
 وَالْغَارَةِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَآكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا
 وَأَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بَانَ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ تَخْرُجُ

مِنَ التَّنِينِ وَتَهَايُئُهُ وَهُوَ لَا يَفْزَعُ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَّا مِنْ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ تُشَبِّهُ الْكَزَّ وَرَأَوُا الْجُرْجِسَ
 تَلْسَعُهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا بَطْشًا وَلَا مِنْهَا احْتِرَازًا
 وَإِنَّ السَّعْتَةَ دَبَّ سُبَّهَا فِي جَسَدِهِ فَبَاتَ
 مَا جَتَبَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْيَحْرِيثُ
 فَالْكَلْبُ فِي كَوْنِ لَهَا عِشَاءٌ وَغَدَاءٌ أَيَّامًا مِنْ جُنَّتِهِ
 كَمَا يَأْكُلُ صَغَارَ السَّبَاعِ وَكِبَارَهَا مِدَّةً مِنَ الزَّمَانِ
 وَهَكَذَا حُكْمُ الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ وَذَلِكَ أَنَّ
 الْعَصَافِيرَ وَالْقَبَابِرَ وَالْخَطَا طَيْفَ وَغَيْرَهَا تَأْكُلُ
 الْجُرَادَ وَالنَّمْلَ وَالذَّبَابَ وَالْبَقَّ وَمَا شَا كُلُّهَا ثُمَّ إِنَّ
 الْبَوَاشِقَ وَالشَّوَاهِثِينَ وَمَا شَا كُلُّهَا تَصْطَادُ
 بِالْعَصَافِيرِ وَالْقَبَابِرِ وَتَأْكُلُهَا ثُمَّ إِنَّ الْبُرَاقَةَ وَالصُّقُورَ

وَالنَّسُورَ وَالْعُثْبَانَ تَصْطَادُ هَاوٍ تَأْكُلُهَا ثُمَّ أَثَرُهَا
 إِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا صَغَارُهَا مِنَ النَّبْلِ
 وَالنَّيْلِ بَابُ الدِّيدَانِ وَهَكَذَا سِيرَةُ
 بَنِي آدَمَ فَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ لَحُومَ الْجِدَى
 وَالْحَبْلَانَ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرِ وَالطَّيْرَ وَغَيْرَهَا ثُمَّ إِذَا
 مَاتُوا أَكَلَتْهُمْ فِي قُبُورِهِمْ وَتَوَابَتْهُمْ الدِّيدَانُ
 وَالنَّبْلُ وَالنَّيْلُ بَابُ قِتَارَةٍ يَأْكُلُ صَغَارُ
 الْحَيَوَانَاتِ كِبَارُهَا وَتَارَةً تَأْكُلُ كِبَارُهَا صَغَارُهَا
 وَمِنْ أَجْلِ هَذَا قَالَتِ الْحِكْمَاءُ الطَّبِيعِيُّونَ
 مِنَ الْإِنْسِ إِنَّ مِنْ فُسَادِ شَيْءٍ يَكُونُ صِلَاحُ شَيْءٍ
 آخِرُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
 بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ وَقَدْ

مُبِغْنَا أَنْ هَؤُلَاءِ الْإِنْسُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرْبَابُنَا
 وَنَحْنُ عِبِيدُ لَهُمْ مَعَ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَهَلَّا
 يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا وَصَفَتْ مِنْ تَصَارِيفِ أَحْوَالِ
 الْحَيَوَانَاتِ هَلْ بَيْنَهَا فَرْقٌ فِيهَا ذِكْرُ نَابَاتِهِمْ
 قَارَةَ أَكْلُونَ وَثَارَةَ مَا كُؤُلُونُ فِيهَا ذَا يُفْتَحُخِرُ
 بَنُو آدَمَ عَلَيْنَا وَعَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَعَاقِبَةُ
 أُمُورِهِمْ مِثْلُ عَاقِبَةِ أُمُورِنَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَعْمَالَ
 يَخْوَاتِيهَا وَكُلُّهُمْ مِنَ التَّرَابِ وَالْيَهُ مَصِيرُهُمْ ثُمَّ
 قَالَ الضَّفَدَعُ أَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ التَّنْيِينَ
 قَوْلَ الْإِنْسِ وَأَدْعَاءَهُمْ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ أَنَّهَا عِبِيدُهُمْ
 وَأَنَّهُمْ أَرْبَابُهَا تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِهِمْ الزُّهْرُ وَالْبَهْتَانِ وَقَالَ
 مَا أَجْهَلُ هَؤُلَاءِ الْآدَمِيِّينَ وَأَشَدَّ طَبَائِعُهُمْ

لَوْ اَعْلَمَ بِهِمْ اَنَّهُمْ بِاَنْفُسِهِمْ وَمُكَلَّبَتُهُمْ لَا حُكْمَ الْعُقُولِ
كَهَيْفَ يَجُوزُونَ اَنْ يَكُونَ السَّيَّاحُ وَالْمُحَوَّلُ
وَالْجَوَارِحُ وَالْمَغَايِبُ وَالْتَنَانِيْنُ وَالتَّيَّاسِيْنُ
وَالْكَلْبُ وَالْحَبِيْثُ اَلَيْسَ وَخُلِقَتْ مِنْ اَجْلِهِمْ اَفَلَا
يَتَفَكَّرُوْنَ وَيَعْتَبِرُوْنَ بِاَنَّهُ لَوْ خَرَجَتْ عَلَيْهِمُ السَّيَّاحُ
مِنْ الْاَجَامِ وَالْمَغَايِبُ وَالْمَغَايِبُ عَلَيْهِمُ الْجَوَارِحُ
مِنْ الْجَوَارِحِ وَخُلِقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَغَايِبُ مِنْ رُؤُسِ
الْجَبَالِ وَخَرَجَتْ اِلَيْهِمُ التَّيَّاسِيْنُ وَالتَّيَّاسِيْنُ
مِنْ التَّيَّاسِ فَخُلِقَتْ عَلَى الْاَنْسِ حِمْلَةٌ وَاحِدَةٌ
هَلْ كَانَ يَتَّقِيْ مِنْهُمْ اَحَدٌ وَاَتَاهَا لَوْ خَالَطَتْ
مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ هَلْ كَانَ يَطِيْبُ لَهُمْ
عَيْشٌ اَوْ حَيَوَةٌ مَعَهَا اَفَلَا يَتَفَكَّرُوْنَ فِي نِعَمِ اللّٰهِ

عَلَيْهِمْ حَيْثُ مَرَرْنَا عَنْهُمْ وَاجْعَلْ هَاهُنَا دِيَارَهُمْ
 لِيَكُنْ مَعَ خَيْرِ رَهْطِهِمْ وَالْمَا عَرَّ هُمْ كَوْنُ هَذِهِ
 الْحَيَوَانَاتِ السَّلْبِيَّةِ الْأَسِيرَةِ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ الَّتِي
 لَا سَوْكَةَ لَهَا وَلَا صَوْلَةَ وَلَا حِيلَةَ فَيُحْمِلُونَهَا
 سَوْءَ الْعَذَابِ لِيَلَا وَتَهَارَ أَفْخَرُ جَهَنَّمَ لَا تَكُنْ
 إِلَى هَذَا الْقَوْلِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرَهَانٍ * صَعْقَةُ الْعُقْمَاءِ
 وَصَعْقَةُ الْجَزِيرَةِ الَّتِي تَأْوِيهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ
 وَالْحَيَوَانِ ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى الطَّوَائِفِ الْحُضُورِ
 هُنَاكَ وَرَأَى الْبَيْعَ قَاعِدًا عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِالْقُرْبِ
 وَهُوَ يَنْظُرُ وَيَتَأَمَّلُ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْجَبَابِغَةِ
 الْحُضُورِ وَيَنْطِقُ فَهُوَ يُحَاكِئُهُ فِي كَلَامِهِ وَأَقَاوِيلِهِ
 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ قُلْ زَعِيمُ الْجَوَارِحِ مَنْ

الطير قال من ارسلك قال ملكها قال من هو
 قال عتقا مغرب قال ايئن يا وى من البلاد قال
 على اطواد الجبال الشامخة فى جزيرة البحر
 الاخضر التى قل ما يبلغ اليها مراكب البحر
 او احد من البشر قال صف لنا هذه الجزيرة
 قال نعم ايها الملك هي طيبة التربة
 معتدلة الهواء تحت خط الاستواء عذبة
 المياه من العيون والانهار كثيرة الاشجار من
 دوح الساج العالية فى جو الهواء ونصب اجامها
 الغناء وعكر شه الخيزران وحيواناتها الغيلة
 والجواميس والخنازير واصناف اخر لا يحصىها
 الا الله عز وجل قال صف لنا صورة العتقاء

وَاخْلَقَهَا وَسِيرَ تَهَا قَالَ نَعَمْ اكْبِرُ الطَّيُورُ جُنَّةً
 وَاَعْظِمُهَا خَلْقَةً وَاشُدُّهَا طَيْرًا نَاكِيبًا الْمُرَّاسُ
 عَظِيمُ الْمَقَارِ كَأَنَّهُ مِعْوَلٌ مِنَ الْحَدِيدِ خَالِدٌ الْخَالِبِ
 مَقْوَّسَاتٍ كَأَنَّهُا خَطَّاطِيغٌ مِنَ الْحَدِيدِ يَدٌ عَظِيمٌ
 الْجَنَاحَيْنِ إِذَا نَشَرَ هَبَا كَأَنَّهُمَا شِرَاعَانِ مِنْ
 شُرُوعِ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ وَلَهُ ذَنْبٌ مَنَاسِبٌ لَهَا كَأَنَّهُ
 مَنَارَةٌ نَهْرُودٌ الْجَبَّارُ وَإِذَا انْقَضَى مِنَ الْجَوْفَى
 طَيْرَانِهِ يَهْتَرُ الْجَبَّارُ مِنْ شِدَّةِ تَهْوِجِ الْهَوَاءِ
 مِنْ خَفَقَلَيْنِ جَنَاحَيْهِ وَهُوَ يَخْتَطِفُ الْجَوَامِيسَ
 وَالْغِيلَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ غَنَى طَيْرَانِهِ قَالَ كَيْفَ
 سِيرَ تَهَا قَالَ أَحْسَنَهَا وَالدُّكْرُ قَبِيلُهُ بَعْدَ إِبْنِ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * فَصَلِّ * ثُمَّ نَظَرَ الْمَلِكُ

التي مجيئة الانبياء وهم رؤوف بحوائجهم من تسخين
 رجلا مختلف الا لوان والصفات والخرق
 واللباس فقال لهم قد سمعتم منا قالوا انتم خيروا انتم
 فاعتبروا وتفكروا فيه ثم قال لهم من مملوككم قالوا
 لنا عبد مملوك قال ايمن ديارهم قالوا نحن بلدان
 شتى كل واحد في سدة بيته ليس له مختار
 ورعيته فقال الملك لا تبيعهن واتحى لهن من خصالهن
 المطاوعة من المختورات لكل مجلس منهن مملوك
 واحد مع كل سنة تنها ولا يفسد منهن ولا يخذلن
 مع قلوبهم قالوا زعمهم الانبياء الحبر اقمي نعم ايها
 الملك انا الذي اخبرك ايها الملك ما العلة
 والنسب في كثرة مملوكي لانهم مملوكون منكم

وقلة من ملوكها الجيود انما جمع كثرة عددها قال
 الملك ما هي قال له الكثرة عما تريد الا تيسر وقتون
 تضاع بعضهم غنى تأمروا بهم ولا تختلف احوالهم
 محتاجون لطلب كثرة الملوك وليس حكمهم سائر
 الجيود انما كساد لك وخطلة اخر عى ان
 ملوكها على ما هي بما لا سم من ههنا كبر الجثة
 وعظمهم بالخلق وشدة القوة حسب ما حكم
 الملوك الا نملن نربا يكون ابعلافة ولذلك انه
 لا يملكون انذلك اصغر هم جثة والطغهم بنية
 واضعهم قوتوا لئلا المراد من الملوك حسن
 السياسة والعدل فى الحكومة ومراعاة
 امر الراعية وتغلب احوال الجنود وترتيبهم

مرااتبهم والاستعانة بهم في الامور المشاكلة لهم
 وذلك ان رعية ملوك الانس وجنودهم
 واعوانهم اصناف ولهم صفات شتى فمنهم حيلة
 السلاج الذين بهم يتطيش الملك باعدائه
 ومن خبالف امور من الدعاة والخوارج
 والبصوف وقطاع الطريق والغوغاء والغيارين
 ومن يذ الفتن والفساد في البلاد ومنهم
 الوزراء والكتاب واصحاب الدواوين وجباة
 الخراج الذين بهم يجمع الملك الاموال
 والذخاير وارزاق الجنود وما يحتاج من
 الامتعة والسياب والاثاث ومنهم البناء
 والبناء قمين والمزارعون وارباب الحرث والتسل

وَمِنْهُمْ عُلمَاءُ الْإِسْلَامِ وَقَوَامُ أُمُورِ الْمَعَاشِ لِلْمَكْنَلِ
 وَمِنْهُمْ الْقُضَاةُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ
 بِقَوَامِ الدِّينِ وَأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ إِنَّ لَابُدَّ لَلْبَدَلِ
 فَمِنْ دِينِ وَحُكْمٍ عَشْرٌ بَعْدَ تَحْقِيقِهَا الرِّعَايَةُ
 وَتَقْوِيَةُ سُلُوكِهِمْ وَيُذَيِّقُ الْقَوَارِظَ عَلَى أَحْكَامِ حَالِ
 وَأَحْسِنُهَا وَمِنْهُمْ التَّجَارُؤُ وَالْمُسْتَنَاعُ وَأَصْحَابُ
 الْحِرَفِ وَالْمُتَعَاوِنُونَ فِي الْعَامَلَاتِ وَالتَّجَارَاتِ
 وَالصَّنَائِعِ فِي الْمَدِينِ وَالْقُرَى الَّذِينَ لَا يَسْتَقِيمُ
 أَمْرُ الْمَعَاشِ وَطَيْبُ الْحَيَاةِ إِلَّا بِهِمْ وَمُعَاوَنَتُهُمْ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَمِنْهُمْ الْخُتَمُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْحَرَمُ
 وَالْجَوَارِي وَالْوَكِلَاءُ وَأَصْحَابُ الْخَزَائِنِ
 وَالْفَيْوُجُ وَالرُّسُلُ وَأَصْحَابُ الْأَخْبَارِ وَالنُّدَمَاءُ

الْمُخْتَصُّونَ وَمَنْ شَاءَ كَلَّمَهُمْ مِنْهُمْ لَا يَدُّ لِلْبُلُوكِ
 مِنْهُمْ فِي تِهَامِ السَّيْرِ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الطَّوَاتِفِ
 الَّذِينَ لَا يَكُونُ لَهُمْ لَا يَدُّ لِلْبُلُوكِ مِنَ النَّظَرِ فِي
 أُمُورِهِمْ وَتَقَعْدِ أحوَالِهِمْ وَالْحُكُومَةِ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ
 أَجَلَ هَذِهِ الْخِصَالِ أَحْقَاجُ الْإِنْسَانِ إِلَى كَثَرَةِ
 الْمَسْلُوكِ وَصَارَ فِي كُلِّ عِدَّةٍ مِنْ بَيْنَةِ مَلِكٍ
 وَاحِدٍ يُدِيرُ أُمُورَهَا وَأُمُورَ أَهْلِهَا كَبَارُوتٌ وَلَمْ يَكُنْ
 يُبْهِنُ أَنْ يَقُومَ بِأُمُورِهَا كُلِّهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ لِأَنَّ
 أَقْلِيمَ الْأَرْضِ سَبْعَةٌ فِي كُلِّ أَقْلِيمٍ عِدَّةٌ مِنَ الْبُلْدَانِ
 وَفِي كُلِّ بَلَدٍ عِدَّةٌ مِنْ مَدِينَةٍ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ
 خَلَائِقٌ كَثِيرَةٌ لَا يُحْصَى عَدَدُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَخْتَلِفُ فِي الْأَلْسِنَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْمَذَاهِبِ

وَالْأَعْمَالِ وَالْأَحْوَالِ وَالْمَأْرِبِ فَهَذِهِ الْخُصَالُ
 وَجِبَتْ فِي الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
 أَنْ يَكُونَ مَلُوكِي الْإِنْسِ كَثِيرَةً وَكُلُّ مَلُوكٍ
 بَنَى آدَمَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَتَكَهُمْ بِلَادُهُ
 وَلَا هُمْ عِمَاءٌ لِيَسُوسُوهُمْ وَيَتَبَرَّأُوا أُمُورَهُمْ
 وَيَحْفَظُوا أَنْظَمَهُمْ وَيَتَفَعَّدُوا أَحْوَالَهُمْ وَيَتَعَبَّعُوا
 الظُّلُمَةَ وَيَنْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَيَقْضُوا بِالْحَقِّ
 وَبِهِ يَعْدِلُونَ فَيَأْمُرُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَيَنْهَوْنَ
 بِنَوَاهِيهِ وَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ فِي تَدْبِيرِهِمْ وَسِيَاسَتِهِمْ
 إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ سَائِسُ الْكُلِّ وَمُدَبِّرُ الْخَلَائِقِ
 أَجْمَعِينَ مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِلَى أَسْفَلِ
 سَائِلِينَ وَحَافِظِهِمْ وَخَالِقِهِمْ وَرَازِقَهُمْ وَمُبْدِيَهُمْ

وَمُعِيدَهُمْ كَمَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ لِلَّهِ
لِي وَلَكُمْ * فِي بَيَانِ التَّحَكُّلِ وَتَحْلُطِ أَمُورِهَا
وَتَصَارِيفِ أَحْوَالِهَا وَمَا خَصَّ بِهِ أَهْلُ الْكَرَامَاتِ
وَالْمَوَاهِبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ الْحَشَرَاتِ لَهَا قُدْرَةٌ فَرَعٌ
زَعِيمٌ الْقَوْمِ الْأَنْبَسِيِّ مِنْ كِبَالِمَةِ نَظَرِ الْمَلِكِ
إِلَى الْجَبَاعَةِ الْخُصُورِ مِنْ إِمْتِنَانِ الْحَيَوَانَاتِ
فَسَبَّحَ دَوِّيَّ وَطَنَيْنَا فَإِنَّ أَهْلَ وَامِيرُ الْجَلِ
وَزَعِيمُهَا الْمَلَقُ بِالْإِعْسَابِ وَاقْتِنَا فِي
الْهَوَاءِ يَحْرُكُ جَنَاحِيهِ حُرُكَةً
خَفِيفَةً يُسَبِّحُ لَهُ سَادَوِيٌّ وَطَنَيْنِ مِثْلَ نَغْمِ
الزَّرِيرِ مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ وَهُوَ يُسَبِّحُ لِلَّهِ وَيُقَدِّسُهُ

وَيَهْلِكُ قَالَ الْمَلِكُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ زَعِيمُ الْحَشَرَاتِ
 وَأَمِيرُهُمْ فَقَالَ لِمَ جِئْتَ بِنَفْسِكَ وَلِمَ لَمْ تُرْسِلْ
 رَسُولًا مِنْ رَعِيَّتِكَ وَجَنُودِكَ كَمَا أَرْسَلْتَ سَائِرَ
 ظَوَارِفِ الْحَيَوَانَاتِ قَالَ أَشْعَافًا عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةً لَهُمْ
 لَأَنْ يَبْنَى أَحَدٌ مِنْهُمْ سُوءًا أَوْ مَكْرُوهًا أَوْ آدِيَةً قَالَ لَهُ الْمَلِكُ
 كَيْفَ خَصَصْتَ بِهِذَا الْخَصْلَةَ لَوْنٍ غَيْرِكُمْ مِنْ مَلُوكِ
 سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ قَالَ إِنَّهَا خَصَّنِي رَبِّي تَعَالَى مِنْ
 خَزَائِلِ مَوَاهِبِهِ وَالطِّيفِ أَنْعَامِهِ وَمَعْظَمِ أَحْسَانِهِ
 يَبَالَا أَحْصِيهَا قَلِيلًا لَهَا الْمَلِكُ أَفْكَرُ قَرَفًا مِنْهَا
 أَسْبَغُهُ وَبَيْتُهُ لَا فِيهِ قَالَتْ نَعَمْ إِنَّ مَبَاخِصِي
 الْمَلِكُ تَعَالَى وَالْعَمُّ بِهِ عَلَى وَعَلَى آبَائِي
 وَأَجْدَادِي وَأَوْلَادِي وَذُرِّيَّتِي أَنْ أَتَانَا الْمَلِكُ

وَالنُّبُوَّةَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ لِحَيَوَانَاتٍ أُخْرَ وَجَعَلَهَا
 وَرِاثَةً مِنْ آبَائِنَا وَاجْدَادِنَا وَلِأَوْلَادِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
 يَتَوَارَثُهَا خَلْفَ عَنْ سَلَفٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ
 نَعِيمَتَانِ عَظِيمَتَانِ جَزِيلَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا أَكْثَرُ
 الْخَلَائِقِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ
 وَمِمَّا خَصَّنَا رَبُّنَا وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ بِنَا وَعَلَّمَنَا
 دِقَّةَ الصَّنَائِعِ الْهِنْدِ سَيِّئَةٍ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَنَارِلِ
 وَبِنَاءِ الْبُيُوتِ وَجَمْعِ الذِّخَائِرِ فِيهَا وَمِمَّا خَصَّنَا
 بِهِ أَيْضًا وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنَّ أَحَدَ عَلَيْنَا الْأَكْلَ
 مِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ وَمِنْ جَمِيعِ أَزْهَارِ النَّبَاتِ
 وَمِمَّا خَصَّنَا بِهِ وَانْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا أَنَّ جَعَلَ اللَّهُ فِي
 مَكَاسِينِنَا وَخَازِنَاتِنَا وَمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِنَا شَرَابًا جُلُودًا

لذيد أخيه شفاء للناس وتصليق ما ذكر قول الله
تعالى على لسان نبيه عليه السلام وأوحى
رَبِّكَ إِلَيْنِ أَنْ نَحْزِلَ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ
بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن
كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاذْكُرِي سُبْحَانَ رَبِّكَ ذُلًّا بَخْرُجِ
مِن بَطُونِهَا شَرَّ أَبْ مَخْتَلَفِ الْوَاثِ فِيهِ شَعَاءُ
لِلنَّاسِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
وَمِمَّا خَصَّنَاهُ بِنَا أَنْ جَعَلَ خَلْقَهُ
صُورَتَنَا وَهِيَ كُلُّهَا وَجَبِيلَ اخْلَاقِنَا وَحُسْنَ سِيرَتِنَا
وَتَصَارِيفَ أُمُورِنَا عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ وَآيَةً لِأُولِي
الْأَبْصَارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَلَقَ لِي خَلْقَةً لَطِيفَةً وَبَنِيَّةً
نَحْفِيفَةً وَصُورَةً عَجِيبَةً بَيَانُ ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ

بِثِيَّةٍ جَسَدِي ثَلَاثَ مَفَاصِلَ أَحَدُ وَدَّةٌ فَجَعَلَ
وَسَطَ جَسَدِي مَرْبَعًا مُكَعَّبًا وَمُؤَخَّرَ جَسَدِي
مُدًّا مَجْمُوعًا وَمُؤَخَّرًا مَدًّا وَرَأْسِي مُسَوِّطًا
وَرِجْلَيْي وَسَطِي أَرْبَعَةَ أَرْجُلٍ وَيَدَيْي
مُتَنَاسِلَتَيْنِ الْمُقَادِيرُ كَاضْلَاعِ الشَّكْلِ الْمُسَدَّسِ
فِي الدَّائِرَةِ لَا سَتَعِينَ بِهَا عَلَى الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ
وَالْوُقُوعِ وَالنُّهْوضِ وَأَقْدَرَ رَأْسِي بِمَاءِ مَنَازِلِي
وَبَيُوتِي عَلَى أَشْكَالِ مُسَدَّسَاتٍ مُكْتَنَفَاتٍ
كَيَلَا يُدْخِلُهَا الْهَوَاءُ فَيُضْرِبُ أَوْلَادِي أَوْ يُغْسِدُ
نَشْرَابِي الَّذِي هُوَ قُوَّتِي وَكَخَاتِرِي وَبِهَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ الْأَرْجُلِ وَالْيَدَيْنِ أَجْمَعُ مِنْ وَرَقِ
الشَّجَارِ وَالزَّهْرِ وَالثَّمَرِ الرُّطُوبَاتِ الدُّهْنِيَّةِ

التى ابنى بها منازلى وبوتلى وجعل سبحانه
 وتعالى على كتفى اربعة اجنحة خفيفة
 خيرية لا يسيح فى الطيران فى جوار السماء
 وجعل موخر يدي مخروما الشكل مجوفا
 مدبجا مثلوا هوام ليكون مواز بالثقل راسي
 فى الطيران وجعل لى حبة حادة كانهما
 شوكة وجعلها سلاحا لى لا خوف بها اعدائى
 واتجر بهما من يتعصر لى او يؤذيني
 وجعل رقبتى دقيقة ليسهل بها تحريك
 راسي ينفو بسرة وجعل راسي مدورا عريضا
 وركب فى جنبى راسي عينيين براقين
 كانهما من آتان مجلوتان وجعلها آلة

لِيُلاَدْرَاكَ الْمُرِّيَّاتُ وَالْمُبْصَرَاتُ مِنَ الْأَلْوَانِ
وَالْأَشْكَالِ فِي الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمَاتِ وَأَنْبَتَ عَلَى
رَأْسِي شَبَهَ قَرْنَيْنِ لَطِيفَيْنِ لَيِّنَيْنِ وَجَعَلَهَا آلَةً
لِيُلاَحِظَ بِهَا الْمَلَكُوسَاتِ الْتَلَيِّنَةَ مِنَ الْخُشُونَةِ
وَالصَّلَابَةِ مِنَ الرِّخَاوَةِ وَالرُّطُوبَةِ مِنَ النَّبُوسَةِ
وَتَقَمَّحَ لِي مَنَحْرَيْنِ وَجَعَلَهَا آلَةً لِي لِنَشْمِ بِهَا
الرِّيحَ وَأَتَمَّجَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَجَعَلَ لِي فَبًا مَفْتُوحًا
فِيهِ قُوَّةٌ ذَائِقَةٌ أَتَعَرَّفُ بِهَا الطُّعُومَ الطَّيِّبَاتِ
مِنَ الطُّعُومَاتِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ
وَجَعَلَ لِي مِسْقَرَيْنِ حَادَّيْنِ أَجْمَعُ بِهَا
مِنْ شَرِّ الْأَشْجَارِ وَمِنْ وَرَقِ النَّبَاتِ وَالْأَزْهَارِ
وَأَنْوَارِ الْأَشْجَارِ وَرَطُوبَاتِ لَطِيفَةٍ وَجَعَلَ لِي

جُوفِنَا قُوَّةً جَانِبَ بَيْتٍ وَمَا سَكَنَتْهَا ضَيْفَةٌ طَابَتْ بِحَقِّ
 مُنْجِيَةٍ يُصَيِّرُ تِلْكَ الرُّطُوبَاتِ غَسَلًا جَلَدًا
 لِيَذِيذَ أَهْلِهَا أَبَا صَافِيَةَ عَذْلَةً لِي وَلَا وَلَدًا لِي وَذُخْرًا
 وَغَوْنًا لِي شَوْرًا تَهْلِكُ بِنَا جَعَلَ لِي طَرُوقَ الْأَتْعَامِ قُوَّةً
 هَامِيَةً يُصَيِّرُ الدَّمَ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلْبَشَارِ بَيْنَ قَانَا
 مَيْنَ أَهْلِ لُؤْلُؤِ النَّعِيمِ وَالْمَوَاجِبِ الَّتِي خَصَّنِي
 اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَصَيَّرَنِي حَبِيبًا أَفَى كَثِيرٍ
 الذِّكْرُ لَهَا وَإِدَادُهَا بِالشَّيْبِ لِرَبِّي وَالتَّهْلِيلُ
 وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّجِيدُ أَحْسَنُ الْقِيلِ
 وَالنَّهَارُ وَجُسْنُ مِرَاعَةٍ رَعِيَّتِي وَتَغْدِيهِ أَحْوَالِهِمْ
 وَاسْتِصْلَاحُ أُمُورِ جَنُودِي وَاعْوَانِي وَتَرْبِيَةُ
 أَوْلَادِي لَا تَبَى لِي مِنْ كَالِسٍ أَسِيٍّ مِنَ الْجَسَدِ

وَهُمْ كَالْأَعْيُنِ مِنَ الْبَدَنِ لَا تَوَاقُفُ لَهَا
 إِلَّا بِالْآخِرِ وَلَا صِلَاحَ إِلَّا بِوَصْلِهِ الْآخِرِ فَلَمَّا
 جَعَلْتُ نَفْسِي فِي أَمَلِهِمْ فِي أَشْيَاءِ كَثِيرَةٍ
 مِنَ الْأَهْوَاءِ الْخَطِيرَةِ اشْتَقَا قَاعِلِيهِمْ وَرَحِمَهُ لَهُمْ
 وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ حَيْثُ رَفَعْتُ رُسُلًا وَرَعِيَةً
 نَائِبًا عَنِ رِعَايَتِي وَجَنُودِي قَلْبًا فِي رَفْعِ الْبُصُونِ
 مِنْ كَلَامِهِ قَالَهُ الْمَلِكُ يَا أَرْكَسَ اللَّهِ هَيْتَكَ
 مِنْ خَطِيبٍ مَا أَفْضَلُكَ أَوْ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَغْلَىكَ
 وَمِنْ أَرْثُوسٍ مَا أَرْحَمُكَ يَا سَيِّدَكَ وَسَيِّدَ سَيِّدَاتِي
 وَمِنْ مَنَلِكٍ مَا أَرْحَمُ رِعَايَتَكَ وَمِنْ عَهْدِي
 مَا أَعَزَّكَ يَا نِعَامَ رَبِّكَ وَمَوْلَاهُ سَيِّدُكَ ثُمَّ قَالَ
 الْمَلِكُ ثَائِنٌ يَأْزُوقُ مِنَ الْجِلْدِ فَقَالَ فَيَ رُؤُوسِ

الْجِبَالِ وَالْأَنْجَالِ وَبَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْخَلِجِ خَالٍ
 وَنَمَاتَ مِنْ شَجَاؤِ رَبِّهِ فِي آدَمَ فِي مَنَازِلِهِمْ
 وَنَدِيْلُهُمْ قَالَ الْمَلِكُ وَكَيْفَ عِشْرَتُهُمْ لَكُمْ
 وَكَيْفَ قَسَلَهُمْ قَالَ أَمَّا مَنْ بَعْدَ مَنَازِلِي
 مَنَازِلِهِمْ وَدَيَّارِهِمْ قَسَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الْأَكْثَرِ
 وَلَكِنْ رَبَّنَا لِيَجْتَوِيَ الْبَيْنَا فِي ظُلْمِنَا وَتَعْرِضُونَ
 لَنَا بِالْأَذْيَةِ فَاهُ الظُّلْمُ وَابْنَا خُرْبُوا مَنَازِلَنَا
 وَتَهْلِكُوا بَيْنَ بَيْنَا وَلَمْ يَبْنُوا أَنْ يَنْقُتُوا الْأَوَّلَاتِ
 نَوِيًّا خَيْدًا وَمَكَاسِينًا وَلَكِنْ هَلَاكَ مَرْزَقًا وَتَسْبُوحًا
 عَلَيْهِمْ قَالَ الْمَلِكُ وَكَيْفَ صَبْرُكُمْ عَلَيْهِمْ
 وَعَلَى ذَٰلِكَ الظُّلْمُ مِنْهُمْ قَالَ صَبْرُ الْمُضْطَرِّ تَارَةً
 كَرِهْنَا وَتَارَةً وَهَبْنَا وَتَسْلِيْبًا أَنْ عَصَيْنَا وَهَرَبْنَا

وتباعدنا من ديارهم جاؤا خلفنا يطلبون
الصلح ويرضوننا بالهدايا من العطر وبالنواهي
من الحيل من اضواء الطبول والدافوف
والرموز والهدايا المزخرفة من الدبس والتبهر
فنصالحهم ونراجعهم لما في طباعنا من الخيرية
وما في صدورنا من السلامة وقلة الجحيل
والحبيبة وحسن المزاج مع هذا كله فلا
يرضون منا هو لام الانس حتى يدعون باننا
عبيد لهم واهلهم مواليد وارباب لنا بغير حجة
ولا بهان غير قول الزور والبهتان والله تعالى
هو المستعان * في بيان حسن طاعة الجن
لرؤسائها وملوكها * ثم قال اليسوب للملك

الجِنِّ كَيْفَ حَسَنُ طَاعَةِ الْجِنِّ لِرُؤْسَائِهَا
 مُلُوكِهَا قَالَ يَكُونُ أَحْسَنُ الرِّعَايَا طَاعَةً وَأَطْوَعُ
 انْقِيَادًا لَامَرِّهَا وَنَهْيِهَا قَالَ الْيَعْسُوبُ يَتَّقُضِلُّ الْمَلِكُ
 وَيَذْكُرُ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ نَعَمْ اِعْلَمْ أَنَّ فِي الْجِنِّ اخْيَارًا
 وَأَشْرَارًا مُسْلِمِينَ وَكُفَّارًا وَابْرَارًا وَفُجَّارًا كَمَا
 يَكُونُ فِي النَّاسِ مِنْ بَنِي آدَمَ فَمَا حَسَنُ طَاعَةِ
 الْاِخْيَارِ مِنْهَا لِرُؤْسَائِهَا وَمُلُوكِهَا فَفَوْقَ الْوَصْفِ
 مَهْلًا يَعْرِفُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ بَنِي آدَمَ لِأَنَّ طَاعَتَهَا
 لِرُؤْسَائِهَا وَمُلُوكِهَا كطَاعَةِ الْكُوكَبِ فِي الْفَلَكَ
 لِلنَّيِّرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ الشَّيْءُ وَذَلِكَ أَنَّ
 الشَّيْءَ فِي الْفَلَكَ كَالْمَلِكِ وَسَائِرِ الْكُوكَبِ
 كَالْجَعْفُودِ وَالْأَحْوَانِ وَالرَّعِيَّةِ فَدَسْبَةُ الْمَرْيَخِ مِنْ

المشهين كمنسوبة صاحب الجيوش من الملك
 والمشتري كالقاضي وزخل كالحازن وعطارد
 كالوزير والزهرة كالحرم والقمر كولي العهد
 وسائر الكواكب كالجنود والأعوان والرعية
 وذلك لكانها كلها من بؤطة يملك المشهين تسيير
 بسيرها في استقامتها ورجوعها وقوفها
 وإتصالاتها وانصرافها كذالك بحساب
 لا يجاوز رسومها ولا يتعدى حيل ودورها وان
 عادتها في طلوعها وغروبها وتثريبها
 وجميع أحوالها ومتصرفاتها لا ترى منها معصية
 ولا خلافا قال العسوب لملك الجن ومن أين
 للكواكب محسن هذه الطاعة والانقياد والنظام

وَالتَّوْبَةُ إِلَيْهَا قَالَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ جُنُودُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ صِفْهُ خُشِنَ طَائِعَةُ الْمَلَائِكَةِ
 لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ كَطَلْعَةِ الْخَوَاشِ الْخَفِيشِ لِلنَّفْسِ
 الْمَاطِقَةِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَهْدِيَةٍ وَلَا تَدِينُ قَالَ
 زَيْنَبُ بَيِّنًا قَالَ نَعَمْ لَا تَرَى أَنَّهَا الْحَكِيمُ أَنَّ الْخَوَاشِ
 الْخَفِيشَ فِي الدَّرَاكِ مَحْسُوسَاتُهَا وَإِبْرَادُهَا خِيَارُ
 مُدْرَكَاتِهَا إِلَى النَّفْسِ الْمَاطِقَةِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَمْرِ
 وَلَا نَهْيٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا وَعِيدٍ كُلُّهَا هَبَّتِ النَّفْسُ الْمَاطِقَةُ
 بِأَمْرِ مَحْسُوسٍ امْتَنَلَتْ الْحَاسَّةُ هَبَّتْ بِهِ النَّفْسُ
 وَأَذْرَكَتْهَا وَلَفَزَتْهَا إِلَيْهَا بِالْإِذْمَانِ وَلَا تَأْخِرُ
 وَلَا إِبْطَاءً وَهَكَذَا طَاعَةُ الْمَلَائِكَةِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِالَّذِينَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ

مَا يُؤْمَرُونَ الَّذِي هُوَ رَيْئِيسُ الرُّؤَسَاءِ وَمَلَائِكَةُ
 الْمَلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ وَمُعَدِّتُ الْبُكُلِ وَخَالِقُ
 الْجَمِيعِ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 وَأَمَّا الْأَشْرَارُ الْكَفَّارُ وَالْمُتَسَابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فَانْتَهَمُوا
 أَحْسَنُ طَاعَةٍ لِرُؤُسَائِهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ أَعْيَادِ الْمُلُوكِهَا
 مِنْ أَشْرَارِ الْأَنْسِ وَفُجَّارِهِمْ وَتَسَاتِعِهِمْ وَالْمَدْلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ أَحْسَنُ طَاعَةٍ مَوْلَى الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ
 لِمُسْلِمِينَ مِنْ دُمَاؤِهِمْ لَمَّا سَجَرَتْ لَهُ فِيهَا كَانُ يَكْنُهَا
 مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّائِقَةِ وَالصَّنَائِعِ الْمُتَعَبَةِ فَيَعْبُدُونَ
 لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبٍ وَتِهَامٍ بَيْلٍ وَجَفَانٍ
 كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ وَمَنْ الْمَدْلِيلُ
 أَيْضًا عَلَى حَسَنِ طَاعَةِ الْجِنِّ لِرُؤُسَائِهَا مَا كُنَّ عَرَفَتْ

بعض الانس الذين يُعاصرون في المفاوز
 والغلات ان احدهم اذ انزل بوادي يخاف فيه
 من لم الجن ويشعرون بهم وزجلا تهم
 فيستعيذ برؤسائها وسلوكها ويقرأ آية او كلمة
 مما في التوراة او في الانجيل او في القرآن
 ويستجير بها عنهم وعن تعريضهم واذا يتهم
 فانهم لا يتعزضون له ما دام في مكانه
 ومن حسن طاعة الجن لرؤسائها انها اذا
 تعرض احد من مردة الجن باحد من
 بنى آدم بخيل او فرعة او تحيط او لم فيستعيذ
 المعز من بنى آدم برئيس قبيلة الجن
 او ملكهم او جنوده فانهم يعزموه ويجيرونه اليه

وَيُتَنَبَّلُونَ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ وَيَنْهَاهُمْ فِي صَاحِبِهِمْ وَمَنْ
الِدَ لِيْلٍ اَيْضًا عَلَى حُسْنِ طَاعَةِ الْجَنِّ وَسَهْوَةِ
انْقِيَادِهَا وَسُرْعَةِ اجَابَتِهَا لِلدَّاعِي لَهَا اِجَابَةٌ
تَقْبَلُ مِنَ الْجَنِّ الْحَمْدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
فِي سَاعَةِ اجْتِيَاسِ زُؤَابِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
فَوْقَهُوَ عَلَيْهِ وَاسْتَبْعُوهُ وَاجَابُوهُ وَوَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ
مُنْذَرِينَ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ مِنْ قِصَّتِهِمْ
فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ آيَةً وَهَذِهِ الْآيَاتُ
وَالِدَلَالَاتُ وَالْعَلَامَاتُ دَالَّةٌ عَلَى حُسْنِ طَبَاعِهَا
وَسَهْوَةِ طَاعَتِهَا وَسُرْعَةِ انْقِيَادِهَا
وَاجَابَتِهَا لِمَنْ يَدْعُوَهَا وَيَسْتَعِينُ بِهَا خَيْرًا كَانَ
بِإِشْرَاقِهَا بِطَبِيعِ الْإِنْسِ وَجِبَلَتِهِمْ فَبِالضَّدِّ

مِمَّا ذَكَرْتُ وَذَلِكَ أَنَّ طَاعَتَهُمْ لِرُؤُسَائِهِمْ
 وَمُلُوكِهِمْ أَكْثَرُ هَاجِدٍ أَعُ وَنِفَاقٍ وَغُرُورٍ
 وَطَلَبُ لِلْعَوَاضِ وَالْأَرْزَاقِ وَالْمُكَافَاةِ وَالْخِلْعِ
 وَالْمُبَرَّاتِ وَالْكَرَامَاتِ فَإِنْ لَمْ يَتَرَوْا مَا يَطْلُبُونَ
 أَظْهَرُوا الْمَعْصِيَةَ وَالْخِلَافَ وَخَلَعَ الطَّاعَةَ وَالْخُرُوجَ
 مِنَ الْجَبَاعَةِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ
 وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَهَكَذَا أَحْكَمَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِهِمْ
 وَرُسُلِ رَبِّهِمْ قِتَارَةً أَنْكَرُوا أَدْعَاؤَهُمْ بِالْجُحُودِ
 وَانْكَارِ الْضُرُورِيَّاتِ وَجَحْدِ الْعِيَانِ أَوِ الطَّلَبِ
 مِنْهُ الْمَعْجَزَاتِ بِالْعِنَادِ وَتَارَةً بِالْإِجَابَةِ بِالنِّفَاقِ
 وَالشُّكِّ وَالْإِرْتِيَابِ وَالْمَكْرِ وَالِدَّغْلِ وَالْغِشِّ
 وَالْخِيَانَةِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ كُلُّ ذَلِكَ لِيُعْلَظَ طَبَاعُهُمْ

وَعُسْرَ قَبُولِهِمْ وَصُعُوبَةَ انْقِيَادِهِمْ وَرَدَاءَهُ
جِبِلَّتِهِمْ وَسُوءَ عَانَاتِهِمْ وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ
وَتَرَائِكُمْ جَهَالَتِهِمْ وَعَنَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَا يَرْضَوْنَ
حَتَّى زَعَمُوا أَنَّ هَـمَّ أَرْبَابُهُمْ وَغَيْرُهُمْ عِبِيدُ
لَهُمْ بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَلَا بَرَهَانٍ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِبَاعَةُ مِنْ
الْإِنْسِ طَوْلَ مَخَاطِبَةِ مَلِكِ الْجِنِّ لِلْيَعْسُوبِ
زَعِيمِ الْحَشَرَاتِ تَعَجَّبَتْ وَانْكَسَرَتْ وَقَالَتْ
لَقَدْ خَصَّ الْمَلِكُ زَعِيمَ الْحَشَرَاتِ بِكَرَامَةٍ
وَمَنْزَلَةٍ لَمْ يَخْصَّ بِهَا أَحَدٌ مِنْ زُعَمَاءِ الطَّوَائِفِ
فَقَالَ الْمَجْلِسُ فَقَالَ لَهُمْ خُكَّيْمٌ مِنْ حُكَّامِ
الْجِنِّ لَا تُنْكِرُوا إِنْ لَكُمْ وَلَا تَتَعَجَّبُوا مِنْهُ فَإِنَّ
الْيَعْسُوبَ وَإِن كَانَ صَغِيرَ الْجَنَّةِ لَطِيفٌ

المنظر خفيف البنية ضعيف الصورة فاته عظيم
 الخبر جيد الجوهر ذكى النفس كثير النفع
 مبارك الناصية مُحْكَم الصنعة وهو رئيس
 من رؤساء الحشرات وخطيبها ومملكها
 والملوك مخاطبون مع من كان من أبناء
 جنسهم فى الملك والرياسة وان كان
 مخالفا بهم فى الصورة او سبائنا
 لهم فى المملكة ولا تظنوا ان ملك الجن
 العادل الحكيم يهمل فى الحكومة الى
 احدهم من الطوائف دون غيرها لهورى غالب
 او طبع متساكِل او ميل بسبب من الاسباب
 او علة من العلل فلما فرغ حكيم الجن من

الْكَلَامَ نَظَرًا لِمَلِكِ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْخُضُورِ وَقَالَ
 قَدْ سَمِعْتُمْ مَعَشَرَ الْأَنْسِ أَمْرَ شَكَايَةِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ
 مِنْ جَوْرِكُمْ وَظُلْمِكُمْ وَنَحْنُ قَدْ سَبَعْنَا مَا أَجَابُوكُمْ
 مِنْ أَدْعَائِكُمْ عَلَيْهَا الرِّقَّ وَالْعِبُودِيَّةَ وَتَأْتِيهِمْ
 وَجُحُودٌ هُمْ ذُلُّكُمْ وَمُطَالِبَتُهُمْ إِيَّاكُمْ بِالْحُجَجِ
 وَالِدَلِيلِ عَلَى دَعْوَانِكُمْ فَأَوْزِدَهُمْ مَا ذَكَرْتُمْ
 وَسَبَعْنَا جَوَابَهَا إِيَّاكُمْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ آخَرَ
 غَيْرَ مَا ذَكَرْتُمْ بِالْأَمْسِ فَهَا تَوَابِرُهُانَكُمُ الْكُنْتُمْ ضَالِقِينَ
 لِيَكُونَ لَكُمْ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا سَبَعَ النَّاسُ جَمِيعًا
 مَا قَالَ مَلِكُ الْجِنِّ فِي حَقِّهِمْ قَامَ زَعِيمٌ مِنْ رُؤَسَاءِ
 الرُّومِ فَخَطَبَ وَقَالَ الْحَبْدُ لِلَّهِ الْحَسَنَانِ الْمَنَانِ
 ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالْعَدُوُّ وَالْغُثْرَانِ

الذي خلق الانسان والالهة العلوم والبيان
واراه الدليل والبرهان والخطاة والعين
والسلطان وعلمه تصاريق الدهور وتقلب
الازمان وسخر له النبات والحيوان وعرضه
منافع المعادين والاركان ثم قال نعم
ايها الملك لنا خصال محبوبة ومناقب جبهة
تدل على ما قلنا قد كسرنا قال الملك ما هي
قال الرومي كثره علومنا وحنون معارفنا
ودقة تبييننا وجودة فكرنا ورؤيتنا وحسن
تدبيرنا وسياستنا وعجيب متصر قلائدنا في
مصالح معايشنا وتعلو لنا في الصنائع والتجارات
والحرف في امور دنيانا واخرنا كل ذلك دليل

عَلَى مَا قُلْنَا أَنَا رَبُّهُمْ وَهُمْ عِبِيدُ لَنَا قَالِ
 الْمَلِكُ لِلْجِبَاعَةِ الْحُضُورِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
 مَا تَقُولُونَ فِيهَا اسْتَدَلَّ عَلَى مَا دَعَى عَلَيْكُمْ
 مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ وَالتَّبَلُّكِ فَاطَّرَقَتِ الْجِبَاعَةُ
 سَاعَةً مُفَكِّرَةً فَيَبْذُرُ الْإِنْسَى مِنْ قَضَائِلِ
 بَنَى آدَمَ وَمَا عَظَاهُمْ اللَّهُ مِنْ جَزِيلِ الْمَوَاهِبِ
 الَّتِي خَصَّهُمْ بِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ ثُمَّ
 تَكَلَّمَ النُّحْلُ زَعِيمُ الْحَشَرَاتِ وَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْإِلَهِيِّ الْوَاحِدِ فَاطَّرَقَتِ السَّمَوَاتُ
 وَخَالَقَ الْمَخْلُوقَاتِ وَمُدَبِّرِ الْأَوْقَاتِ وَمُنْزِلِ
 الْقَطْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَمُنْبِيتِ الْعُشْبِ فِي الْعُلُوقِ
 وَمُخْرِجِ الزَّهْرِ مِنَ النَّبَاتِ وَقَاسِمِ الْأَرْزَاقِ

وَالْأَثْرَانِ نَسِيحُهُ فِي سِرِّهِ جَنَابًا لِعَدْوَاتِ
 وَنَحْبِهِ فِي رَوَاجِنَابِ لَعَشِيَّاتِ بِهَا عَلَيْنَا
 مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
 تَسْبِيحَهُمْ إِمَّا بَعْدَ آيَاتِ الْمَلِكِ الْحَكِيمِ إِنَّ هَذَا
 الْإِنْسَى يَزْعُمُ بَانَ لَهُ عُلُومًا وَمَعَارِفٌ وَفِكَرًا
 وَرَوِيَّةً وَتَدْبِيرًا وَسِيَاسَةً تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ أَرْبَابُ
 لَنَا وَنَحْنُ عَبِيدٌ لَهُمْ فَلَوْ أَنَّهُمْ فَكَّرُوا الْبَنَانِ لَهُمْ مِنْ
 أَمْرِنَا وَلَعَرَفُوا مِنْ تَصَارُفِ خَالَتِنَاوَتَعَالُونَا
 فِي أَصْلَاحِ شَأْنِنَا أَنَّ لَنَا غَلَبًا وَفَهْرًا وَمَعْرِفَةً وَتَبْيِيرًا
 وَفِكَرًا وَرَوِيَّةً وَتَدْبِيرًا وَسِيَاسَةً أَتَقَ وَأَحْكَمَ
 وَأَتَعَنُّ مِنْهَا لَهُمْ كَيْفَ تَدْرِكُ اجْتِنَابًا

جباة النحل في قراها وتعليمها عليها رئيسا
 واحدا واتخاذ ذلك الرئيس أعوانا وجنودا
 ورعية وكيف يمس اعانتها وسياساتها وكيف
 اتخاذها المنازل والقرى والبيوت المسدسات
 المتجاورات المكتنفات من غير فوجار ومعرفة
 بعلم الهندسة كأنها أنابيب مجوفة ثم كيف
 ترتيبها البيوتين والحجرات والحراس
 الخشبيين وكيف تذهب في البرعى أيام
 الربيع والليالي القمرية في الصيف
 وكيف تجمع الشجر بأرجلها من ورق النبات
 والعسل ينشأ منها من زهر النبات والشجر ثم
 كيف تخزنها في بعض البيوت وتنام فيها أيام

الشِّتَاءِ وَالْبَرْدِ وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَكَيْفَ تَقُوتُ
 مِنْ ذَلِكَ الْغَسَلَ الْخَزُونَ أَنْفُسَهَا وَأَوْلَادَهَا
 يَوْمَ مَا يَوْمٌ لَا إِشْرَاقًا وَلَا تَقْتِيرًا إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ
 أَيَّامُ الشِّتَاءِ وَيَحْيَى النَّارُ بَيْعٌ وَيَنْبُتُ الْعُشْبُ وَ
 يَطْلُبُ الرِّمَانُ وَيُخْرِجُ النَّمْبُ وَالزُّهُرُ وَالنُّورُ
 وَكَيْفَ تَرْجِعِي كَيْمَا كَانَتْ عَامًا أَوَّلَ ذَلِكَ دَائِبُهَا
 مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَا تَأْدِيبٍ مِنَ
 الْمُعْلِمِينَ وَلَا تَلْقِينَ مِنَ الْأَعْمَاءِ وَالْأَمْسِيَّاتِ
 لَكِنَّ تَعْلِيمَهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَنَا وَوَحْيًا وَإِهَامًا
 وَإِنْعَامًا وَتَكْرُمًا وَتَفَضُّلاً عَلَيْنَا وَأَنْتُمْ يَا مَجَاشِرَ
 الْأَنْفُسِ لَوْ تَدْعُونَ عَلَيْنَا بِالرَّقِيَّةِ وَأَنْتُمْ مَوَالِيتُنَا خَلَمَ
 تَرْغَبُونَ فِي قُضَائِنَا وَتَفْرَحُونَ عِنْدَ وَجْدِنَا

وَتَسْتَشْفَعُونَ عِنْدَنَا وَلِذَلِكَ نَمُنُّ عَادَةً
الْمَلُوكِ وَالْأَرْبَابِ أَنْ لَا تَحْرُصَ وَلَا تُرْغَبَ
فِي مُضَالَةِ الْخَدَمِ وَالْخَوَلِ وَإِذَا انْتَسَمَ
مُحْتَاجُونَ بِنَاوَنَ فَحَنُّ مُسْتَعْنُونَ عَنْكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ
سَبِيلٌ إِلَى هَذِهِ الدَّعْوَى وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ عَلِمَ
هَذَا الْإِنْسِيُّ مِنْ حَالِ هَذَا النَّهْلِ كَيْفَ تَتَّخِذُ
الْقُرَى تَحْتَ الْأَرْضِ وَمَنَازِلَ وَبُيُوتًا وَأَرْوَاقَةً
وَدَهَالِيزَ وَغُرَفَاتٍ وَأَتَاطِقَاتٍ مُنْعَطِفَاتٍ وَكَيْفَ
تَبْلُغُ بَعْضُهَا حُبُوبًا وَنَخْلًا وَفُوتًا لِلشَّهَامِ
وَكَيفَ تَجْعَلُ بَعْضَ بُيُوتِهَا مِنْ خُفَيْفَاتِ
مُتَعَرِّجَاتٍ كَيْلًا يَجْرِي إِلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَكَيْفَ تُخْبِتُ
الْحَبَّ وَالْقُوتَ فِي بُيُوتٍ مُنْعَطِفَاتٍ

الى فوق حذرًا عليها من ماء المطر وان اابتد
 منها شئ كيف تنشره ايام الصحو وكيف
 تقطع حب الحنطة بنصفين وكيف تغش الشعير
 والباقي والعدس لعلمها بانها لا تثبت الا مع
 القشر وكيف تقطع حبة الكزبرة بنصفين ثم
 تقطع كل نصف منها ايضا بنصفين لعلمها بان
 نصفها ايضا تثبت وتراها كيف تعمل ايام
 الصيف ليلا ونهارا با اتخاذ البيوت وجها
 للدخائر وكيف تتصرف في الطلب يوما يسرة
 القمر يوما يهينها ثم كاتها قوافل اهلين
 وجائين وانها اذا هبت واجدة منها فوجدت
 شيئا لا تغرب على حبله اخذت منه قدرا

وَذَهَبَتْ رَاجِعَةً مُخْبِرَةً لِلْبَاثِنِينَ وَكَلَّمَا اسْتَقْبَلَاهَا
 وَاحِدَةً اخَذَتْ شَيْئًا مِنْهَا مِمَّا فِي يَدِهَا لَتَدُلَّاهَا
 عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ ثُمَّ تَرَى كُلُّوَاحِدَةً مِنْهَا
 عَلَى ذَلِكَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَتْ هِيَ مِنْ هُنَاكَ
 ثُمَّ كَيْفَ تَجْتَمِعُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ جَبَاعَةٌ مِنْهَا
 وَكَيْفَ يَحْمِلُونَهُ وَيَجْرُونَ بِهِ بِجَهْدٍ وَعَنَاءٍ فِي
 الْمَعَاوِثَةِ فَإِذَا عَلِمَتْ بَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَوَانَتْ
 فِي الْجَهْلِ أَوْ تَسَكَّاهُ سَلَّتْ فِي الْمَعْبَاوَةِ
 اجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهَا وَزَمَّتْ بِهَا عِيْرَةً لَغِيْرَهَا فَلَوْ
 تَفَكَّرَ هَذَا الْإِنْسِي فِي أَمْرِهَا وَاعْتَبَرَ أَحْوَالَهَا
 لَعَلِمَ بِأَنَّ لَهَا عَلَمًا وَفَهْمًا وَتَهْنِيزًا وَمَعْرِفَةً وَدِرَافَةً
 وَتَدْبِيرًا وَسِيَاسَةً مِثْلَ مَا لَهُمْ وَلَمَّا قَتَلُوهَا

علينا بياذكروا وايضا ايها الملك لو فكر
 الانسي في امر الجور ان انما ان اسبغت ايام
 الرعي في الربيع كيف تطلب ارضا طيبة
 التربة رخوة الحفر وكيف نزلت هناك وحفرت
 بارجلها ومخالبها وان خلعت اننا بها في تلك
 الحفرة وطرحنا فيها بيضاود فنتها ثم طارت
 وعاشت اياما ثم ان اجاء وقت موتها اكلها
 الطيور وماتت مابقيت وهلك من حر او برد
 او ريح او مطر فنييت ثم ان ابر الحول وجاء
 ايام الربيع واعتدل الزمان وطاب الهواء
 كيف نشأت من تلك البيضة المدفونة في
 الارض مثل الديدان الصغار ودبت على وجه

الأرض واكلت العشب والكلاء وخرجت لها
 اجنحة فطارث واكلت من ورق الشجر وسينت
 وباضت مثل عام اول وذللك ذابها ذللك
 تقدير العزيز العليم لعلم هذا الانسى ان لها علما
 ومعرفة وهكذا ايضا لو تفكر هذا الانسى ايها
 الملك في ذود القزالتى تكون على رؤس
 الاشجار فى الجبال خاصة شجر الغضا والتوت
 فانها الاشبعث من الرعى ايام الربيع
 وسينت اخذت تنسج على نفسها من لعبها
 فى رؤس الاشجار شبه العن لهما الكين ثم
 تنام فيها اياما معلومة فاذ انتبهت
 طرخت بيضا فى داخل الكين الذى

لَتَسْجُتْ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ تَقْبِثُهَا وَخَرَجَتْ مِنْهَا
وَسَدَّتْ تِلْكَ الثَّقِبَ وَخَرَجَتْ لَهَا اجْنَحَةٌ
وَطَارَتْ فَتَأْكُلُهَا الطَّيُورُ أَوْ مَاتَتْ مِنَ الْجُرِّ وَالْبُودِ
أَوِ الْمَطَرِ وَبَقِيَ ذَلِكَ الْبَيْضُ فِي تِلْكَ الْحَرَزَاتِ
مَحْرُوزَةً أَيَّامَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ وَالشِّتَاءِ مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ وَالرِّيَاحِ وَالْأَمْطَارِ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ
وَيَجِيءَ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَيُخْضَرُ ذَلِكَ الْبَيْضُ فِي
الْحَرَزَاتِ وَيَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ الثَّقِبِ مِثْلُ الدِّيدَانِ
الصَّغَارِ وَتَدِبُ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
فَإِذَا شَبِعَتْ وَسَيَّئَتْ أَخَذَتْ تَتَشَجَّرُ عَلَى نَفْسِهَا
مِنْ لُعَابِهَا مِثْلَ عَامٍ أَوَّلَ ذَلِكَ وَأَبْنَاهُ ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الَّذِي اعْطَى كُلَّ شَيْءٍ

خَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى إِلَى أُمُورٍ مِمَّا لَهَا وَمِنَّا فِيهَا
 وَأَمَّا الزَّانِبِينَ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالسَّوْخَانَ تَبْنِي أَيْضًا
 مَنَازِلَ وَيُسَوِّتَانِي السَّقُوفَ وَالْحَيْطَانِ
 وَبَيْنَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مِثْلَ فِعْلِ النَّحْلِ وَتَبْيِضُ
 وَتُخْضِنُ وَتُفْرِخُ وَلَكِنَّهَا لَا تَجْبِعُ الْقُوَّةَ لِلشِّتَاءِ
 وَلَا تَدَّخِرُ لِلْعَدِ شَيْئًا وَلَكِنْ تَتَّقُوهُ يَوْمًا بِيَوْمٍ
 مَا طَابَ لَهَا الْوَقْتُ وَإِنْ أَحَسَّتْ بِتَغْيِيرِ الزَّمَانِ
 وَهُوَ الشِّتَاءُ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَغْوَارِ وَالْمَوَاضِعِ
 الَّتِي فِيهَا مِنْهَا مَا يَلْخُلُ فِي ثَقْبِ الْحَيْطَانِ
 وَالْمَوَاضِعِ الْخَفِيَّةِ وَتَهْوِي فِيهَا وَتَبْقَى جُثَّتُهَا
 طُولَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ يَا بَيْسَةَ لَا تَتَبَدَّدُ أَجْسَادُهَا
 وَلَا تَعَايِنُ مِقَاسَةَ الْبَرْدِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ فَاهْلَا

انقضى الشتاء وجاء الربيع واعتدل الزمان
 وطاب الهواء نفخ الله تعالى فيها بينهم
 من الجثث روح الحيوة فعاشت وبنت البيوت
 وباضت وحضنت وخرجت اولادها مثل عالم
 اول ولد لك ابيها ابد اتقديرا من
 العزيز الحكيم وكل هذه الانواع من الحشرات
 والهوام تبئض وتحضن وتربي اولادها بعلم
 ومعرفة ودراية وشفقة ورحمة وتحسن ورقي
 ولطف ولا تطلب من اولادها البر والمكافاة
 ولا الجزاء ولا الشكر واما اكثر الانس فيريدون
 من اولادهم برا وصلة ورحمة ويبئون عليهم
 في تربيتهم اياهم فاني هذا من المروءة والكرم

والسَّخَاءُ الَّذِي هُوَ مِنْ شَيْمِ الْأَخْرَارِ وَالْكَرَامِ
 وَارِبَابِ الْفَضْلِ فِيهَا لَا يَفْتَحِرُ عَلَيْنَاهَا هُوَ لَاءُ
 الْإِنْسِ ثُمَّ قَالَ زَعِيمُ الْفَحْلِ أَمَّا الذُّبَابُ وَالْبَقُ
 وَالْبِرَاغِيثُ وَالِدِيدُ أَنْ وَمَا شَاكَلَهَا مِنْ ابْنَاءِ
 جَنْسِهَا فَانْهَا لَا تَبْيَضُ وَلَا تَحْضُنُ وَلَا تَلِدُ وَلَا تُرْضِعُ
 وَلَا تُرَبِّي أَوْلَادَهَا وَلَا تَبْنِي الْبُيُوتَ وَلَا تَدْخِرُ
 الْقُوتَ وَلَا تَتَّخِذُ الْكِنَّ بَلْ تَقْطَعُ أَيَّامَ حَيَوَاتِهَا
 مُرْفَهَةً مُسْتَرِيحَةً مَبَايِقَاسِي غَيْرُهَا مِنْ بَرْدِ
 الشِّتَاءِ وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَحَوَادِثِ
 الزَّمَانِ فَإِذَا تَغَيَّرَ عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَاضْطَرَبَ الْكِيَانُ
 وَتَغَالَبَ طَبَائِعُ الْأَرْكَانِ أَشْلَبَتْ أَنْفُسَهَا لِلنَّوَابِ
 وَالْحَدَثَانِ وَانْقَادَتْ لِلْهُوتِ لِعَلَّهَا يَقِينًا بِالْمَعَادِ

وَأَنَّ اللَّهَ مُدْشِبُهَا وَمُغَيِّرُهَا فِي الْعَامِ الْقَابِلِ
 كَمَا أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَا تَقُول وَلَا تُنْكِرُهَا أَنْ تُكْرَ
 وَقَالَ أَلَا نَنْسَى أَنْتَ الْمُرْدُ وَدُونُ فِي الْحَافِرَةِ
 إِذْ أَكُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكْرَمَتْ خَاسِرَةٌ
 فَاتَّبَاهُنِ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
 وَلَوْ اعْتَبِرْ هَذَا الْإِنْسِي أَيُّهَا الْمَلِكُ بِمَا ذَكَرْتُ
 مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنْ تَصَارِيفِ أُمُورِ هَذِهِ
 الْحَشَرَاتِ وَالْهَوَامِّ لَعَلِمَ وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ لَهَا
 عِلْمًا وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَتَهْيِيزًا وَدِرَايَةً وَفِكْرًا وَرَبِّتَةً
 وَسِيَاسَةً كُلُّ ذَلِكَ عَنَاءٌ مِنَ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ
 وَلَمَّا اقْتَحَرَ عَلَيْنَا بِمَا ذَكَرْنَا أَنْهُمْ أَرْبَابٌ لَنَا
 وَنَحْنُ عَبِيدٌ لَهُمْ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي

وَلَكُمْ * فَصَل * وَلَمَّا فَرَغَ حَكِيمُ النُّحْلِ وَزَعِيمُ
 الْحَشَرَاتِ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ
 يَا رَكَّ اللَّهُ فَيْكَ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَعْلَمُكَ
 وَمِنْ خَطِيبٍ مَا أَفْصَحَكَ وَمِنْ مَتِّينٍ مَا أَبْلَغَكَ
 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَتْ
 وَفَهِمْتُمْ مَا أَجَابَتْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ آخَرُ فَقَامَ
 إِنْسِيٌّ آخَرٌ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَنَا
 خِصَالٌ مُحَبَّذَةٌ وَمَنَا قُبُ شَتَّى تَدُلُّ عَلَى
 أَنَّا أَرْبَابُ لَهُمْ وَهُمْ عِبِيدُ لَنَا فَقَالَ الْمَلِكُ هَاتِ أَذْكُرُ
 مِنْهَا شَيْئًا قَالَ نَعَمْ طَيْبٌ حَيَوْتِنَا وَلَذِيذُ عَيْشِنَا
 وَطَيِّبَاتُ مَا كُولَانَا مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 وَالْمَلَادَةِ مَا لَا يَحْصِي عَدَدَ هَـ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مِمَّا لَيْسَ لَهُمْ دَوْلَاءُ الْحَيَوَانَاتِ مَعَنَا شَرَكَةٌ
 فِيهَا بَلْ يَجْعَلُ عَنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ طَعَامَ مَنَالِبِ الشَّيْءِ
 وَلَهَا قُشُورُهَا وَنُورُهَا وَحَظْمُهَا وَلَنَا لَبُّ الْحَبُوتِ
 وَلَهَا تَبْنُهَا وَوَرَقُهَا وَلَنَا يَمِيرُجُهَا وَذَبْشُهَا وَلَهَا كُشْبُهَا
 وَحَبْنُهَا وَلَنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَأْنُ الطَّعَامِ
 مِمَّا تَتَّخِذُهَا مِنْ أَلْوَانِ الْخُبْرِ وَالْمَرْغَفَانِ
 وَالْأَقْرَاصِ وَمِنْ السَّبِيدِ وَالْجُودِ أَبَاتِ وَالْوَأْنِ
 الشَّوِيِّ وَالْحَلَاوِيِّ مِنَ الْخَبِيضِ وَالْقَطَائِفِ
 وَالْعَصَائِدِ وَاللَّوْزِيِّ نَبْجٍ وَلَنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَأْنُ
 الْأَشْرَبَةِ مِنَ الْخَبْرِ وَالسَّبِيدِ وَالْقَارِصِ وَالْقُفَاعِ
 وَالسَّلْيَانِيِّ وَالْجَسَلَانِيِّ وَالْوَأْنُ الْأَثْنَانِ
 مِنَ الْخَلِيفَةِ وَالْوَأْنِ وَالْمَخِيطِ وَالسَّيْنِ وَالزُّبْدِ

وَالْحُبْنِ وَالْكَشْكِ وَالْمَصْدِ وَمَا يَعْمَلُ مِنْهَا
 مِنَ السَّوَانِ الطَّبِيخِ وَالْمَلَاذِ وَالطَّبِيبَاتِ
 مِنَ الْمُشْتَهَاتِ وَلَنَا مَجَالِسُ الدَّهْرِ وَاللَّعِبِ
 وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْأَعْرَاسِ وَالْوَلَائِمِ وَالرَّقْصِ
 وَالْحِكَايَاتِ وَالْمُصَاحِكِ وَالنَّهَائِيَّاتِ وَالتَّحْيَاتِ
 وَالْمَتَدَخِّ وَالْتِنَاءِ وَلَنَا الْحُلِيِّ وَالْحُلْدِ وَالتَّيْجَانِ
 وَسَائِرِ الْمَلْبُوسَاتِ وَالْأَسْوَرَةِ وَالْبَيْدِ مَا لَيْجُ
 وَالْحَلَاخِيذِ وَالْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ وَالْأَكْوَابِ
 الْمَوْضُوعَةِ وَالنَّيَّارِ الْمَضْغُوفَةِ وَاللَّيْلِ مِثْلُوتُهُ
 وَالْأَرَائِكِ الْمُتَقَابِلَةِ وَالْوَسَائِدِ اللَّيْسَةِ
 وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ مِنْهَا لَا يَحْصِي عَدْدُهَا
 وَكَذَلِكَ هِيَ بَعِزْلٍ عَنْهَا فَجَشُونَةُ طَعَامِهِمْ

وَغُلْظُهَا وَجَفَافُهَا وَقَلَّةُ الرَّاكَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْهَا
 وَقَلَّةُ دُسُومَتِهَا وَخِلَافُهَا وَتُغُومَتِهَا وَانْغِلَامُ
 نَسَائِرِ الْمَذْكُورَاتِ عِنْدَ هَذَا لَيْلٌ عَلَى قَلَّةِ الْحَرَمَةِ
 لِأَنَّ هَذَا مَحَالُ الْعَبِيدِ الْإِسْتِقْيَاءِ وَتِلْكَ نَحَالُ
 أَرْبَابِ النِّعَمِ الْأَحْرَارِ وَالْكَرَامِ وَكُلُّ هَذَا إِدْلِيلٌ
 عَلَى أَنَّا أَرْبَابٌ وَهُمْ عَبِيدٌ لَنَا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا
 وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فَتَنَظَّقْ عِنْدَ ذَلِكَ زَعِيمُ
 الطَّيُورِ وَهُوَ الْهَمْسُ أَرُوكَ قَاعًا هُنَاكَ
 عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَتَرَنَّمُ قَعَالُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْإِلَهِ الْغَرْدِ الصَّبْدِ الدَّائِمِ السَّرْمَدِ بِإِلْهَامِي
 وَلَا وَلَدِي بَلْ هُوَ مُبْدِي الْبُلْبُلِ عَاتٍ وَخَبَالِقُ
 الْخَلْقِ قَاتِلِ عِلَّةِ الْمَوْجُودِ لَعْنَةٍ وَسَبِّبُ الْكَائِنَاتِ

ومن السجادات والنبات وبارئ البريات ومركب
 الشهوات ومولد اللذات وكيف شاء وأراد
 أما بعد أعلم أيها الملك أن هذا الانسي اختصر
 علمك بطيب ما كولا تهم ولذ يذ مشروب ياتهم ولا
 يذ يذ أن ذلك كلها عقوبات لهم ولبسباب
 للشقاء وعذاب الهم قال الملك وكيف ذلك بين
 لنا قال نعم وذلك لأنهم يجتمعون في ذلك
 ويصلحونه بكدا بدانهم وعناء نفوسهم وجهد
 ارواحهم وتغرق جبينهم وما يلقون في ذلك
 من الهوان والشقاء مما لا يعد ولا يحصى من كد
 الحرث والزرع واثارة الارض وحفر الانهار والقنا
 وسد البثوث وعمل الميراث ولا يسار

وَنَصِبِ الدُّرَّ وَالْيَبَّ وَجَذْبِ الْغُرُوبِ وَالسَّقَى
 وَالْحَفِظِ وَالْحَصَادِ وَالْحَبْلِ وَالْجَمْعِ وَالْدِيَّاسِ
 وَالْبَيْدَرِ وَالْكَيْلِ وَالْقَسْبَةِ وَالْوِزْنَ وَالطَّحْنَ
 وَالْعَجْنَ وَالْخَبْزَ وَبِنَاءِ التَّنْوِيرِ وَنَصِبِ الْقُدُورِ وَجَمْعِ
 الْحَطَبِ وَالْأَشْجَارِ وَالْمَشُوكِ وَالسَّرْقَيْنِ وَإِيقَادِ
 النَّيْرِ ابْنَ وَمُقَاَسَمَةِ الدُّخَانِ وَسَدِّ
 الْمَنَاقِدِ وَمُهَيِّئَةِ الْقَضَابِ وَمَجَاسِبَةِ الْبَقَالِ
 وَالْجَهْدِ وَالْعَنَاءِ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ مِنْ الدَّرَاهِمِ
 وَالْدَنَانِيرِ وَتَعْلِيمِ الصَّنَائِعِ الْمُتَغَيَّةِ لِلْأَيْدِي أَنْ
 وَالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ عَلَى النُّفُوسِ وَالْمَحَاسِنَاتِ
 فِي التَّجَارَاتِ وَالذَّهَابِ وَالْمَجْنِيِّ فِي الْأَشْفَاهِ
 لِلْبُعِيدِ فِي طَلَبِ الْأَمْتِعَةِ وَالْحَوَائِجِ وَالْأَقْخَارِ

والاحتكار والانفاق بالتقتير مع مقاساة الشح
 والبخل فإن كان جمعها من حلال وانفاقها
 في وجه الحلال فلا بد من الحساب وان كان
 من غير حل وفي غير وجه الله فالويل والعذاب
 ونحن به عزلي عن هذه كلها وإن لك أن طعنا
 وغندا عنا هي من الخسران لنا من الارض
 من أمطار السماء من الثوان البقوال المرطبة الخضرة
 النضرة الدينة والحشائش والعشب ومن الثوان
 الحبوب اللطيفة المكنونة في علفها وسنبها
 وقشها ومن الثوان الثمار المختلفة الاشكال
 والاثوان والزوايح الزكية والاوراق الخضرة النضرة
 والازهار والرياحين في الرياض تخرجها الارض

لنا جالاً بعد حال وسنة بعد سنة بلا كتب من أيدينا
ولا عناء من نفوسنا ولا تعب لأرواحنا ولا نحتاج
إلى كل جرث ولا عناء سقي ولا حصاة ولا دباس
ولا طحين ولا خنز ولا طبخ ولا شيء وهذه
علامة الأحرار الكرام وإيضاً إذا أكلنا قوتنا يوماً
بيوم وتركنا ما يفضل عنا مكانه لا يحتاج
إلى حفظ ولا حزن ولا نطو ولا حارس ولا حارث
ولا احتكاك إلى وقت آخر بلا خوف لص
ولا قاطع طريق ننام في أماكننا وأوطاننا
وأوكارنا يسلاً أبواب مغلقة ولا حشون مبنية
أميين مطمئنين غير مروعين مستريحين وهذه
علامة الأحرار الكرام وهم يعزل عنها وإيضاً إن

لهم بدل كل لذة من فزون ما كولاتهم والوان
مشروباتهم قنونا من العقوبات والوانا من العذاب
مبسا نحن بعزل عنها من الامراض المختلفة
والعبد المزمعة والاسقام المهلكة والخبيات
المحرقة من الغيب والثابتة والمليحة والمثلثة والرابع
وكذلك التحم والجشاء المتغير الحامض والهيضة
والقولنج والنقرس والبرسام والسرسام والطلاعون
والبرقان والبدبيات والسيل والجذام
والجدرى والتايلد والدما مئيد والخنارير
والحصبة والخراجات واصناف الاورام
مبا احتاج فيها الى عذاب من الكى والبط
والحقنة والسعوط والحجامة والغصن وشرب

الآن وَيَسَّةِ الْمُشْهَلَةِ الْكَرِيهَةِ الْمُرُ الْبَشْعَةِ
 وَمُقَاسَاةِ الْحَيَّةِ وَتَرْكِ الشَّهَوَاتِ الْمُرْكُوزَةِ
 فِي الْجَبَلَةِ وَمَا شَاكَلَ هَذِهِ مِنَ الْتَوَانِ الْعَذَابِ
 وَالْعُقُوبَاتِ الْمُؤَلَّحَةِ لِلْأَبَدِ وَإِنْ وَالْأَرْوَاحِ
 وَالْأَجْسَادِ كُلِّ فِي لَكَ أَصَابِكُمْ لِمَا غَصَبْتُمْ رَبَّكُمْ
 وَتَرَكْتُمْ طَاعَتَهُ وَنَسِيتُمْ وَفَيْتَهُ وَنَحْنُ بِمَعْرَلٍ عَنْ
 هَذِهِ كُلِّهَا فَبَيْنَ آيِنَ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَرْبَابٌ وَنَحْنُ
 عِبِيدُ لَوْلَا الْوَقَاحَةُ وَالْمَكَابِرَةُ وَقَلَّةُ الْحَيَاءِ فَلَمَّا غَرَّ
 الْهَزْأُ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ الْإِنْسِيُّ قَدْ يُصِيبُكُمْ مَعَارِفُ
 الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَمْرَاضِ مِثْلُ مَا يُصِيبُنَا لَيْسَ
 هُوَ بِشَيْءٍ يُخَصِّنَانِي وَنَكْمُ قَالَ زَعِيمُ الطُّيُورِ أَنَّهُ يُصِيبُ
 ذَٰلِكَ مَنْ سَخَا لِلطَّيْسِ مِنْهُ مِنَ الْعَبَابِ وَالْهَيْكَةِ

والدُّجُجُ والكِلَابِ والسَّنَانِيرِ والجَوَارِحِ والبَهَائِمِ
والْأَنْعَامِ أَوْ مَنْ هُوَ سِيرَ فِي أَيْدِيكُمْ مَهْنُوعٌ عَنْ
التَّصَرُّفِ بِرَأْيِهِ فِي أُمُورِ مَصَالِحِهِ فَأَمَّا مَنْ كَانَ
مِنْهُ مُخَلَّى بِرَأْيِهِ وَتَدْبِيرُهُ فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ
وَسِيَاسَتِهِ وَرِيَاضَتِهِ لِنَفْسِهِ فَقَلَّ مَا يَعْرِضُ لَهُ
مِنْ الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُ
وَلَا تَشْرَبُ إِلَّا وَقْتَ الْحَاجَةِ بِقَدَرِ مَا يَنْبَغِي مِنْ
أَجْلِ مَا يَنْبَغِي مِنْ لَوْثٍ وَاحِدٍ قَدْ رَمَى يُسْكِنُ
إِلَّا الْجُوعَ ثُمَّ يَسْتَرِيحُ وَيَنَامُ وَيَرُوحُ وَيَتَنَعَّ
مِنْ الْأَفْرَاطِ وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكُونِ فِي الشَّمْسِ
الْحَارَّةِ أَوْ فِي الظِّلِّ الْبَارِدَةِ أَوِ الْكُونِ فِي
الْبُلْدِ إِنْ الْغَيْرِ الْمَوَافِقَةِ وَأَكَلِ الْمَاكُولَاتِ

بِالْغَيْرِ لِلْمَلَايِكَةِ لِمَرَا جِهًا فَمَا التَّبَتَّى تَخَالِطُكُمْ مِنْ
 الْحَيَوَانَاتِ مِنَ الْكَلَابِ وَالسِّنَانِيرِ وَمَنْ هُوَ
 أَسِيرٌ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالْإِنْعَامِ مِنْبُوعَةٌ
 مِنَ التَّصَرُّفِ بِزَائِيهَا فِي مَصَالِحِهَا فِي أَوْقَاتِ
 مَا يَدْعُوهَا طِبَاعُهَا الْمُرْكُوزَةُ فِي جِبِلَّتِهَا وَتُطْعَمُ
 وَتُسْقَى فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَيْرِ مَا يُشْتَهَى أَوْ مِنْ
 شِدَّةِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ تَأْكُلُ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَرِ الْحَاجَةِ
 وَلَا تَتَرَكُ أَنْ تَرَوْضَ نَفْسَهَا كَمَا يَجِبُ بَلْ تَسْتَعْدِمُ
 وَيَتَعَبُ أَبْدَانُهَا فَيَغْرِضُ لَهَا بَعْضُ الْأَمْرَاضِ
 مِنْ نَحْوِ مَا يَعْرِضُ لَكُمْ وَهَكَذَا حَكْمُ أَمْرِاضِ
 أَطْفَالِكُمْ وَأَوْجَاعِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَوَامِلَ
 مِنْ نِسَائِكُمْ وَجَوَارِيكُمْ وَالْمَرْضَعَاتِ يَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ

بِشَرِّهِمْ وَخَرَصِهِمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي أَوْ غَيْرُ مَا يَنْبَغِي
مِنَ الْإِنِّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ الَّتِي ذَكَرْتَ
وَأَقْتَحَرْتَ بِهَا فَيَتَوَلَّدُ فِي أَبْدَانِهِمْ مِنْ ذَلِكَ
إِخْلَاطٌ غَلِيظٌ مُتَضَادٌّ لِلطَّبَاعِ وَيُؤَثِّرُ فِي أَبْدَانِ
الْإِنْسَانِ الَّتِي فِي بَطْنِهِمْ وَفِي أَبْدَانِ
أَطْفَالِهِمْ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنُ الرَّدِيُّ وَيَصِيرُ سَبَبًا
لِلْأَمْرَاضِ وَالْأَعْلَالِ وَالْأَوْجَاعِ مِنَ الْقَالِحِ وَالْقَوَةِ
وَالزَّهَانَةِ وَاضْطَرَّ إِلَى الْبَيْتَةِ وَتَشْوِيهِ الْخَلْقِ
وَسَبَاحَةِ الصُّورَةِ وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ اخْتِلَافِ
الْأَمْرَاضِ وَالْأَوْجَاعِ مِمَّا أَنْتُمْ مُؤْتَمِنُونَ بِهَا
مُعْتَرِضُونَ لَهَا وَمَا يَعْقُبُهَا مِنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ وَشِدَّةِ
الْتَرَعِ وَمَا يَعْرِضُ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْغَمِّ وَالْحَزَنِ

وَالنُّوحَ وَالْبُكَاءُ وَالضُّرَاخَ وَالْمَصَائِبَ كُلَّ ذَلِكَ
 بِعُقُوبَةٍ لَكُمْ وَعَذَابٌ لَانْفُسِكُمْ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِكُمْ
 وَرَدَّاءَةٌ اخْتِيَارَاتِكُمْ وَنَحْنُ بِعِزِّ عَنْ هَذِهِ كُلِّهَا
 وَشَيْءٌ آخِرٌ هُوَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْانْسِيُّ تَأَمَّلْهُ
 فَانْظُرْ فِيهِ قَالَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّ أَطْيَبَ مَا تَأْكُلُونَ
 وَالَّذِي تَشْرَبُونَ وَأَتَنَعُّ مَا تَلْبَسُونَ بِهِ هُوَ
 الْفَسَلُ وَهُوَ لَعَابُ النَّحْلِ وَلَيْسَ مِنْكُمْ وَهُوَ
 مِنَ الْحَشَرَاتِ قَبَائِي شَيْءٍ تَفْتَحِرُونَ وَأَمَّا أَكْلُ
 الثَّيَارِ وَلُبُّ الْجَبُوبِ فَنَحْنُ مُشَارِكُونَ لَكُمْ فِيهَا
 عِنْدَ إِذْ رَأَوْهَا رَطْبَةً وَيَابِسَةً قَبَائِي شَيْءٍ تَفْتَحِرُونَ
 بِهِ عَلَيْنَا وَقَدْ كَانَ آبَاؤُنَا مُشَارِكِينَ فِيهَا
 لِأَبَائِكُمْ بِالنَّسْلِيَّةِ وَابْتِغَاءِ الْيَامِ الَّتِي كَانَا

فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ الَّذِي بِالْمَشْرِقِ عَلَى رَأْسِ
 ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي نَحْنُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 ذَلِكَ كَأَنَّا يَا كِلَانِ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْبَلَاكِ
 وَلَا تَعِبٍ وَلَا عَنَاءٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا
 وَلَا حَسَدٍ وَلَا اسْتِتَارٍ وَلَا إِتْخَارٍ وَلَا حِرْصٍ وَلَا
 بُخْلِ وَلَا خَوْفٍ وَلَا تَرَعٍ وَلَا هِمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا حَزَنِ
 حَتَّى تَرُكَا وَصِيَّةَ رَبِّيهُمَا وَاعْتَرَا يَقُولِ عَدُوَّهُمَا
 وَعَصِيَا رَبَّهُمَا — وَأُخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ عُرْيَانَيْنِ
 مَظْرُودَيْنِ وَرُمِيَا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى اسْفَلِهِ
 فَوَقَعَا فِي بَرِّيَّةٍ قَهْرَةٍ حَيْثُ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ وَلَا كَبَّ
 فَيَقِيَا فِيهِ جَانِعَيْنِ عُرْيَانَيْنِ يَبْكِيَانِ عَلَى مَا نَالَهُمَا
 مِنَ الْغَمِّ وَمَا فَاتَهُمَا مِنَ النِّعَمِ الَّتِي كَانَا فِيهَا

هناك ثم إن رحمة الله تعالى تدارك ثمرها
قتاب عليهمها وأرسل من هناك ملكا عليهمها
الحَرْثَ وَالْحَمَادَ وَالِدِيَّاسَ وَالطَّيْحَنَ وَالْخُبْزَ
وَاتَّخَذَ اللَّبَائِنِ مِنَ حَشِيثِ الْأَرْضِ مِنَ الْقُطْنِ
وَالْكَتَانِ وَالْقَصَبِ بَعْدَامٍ وَتَعَبَ وَجْهَهُ وَنَصَبَ
وَشَقَاءَ لَا يَحْصِي عَذْرُهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَا طَرَفًا مِنْهَا قَبْلُ
فَلَمَّا تَوَالَدَتْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا انْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ
بَرًّا وَبَحْرًا وَسَهْلًا وَجَبَلًا وَضَيَّعُوا عَلَى سُكَّانِ
الْأَرْضِ مِنْ أَمْصَافِ هَذِهِ الْحَيَوَانِ أَمَا كُنْهَ
وَعَلَبُوا عَلَى أَوْطَانِهَا وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذُوا
وَأَسْرَوْا مِنْهَا مَا أَسْرَوْا وَهَرَبَ مِنْهَا مَا هَرَبَ
وَطَلَبُوا مَا اشْتَدَّ الْطَلَبُ وَاشْتَدَّ بَغْيُهُمْ عَلَيْهِمْ

وطفغيا نهم حتى بلغ الامر الى هذه الغاية
 التي انتم عليها الآن من الاقتحار والمنازعة
 والمناظرة والمحااجة واما الذي ذكرت يان لكم
 من مجالس التهو واللعب والفرح والسرور
 ما ليس لنا من الاعراس والولائم والرقص
 والحكايات والمضاحك والتحيات والتهاني
 والمدح والثناء ولكم الحلي والتيجان
 والاسورة والخلابخيل والدماليج وما شاكلها مما
 نحن بعزل عنها فان لكم ايضا بدل كل خصلة منها
 ضر وبأس العقوبات وفنوننا من المصيبات وعذابا
 اليها مما نحن بعزل عنها فمن ذلك ان لكم بازي
 الاعراس الماتم وبديل التهنيات التعازي وبديل

الغناء والالْحانِ النُّوحَ والصُّرَاخَ وَبَدَلَ
 الضَّحْكَ البُكَاءَ وَبَدَلَ الْفَرْحَ وَالسُّرُورَ وَالْغَمَّ
 وَالْحُزْنَ وَبَدَلَ الْمَجَالِسَ فِي الْإِيَّاتِ الْعَالِيَةِ
 الْمُضِيئَةِ الْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ وَالتَّوَايُتِ الضَّيِّقَةِ
 وَبَدَلَ الصُّكُونِ الْوَاسِعَةِ الْحُبُوسِ وَالْمَطَامِيرِ
 الضَّيِّقَةِ الْمُظْلِمَةِ وَبَدَلَ الرِّقَصِ وَالنَّشَاطِ
 وَالذَّسْتَبْنَدِ السِّیَاطِ وَالضَّرْبَ وَالْعُقَابِينَ
 وَبَدَلَ الْحَلِيِّ وَالتَّيْجَانِ وَالْخِلَاطِ وَالْأَسُورَةِ
 الْقُبُودِ وَالْأَغْلَالِ وَالْمَسَامِيرِ وَبَدَلَ الْمَدْحِ وَالشَّنَاءِ
 الشَّتْمِ وَالْهَجَاءِ وَمَا شَاكَ ذَلِكَ وَبَدَلَ كَيْفِ
 حَسَنَةِ سَيِّئَةٍ وَبَدَلَ كَلِّ لَذَّةِ الْمَأْوِ وَبَدَلَ كَلِّ فَرْحِ غَبَا
 وَحُرْنَا وَمُضِيئَةِ مَيَّا نَحْنُ بِعِزِّهَا وَهَذِهِ كُلُّهَا

مِنْ عِلَامَاتِ الْعَبِيدِ الْأَشْقِيَاءِ وَأَنْ لَنَا عَوَضٌ
 مَجَالِسِكُمْ وَأَبْوَانَاتِكُمْ وَصَحْوَنِكُمْ وَمِيَادِنِكُمْ
 هَذَا الْقَضَاءُ الْعَشِيمُ وَهُوَ الْجَوَّالُ الْوَاسِعُ وَالرِّيَاضُ
 الْخَضِرَاءُ عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ وَسَوَاحِلِ الْبَحَارِ
 وَالطَّيْرَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْبَسَاتِينِ وَالتَّحَلُّقُ
 عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ نَشْرُوحُ وَنُزْوَجُ حَيْثُ
 نَبْنَاءُ فِي بِلَادِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ وَفِي كُلِّ مَنْ رَزَقَ اللَّهُ
 الْحَلَالَ مِنْ غَيْرِ تَعْيٍ وَكَدٍّ مِنْ أَلْوَانِ الْحَبُوبِ
 وَالثَّارِ وَنَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِ الْغُدْرَانِ وَالْأَنْهَارِ
 بِلَا مَانِعٍ وَلَا دَانِعٍ وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى حَبْلٍ وَدَلِيلٍ
 وَلَا كُوزٍ وَلَا قَرْبَةٍ مِمَّا لَقَمَ مِثْلُونٌ بِهَا مِنْ حَبْلِهَا
 وَلَا مَلَأَ حِمَامٌ وَجِعَهَا وَشَرِبَهَا وَجَمَعَ أَثْبَانَهَا بِكَتِفِ

وَتَعْبُوا نَهَبٌ وَمَشَقَّةٌ فِي الْإِسْدَانِ وَعَنَاءٌ
 النَّفْسُ وَغَيْبُ الْقُلُوبِ وَهَيْبُ الْأَرْوَاحِ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ عِلَالِ مَاتِ الْعَبِيدِ الْأَشْقِيَاءِ
 فَمَنْ أَيْنَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ أَنْتُمْ أَرْبَابٌ وَنَحْنُ عِبِيدُ لَكُمْ
 ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَعِيمِ الْأَنْسِ خَدِّ مَنَعْتَ الْجَوَابَاتِ
 فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ آخِرُ قَالَ نَعَمْ لَنَا ضَائِلٌ آخِرُ
 وَمُتَقَاتِبٌ حَسَنٌ قَدْ لُ عَلَى أَنَا أَرْبَابٌ وَهُوَ لَا
 عَيْنٌ لَنَا قَالَ فِيهَا هُوَ أَذْكَرُهُ قَالَ فَعَمُّ فَعَلِمَ رَجُلٌ
 مِنَ الْعَمَلِ الشَّامِ عَمْرًا لِي فَقَالَ الْحَبِيبُ لِلَّهِ يَوْمَ
 الْعَالَمِينَ وَالْعَالَمِينَ قَبْلُ لِلْحَقِّيقِينَ وَالْعُلَّاءِ وَلِئِنْ
 الْأَعْلَى الظَّالِمِينَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَمُوحَا
 وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً

بعضُهم — من بعضِ الله سميعُ الذي
 اَكْرَمَنَا بِالْوَحْيِ وَالنُّبُوءَاتِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَاتِ
 وَالْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ وَمَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْحَلَالِ
 وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي
 وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ
 وَالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ وَالْمَوَاعِظِ وَالتَّذْكَارِ وَالْأَخْبَارِ
 وَالْأَمْثَالِ وَالْإِعْتِبَارِ وَتَقْصِصِ الْأَوَّلِينَ وَآخِرِ
 الْآخِرِينَ وَصِفَاتِ يَوْمِ الدِّينِ وَمَا وَعَدْنَا
 مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ وَمَا أَكْرَمَنَا أَيْضًا مِنَ الْغُسْلِ
 وَالطَّهَارَةِ وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَاتِ
 وَالزَّكَاةِ وَالْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ وَالذَّهَابِ
 إِلَى بَيْوتِ الْعِبَادَاتِ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْبَيْعِ

وَالْكَنَائِسَ وَلَنَا الْمَنَاسِيرُ وَالْخُطْبُ وَالْأَذَانُ
 وَالنَّوَاقِيسُ وَلَنَا الْبُوقَاتُ وَالشُّبُورَاتُ وَالْإِقَامَاتُ
 وَالْإِحْرَامُ وَالتَّلْبِيَةُ وَالْمَنَاسِكُ وَمَا شَاكَلَهَا
 وَكَذَلِكَ لَكَ كَرَامَاتٌ لَنَا وَانْتَمَ بِعِزِّ عَنْهَا
 وَكَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ رَبُّكُمْ وَأَنْتُمْ
 عِبِيدُ قَالَ زَعِيمُ الطَّيْرِ لَوْ فَكَّرْتُ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ
 وَاعْتَبَرْتُ وَنَظَرْتُ لَعَلَّيْتُ وَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ هَذِهِ
 كُلُّهَا عَلَيْكُمْ لَا لَكُمْ قَالَ الْمَلِكُ كَيْفَ ذَلِكَ بَيْنَهُ
 لَنَا قَالَ لَا تَهْتَأْ عَذَابٌ وَعُقُوبَاتٌ وَغُفْرَانٌ
 لِلذُّنُوبِ وَمَحْوٌ لِلْسَيِّئَاتِ وَتَهَيُّ عَنْ الْفَحْشَاءِ
 وَالتُّكْرِكِ بِأَدْنَى عِزِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى
 عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالتُّكْرِكِ وَقَالَ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ

السَّيِّئَاتِ ذَلِكُمْ كَرِهَ اللَّهُ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ أَنْ يَكُونُوا
 رُسُلًا لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ وَلِيُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ
 الصُّحُفُ وَيُصْحَفُوا فَلَوْلَا أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْإِنْسِ تَشْتَغِلُونَ
 بِهَذِهِ الْقَوَاعِدِ الشَّرْعِيَّةِ الْفَصْرُ بِحَرَافَاتِكُمْ
 فَإِنَّكُمْ عَنِ مَخَافَةِ السَّيْفِ تَشْتَغِلُونَ بِذَلِكَ
 وَتُحْنُ بُرُءٌ مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَتْ وَافْتَحَرَتْ
 وَأَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ رُسُلَهُ
 وَأَنْبِيََاءَهُ إِلَّا إِلَى الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ وَالْعَامَّةِ الْجَاهِلَةِ
 مِنَ الْمَشْرِكِينَ وَالْمُنْكَرِينَ لِلرُّبُوبِيَّةِ الصِّبَاغِ
 الْجَاهِلِينَ لَوْحِدَانِيَّتِهِ وَالْمُتَدَاعِينَ مَعْبُودِهِ
 إِلَهُهَا آخِرُ الْمُعْجِزَاتِ أَحْكَامُهُ وَالْعَاصِمِينَ أَوَامِرُهُ

وَالْهَارِيقِينَ مَنِ طَاعْتَهُ وَالْجَاهِلِينَ أَحْسَانَتُهُ
 وَالْخَالِفِينَ عَنْ ذِكْرِهِ وَالنَّاسِينَ عَنْهُ وَمِثْلَ قَدِّ
 وَالْفَضْلَيْنِ الْمُتَّقِينَ الْغَاوِينَ الَّذِينَ يَصِلُونَ
 الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَحَنُّنُ بَرٍّ آءٍ مِنْ هَيُولَاءِ
 كَلَّمَ عَنْهُمْ عِلْمُ ثَوْنٍ بِرَبِّهَا مُؤْمِنُونَ بِسَمْعِهِ مُسْلِمُونَ
 مُؤْتَحِدُونَ غَيْرُ شَاكِكِينَ وَلَا مُبْتَرِّينَ وَأَعْلَمَ أَيْهَا
 الْأَنْبِيَاءُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ هُمْ أَطْبَاءُ
 النَّفْسِ وَهُمْ يُجَبُّوهُمَا وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّبِيبِ
 إِلَّا الْمَرَضَى وَالْعَلِيلُونَ مِنَ الرَّمَثَى وَلَا يَحْتَاجُ
 إِلَى الْمُخْبِرِينَ إِلَّا الْمُخْوَسُونَ الْمُخَادِيلُ الْأَشْقِيَاءُ
 وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ الْإِنْفِ وَالْعَسَلُ وَالطَّهَارُ
 لَا تَبْدَأُ فَوْضُ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْجَلَالِ مَا يَخْرِضُ لَكُمْ

عند الجِماع والنكاح وشدة الشَّبَقِ
 وشهوة الزنا واللواط والجَلْقِ والبغايِ
 والسَّخَقِ وتَنِ الصَّنَانِ والبَخْرورِ أَيْحَةَ
 العَرَقِ لا سَتَكَثَارِها واستعْبالِها ليلًا ونهارًا
 غُدًّا وأوروا حَاضِخَةً وبُكَرَةً ونَحْنُ بَعِزْلٍ عَنْهَا
 لَا نَهْيُجْ وَلَا نَسْعُدُ إِلَّا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً
 لَا لَشَهْوَةٍ غَالِبَةٍ وَلَا لِدَّةٍ دَاعِيَةٍ وَلَكِنْ لِبَقَائِ
 الْفَسْلِ وَأَمَّا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ فَانْبَأْضُ عَلَيْكُمْ
 لِيَكْفُرَ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالنَّهْيَةِ وَالْقَبِيحِ مِنْ
 الْكَلَامِ وَاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالْهَذْيَانِ وَنَحْنُ بِرَأْسِ
 مَنْ هَذِهِ كُلُّهَا وَبَعِزْلٍ عَنْهَا فَلَمْ يَجِبْ عَلَيْنَا الصَّوْمُ
 وَالصَّلَاةُ وَفَنُونُ الْعِبَادَاتِ وَأَقْبَابُ الصَّدَقَاتِ

وَالزَّكَاةُ تُفْرَضُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا تَجْمَعُونَ
 مِنْ فَنُونِ الْأَمْوَالِ وَفَضُولِهَا مِنَ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ
 وَالْغَضَبِ وَالسَّرِقَةِ وَاللُّصُوصَةِ وَالْبَحْسِ
 فِي الْمَكِيلِ وَالْوِزْنِ وَكَثْرَةِ الْجَمْعِ وَالذَّخَائِرِ
 وَالْإِسْنَانِ عَنِ التَّفَقُّعِ فِي الْوَاجِبَاتِ وَالْبُخْلِ
 وَالشُّحِّ وَالْإِحْتِكَارِ وَمَنْعِ الْحَقِّوْقِ تَجْمَعُونَ
 مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتَكْنِزُونَ مَا لَا تَحْتَاجُونَ فَلَوْ أَنَّكُمْ
 تُتَّفِقُونَ مِمَّا فَضَّلَ عَنْكُمْ عَلَى فَقْرَائِكُمْ وَضَعْفَائِكُمْ
 وَأَبْنَاءِ جَنْسِكُمْ لَأَوْجِبَ عَلَيْكُمْ الصَّدَقَاتُ
 وَالزَّكَاةُ وَنَحْنُ بَعِزٌّ لِي عَنْهَا لَا نَأْمُسِفِقُونَ
 عَلَى أَبْنَاءِ جَنْسِنَا وَلَا نَبْخُلُ بِشَيْءٍ مِمَّا وَجَدْنَا
 مِنَ الْأَرْزَاقِ وَلَا نَدْخُرُ مِمَّا فَضَّلَ عَنَّا نَعْدُو

جَائِعِينَ خَبَاصًا مَتَكِلِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَرَجِعُ
 شُعْبَانَهُمْ بِطَائِفَاتٍ شَاكِرِينَ لِلَّهِ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتَ
 أَنَّ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ
 لِلْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْحُدُودِ وَالْأَحْكَامِ فَكُلُّ
 ذَلِكَ تَعْلِيمٌ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ يَعْهَى قُلُوبُكُمْ
 وَتَأْدِيبٌ لِحَمَلِكُمْ وَفَلَمَّا مَعَرَّ فِتْكُكُمْ بِالْمَنَافِعِ
 وَالْمَضَارِّ تَجَنَّحُوا إِلَى الْعُلَمَاءِ وَالْأَسْتِثَانَةِ
 وَالْمَذَكِّرِينَ وَالْوَاعِظِينَ لِكَثْرَةِ غَفْلَتِكُمْ وَسَهْوِكُمْ
 وَنِسْيَانِكُمْ نَحْنُ قَدْ أَلَيْمْنَا جَمِيعَ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ
 مِنْ أَوَّلِ الْأُمُورِ أَلَيْمْنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْمَنَالُ وَالْإِسْمَةُ
 مِنَ النَّاسِ سُلْ وَلَا يَنْدَامُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ كَمَا
 ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ

اَتَحْلِلُ اَنْ اَتَّخِذَ مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَقَالَ
 كُلُّ عَدُوٍّ لِّعَلْمِ صَلَواتِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَقَالَ بَعَثَ اللهُ
 مُرَابَّابًا يَحْكُمُ فِي الْأَرْضِ عِيسَى بِهِ كَيْفَ يُرَاقِبُ
 سُوءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَنَا أَجِزْتَ أَنْ أَكُونَ
 مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَوَارِي سُوءَةَ أَخِي
 فَأَصْبَحَ مِنَ الْيَادِ مَيِّنَ فَبَيْنَ عَمِي قَلْبُهُ وَغَلَبَتْ
 جَهْلِيَّتُهُ لَا يَكُونُ نَادِمًا عَلَى ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ
 فَمَا فُهِمَ هَذِهِ الْأَشَارَاتِ الْخَفِيَّةَ وَالْأَسْرَارَ الْإِلَهِيَّةَ
 وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتَ بَانَ لَكُمْ أَعْيَادُ أَوْ جُجَعَاتٍ
 وَذَهَابُ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَاتِ وَلَيْسَ لَنَا شَيْءٌ مِنْ
 ذَلِكَ فَلَا تَنَامُ نَحْنُ إِلَيْهَا لَأَنَّ الْأَمَامَ
 كُنَّا لَنَا مَسَاجِدَ وَالْجِهَاتِ كُنَّا قِبْلَةً

أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُمْ فَوَجَّهَ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَيْكُمْ وَالْآيَاتُ كُلُّهَا
 لَنَا جَعَلْنَا وَعَيْنُ وَالْحَرَكَاتُ كُلُّهَا لَنَا صَلَوَاتُ
 وَتَسْبِيحٌ فَلَمْ نَحْتِجْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا مَا ذَكَرْتِ
 وَاقْتَحَرْتِ فَلَمَّا فَرَغَ زَعِيمُ الطَّيْرِ مِنْ كَلَامِهِ
 نَظَرَ الْمَلِكُ إِلَى جَمَاعَةِ الْإِنْسِ الْخُصُوفِ فَقَالَ
 قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالُوا وَفَهِمْتُمْ مَا ذَكَرْتُمْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ
 شَيْءٌ آخَرُ أَنْ تُكْرُوهُ وَتَبَيَّنُوهُ فَقَامَ الْعِرَاقِيُّ فَقَالَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ وَمُسْبِغِ
 التَّعْبَاءِ وَمَوْلَى الْآلَامِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَأَنْعَمَ
 عَلَيْنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ
 مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا نَعْبُدُ إِلَهًا الْمَلِكُ لَنَا خِصَالُ
 أُخْرَى وَمِنْ قَبْلِ وَمَوَاهِبُ تَدُلُّ عَلَى أَنَا رِبَابُ

لهم وهم عبيد لنا فمن ذ لك حُسن لباسنا
وستر عوراتنا وظافر شنا ونعومة دثارنا ودفا عطينا
ومحاسن زينتنا من الحرير والمديباج والخز
والغز والغرنذ والقطن والكتبان والسمور
والسُنْجَاب والوان الغرو والأكسية والبسط والانتاع
والمخدات والفرش من اللبؤد واليزيون وما
شاكلها ما الأيعد كثرتة وكل هذه المواهب دليل
على ما قلنا باننا لها ارباب وهم لنا عبيد وخشونة
لباسها وغلظ جلودها وسباحة دثارها وكشف
عوراتها دليل على انها عبيد لنا ونحن اربابها
وملاكها ولنا ان نتحكم فيها بحكم الارباب
ونتصرف فيها تصرف الملاك فلما فرغ العراقي من

هَلْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي ذَكَرْتَ وَافْتَخَرْتَ بِهَا
إِلَّا بَعْدَ مَا أَخَذْتُ بُوَهَا مِنْ غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ
الْحَيَوَانَاتِ وَاسْتَعَرْتُ بُوَهَا مِنْ سِوَاكُمْ
مِنَ الْبِهَائِمِ وَسَلَبْتُ بُوَهَا عَنْهَا قَالِ الْإِنْسِيُّ
وَمَتَى كَانَ ذَلِكَ قَالِ الْإِنْسُ أَنْعَمُ مَا يَلْبِسُونَ
وَأَحْسَنُ مَا يُرْتَبُونَ مِنَ الْبِلَاسِ الْحَرِيرِ
وَالدِّينَاجِ وَالْأَبْرِيسْمِ قَالِ بَلَى قَالِ الْإِنْسُ ذَلِكَ
مِنْ لُعَابِ الدُّودِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ
مِنْ وَلَدِ آدَمَ قَالِ بَلَى قَالِ هِيَ مِنْ جِنْسِ الْهُوَامِ
قَدْ نَسَجَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا لَتَكُونَ كِنَا لَهَا وَتَنَامُ فِيهَا
فَتَكُونُ لَهَا غِطَاءً وَوِطَاءً وَحِزْرًا مِنَ الْآفَاتِ مِنَ
الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَحَوَادِثِ الْإِيَّامِ

وَنَوَاقِبِ الزَّيْتَانِ فَجَمَعْتُمْ أَنْتُمْ وَأَخَذْتُمْ مِنْهَا قَهْرًا
 وَغَلَبْتُمْ بِهَا جَوْرًا فَعَاثَ بِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَابْتَلَاكُمْ بِسَلْطَانِهَا
 وَقَتْلِهَا وَنَفْسِهَا وَخِيَاطَتِهَا وَقَصَارَتِهَا وَقَطْعِهَا
 وَتَطْرِيرِهَا وَمَا شَاكَ ذَلِكَ مِنْ الْعَنَاءِ
 وَالتَّعَبِ الَّذِي أَنْتُمْ مُبْتَلَوْنَ بِذَلِكَ مُعَاذِيُونَ
 فِي أَصْلَاحِهَا وَمِنْ مَنَاتِهَا وَيَبْعُهَا وَشَمِائِلِهَا وَ
 حَفِظَهَا بِشُغْلِ الْقُلُوبِ وَتَعَبِ الْأَجْدَانِ وَعَنَاءِ
 النِّفَوسِ لَا رَاحَةَ لَكُمْ وَلَا قَرَارًا وَلَا سَكُونًا وَلَا هُدًى
 فِي ذَلِكَ الْأَوَاقَاتِ وَهَكَذَا أَحْكَبُكُمْ فِي اخْتِصَارِ
 أَصْنَافِ الْأَنْعَامِ وَجُلُودِ الْبَهَائِمِ وَأَوْبَارِ السَّبَاعِ
 وَشُعُورِهَا وَرِجَشِ الطَّيُورِ فَكُلُّ ذَلِكَ أَخَذْتُمْ بِهَا قَهْرًا
 وَنَزَعْتُمْ بِهَا غَضَبًا وَسَلَبْتُمْ بِهَا عَنْهَا حِلْيَةً وَجَوْرًا

ونسبتوها الى انفسكم بغير حق ثم حيثم تفتخرون
 بها علينا ولا تستحيون ولا تعتبرون
 ولا تذكرون ولو كان ذلك فحزاً ونباهةً لكنا
 اولى بذلك الفخر منكم اذ قد انبت الله ذلك
 على ظهورنا وجعلها لباساً لنا وثاراً ووطاءً
 وغطاءً وسِتراً وزينةً لنا كل ذلك تفضل منه علينا
 ورفقاً ورحمةً لنا ورائفةً علينا وتحنناً وشفقةً
 على اولادنا وصغار ابنائنا وذلك انهم
 اذ اولدوا جدهم منا فعليه جلوده المصلحة لهم
 وعلى جلده الشعر والصوف والوبر والريش
 والغدوس كل ذلك جعل لنا لباساً وثاراً
 وسِتراً وزينةً على قدر كبر جنته وعظم خلقته

لا يحتاج في اتخاذها الى عمل ولا سعي
 في ندي او حلي او غزل او نسج او قطع او خياطة
 مثل ما انتم مبتلون بها معا تبون عليها
 لا راحة لكم الى الموت كل ذلك عقوبة
 لكم بذنب ابيكم لما عصي وترك وصية ربه
 وغوى قال الملك لزعيم السباع كيف كان مبدأ
 آدم في خلقه من اول ابتداءه خير ناعنه قال
 نعم ايها الملك ان الله تعالى لما خلق آدم
 ابا البشر وزوجه اراح علفها فيها كانا
 يحتاجان اليه في قوام وجودهما وبقاء
 شخصهما من المواد والغذاء والدفء واللباس
 مثل ما نغسل لسائر الحيوان ما يلقى كائنات

فِي تِلْكَ الْجَنَّةِ التِّي عَلَى رَأْسِ ذَٰلِكَ
 الْجَبَلِ الَّذِي بِالْمَشْرِقِ تَحْتَ خَطِّ الاسْتِواءِ
 وَذَٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَهَا غَرَّ يَانِثِينَ أَنْبَتَ
 عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَجَرًا طَوِيلًا
 مِدَّةَ نَبِيٍّ عَلَى جَسَدٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي جَمِيعِ
 الْجَوَانِبِ جَعَدًا أَوْ سَبْطًا مَرَّ جَدًّا أَسْوَدَ لَبِنًا
 كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْجَوَارِي
 الْأَيْكَارِ أَنْشَأَهَا بَيْنَ بَيْنِ أَمْرَدَيْنِ تَرْتَبِينَ فِي
 أَحْسَنِ صُورَةٍ مِنْ صُورِ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ
 الَّتِي هُنَاكَ وَكَانَ ذَٰلِكَ الشَّعْرُ لِبَاسًا لَهَا
 وَسِتْرًا لِعُورَتِهَا وَذُنُوبًا لَهَا وَطَاءً وَغَطَاءً
 وَمَنْجًا عَنْهَا مِنَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ فَكَانَ نَابِثِيَّانِ

كُلُّ وَاحِدٍ

فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ وَبُحْنِيَانٍ مِنَ الْوَانِ تِلْكَ
 الثَّيَّارِ فِيْهَا كُلُّهَا وَيَتَّقُوْنَ بِهَا وَيَتَنَزَّهَانِ
 فِي تِلْكَ الرِّيَاضِ وَالرِّيَاحِيْنَ وَالزَّهْرُ وَالنُّورُ
 مُسْتَرِيحَتَيْنِ مُلْتَذِئَتَيْنِ مُنْعِمَتَيْنِ فَرِحَانَتَيْنِ بِلَا
 تَلْعَابٍ مِنَ الْيَدَانِ وَلَا عِزَاءٍ مِنَ النَّفْسِ وَكَلَامَا
 مُنْهَيَّيْنِ عَنْ تَجَاوِزِ طَوْرِهَا وَتَنَاوُلِ مَا لَيْسَ
 لَهَا قَبْلَ وَقْتِهِ قَسْرًا وَصِيَّةً بِهَا وَاعْتَرَابًا بِقَوْلِ
 عَدُوِّهَا قَتْلًا وَلَا مَا كَانَا مُنْهَيَّيْنِ عَنْهُ فَسَقَطَتْ
 مَرْتَبَتُهَا وَتَنَاثَرَتْ شَعُورُهَا وَانْكَشَفَتْ عَوْرَاتُهَا
 وَأُخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ عُرْيَانَتَيْنِ مَطْرُوحَتَيْنِ مُهَانَتَيْنِ
 مُعْلَقَتَيْنِ فِيهَا يَتَكَلَّمَانِ مِنْ إِصْلَاحِ أَمْرِ الْمَعَاشِ
 وَمَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ فِي قَوَائِمِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ

كَمَا تَكْرُ حَكِيمُ الْجِنِّ فِي فَصْلِ قَبْلَ ذَلِكَ
 فَلَمَّا بَلَغَ زَعِيمُ السَّبَاعِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ
 الْكَلَامِ قَالَ لَهُمْ زَعِيمُ الْإِنْسِ أَمَا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ
 السَّبَاعِ فَسَبِيلُكُمْ أَنْ تَسْكُتُوا وَتَضْمَنْتُمْ
 وَتَسْتَحْيُوا وَلَا تَتَكَلَّمُوا قَالَ لَهُ كَلِيلَةُ وَإِذْ لَكَ قَالَ
 لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذِهِ الطُّبُوعِ الْحَاضِرِ هُنَا
 جَنْسٌ أَشَرُّ مِنْكُمْ مَعْشَرَ السَّبَاعِ وَلَا أَقْسَى قُلُوبًا
 وَلَا أَقَلَّ نَفْعًا وَلَا أَكْثَرَ ضَرَرًا وَلَا أَشَدَّ حِرْصًا فِي أَكْلِ
 الْجَيْفِ وَطَلَبِ الْعَاشِ مِنْكُمْ قَالَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ
 لِأَنَّكُمْ تَقْتَرِسُونَ مَعْشَرَ السَّبَاعِ هَذِهِ الْبَهَائِمُ وَ
 الْإِنْعَامُ بِخَالِبٍ حِدَايَةٍ فَتَخْرُقُونَ جُلُودَهَا
 وَتَكْسِرُونَ عِظَامَهَا وَتَشْرِبُونَ مَاءَهَا

وَتَشْعُونَ أَجْوَاهَا بِالرَّحْمَةِ عَلَيْهَا وَلَا فِكْرَةَ فِيهَا
وَلَا رَفْقَ بِهَا قَالَ زَعِيمُ السَّبَاعِ مِنْكُمْ تَعَكَّبْنَا ذَلِكَ
وَبِكُمْ اقْتَدَيْنَا فِيمَا نَفْعَلُ بِهِذِهِ الْبَهَائِمُ قَالَ
الْأَمْسِيُّ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَقْلِبَ خَلْقَ آيَاتِكُمْ
وَأَوَّلَانِ مَا كَانَتْ تَفْعَلُ السَّبَاعُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا
وَلَا تَصْطَادُ الْأَحْيَاءَ مِنْهَا لِأَنَّهُ كَانَ فِي كَثْرَةِ جِيفِهَا
وَمَا يَبُوتُ كُلُّ يَوْمٍ بِأَجَالِهَا كَفَايَةً لَنَا وَقَوْنَةً
مِنْهَا فَلِمَ نَكُنْ نَحْتَاجُ إِلَى صَيْدِ الْأَحْيَاءِ
وِحَبْلِ الْخَطِيطَةِ عَلَى أَنْفُسِنَا فِي الطَّلَبِ
وَالْقِتَالِ وَالْمَجَارَبَةِ وَالتَّعَرُّضِ لِأَسْبَابِ الْمَوْتِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَسْوَدَ وَالْأَسْوَدَ وَالْأَسْوَدَ وَالْأَسْوَدَ
وغيرها من أصناف الحيوانات السبعية

الْأَكْلَةَ لِلْحُومِ لَا تَتَعَرَّضُ لِلْفِيلَةِ وَالْجَوَامِيسِ
 وَالْخَنَازِيرِ مَا دَامَتْ تَجِدُ مِنْ جِيعِهَا مَا تَقْوُتُهَا
 وَيَكْفِيهَا الْآعْنَدُ الْأَضْطَرُّ لِرُوشْدَةِ الْحَاجَةِ لَا يَنْ
 لَهَا إِضْأَ شَفَاقًا عَلَى أَنْفُسِهَا كَمَا يَكُونُ لِغَيْرِهَا مِنْ
 الْحَيَوَانَاتِ فَلَبَّاءُ جِئْتُمْ أَنْتُمْ يَا بَعْشَرَ الْإِنْسِ
 وَخَشَرْتُمْ مِنْهَا قُطْعَانُ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْجِبَالِ
 وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْخَيْمِ وَأَحْرَزْتُمْوهَا وَلَمْ تَتْرَكُوا
 مِنْهَا فِي الْبَرَارِيِّ وَالْقَفَارِ وَالْأَجَامِ وَاحِدًا
 مِنْهَا عَلَى مَتِّ السَّبَاعِ جِيعَتَهَا فَاضْطَرَّتْ
 إِلَى هَيْدِ الْأَحْيَاءِ مِنْهَا وَحَلَّ لَهَا ذَلِكَ
 كَمَا حَلَّ لَكُمْ الْمَيْثَةُ عِنْدَ الْأَضْطَرِّ
 وَمَا الَّذِي ذَكَرْتُمْ مِنْ قَلَّةِ رَحْمَتِنَا وَمَسَاوَةِ

قُلُو بِنَا فَلَسْنَا نَرَىٰ تَشْكُو مِنَّا هَذِهِ الْبِهَاتُ كَمَا
 شَكَّتْ مِنْكُمْ وَمِنْ جَوَارِكُمْ وَطَلَبِكُمْ وَتَعَدَّيْكُمْ
 عَلَيْهَا وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُ بَانَا نَقِصُ عَلَيْهَا
 مِخَالِبَ وَإِنِّي أَبُو نَحْرِقُ جُلُودَ هَا وَنَشُقُ أَجْوَاهَا
 وَنَكْسِرُ عِظَامَهَا وَنَشْرِبُ دِمَاءَ هَا وَنَأْكُلُ لُحُومَهَا
 فَهَكَذَا تَفْعَلُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَذَبُّجُونَهَا يَسْبِكَا كَيْفَ
 حِدَادٍ وَتَسْلَخُونُ جُلُودَهَا وَتَشْعُرُونَ أَجْوَاهَهَا
 وَتَكْسِرُونَ عِظَامَهَا بِالسَّوَاطِيرِ وَالْأَطْيَارِ وَنَارِ
 الْمَطْبَخِ وَخَرِّ التَّشْوِيَةِ زِيَادَةً عَلَىٰ مَا نَفْعَلُ لَهَا
 نَحْنُ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ خَيْرِنَا وَجَوَارِنَا
 عَلَى الْحَيَوَانِ فَبِهَا أَقُولُ كَمَا قُلْتُ وَلَكِنْ لَمْ
 فَكَّرْتُ وَأَعْتَبَرْتُ لَعَلَّتْ وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ كُلَّ

ذللك صغيرٌ وحقيرٌ في جنابِ ما أنتم تفعلون بها
 من الضربِ والجورِ والظلمِ كما زعم زعيمُ
 البهائمِ في الفصلِ الأولِ وأما ضررُ بعضكم لبعضٍ
 فيزُبُّ على ذلك كله من ضربِ بعضكم بعضاً
 بالسيوفِ والسكاكينِ والطعنِ بالرماحِ والزوابعِ
 والضربِ باليدِ باليسِ والسياطِ والمثاقِ
 والتكالِ وقطعِ الأيدي والأرجلِ والحبسِ
 في المطاميرِ والسرقَةِ واللصوَصَةِ والغشِّ والخيانةِ
 في المعاملةِ والخبرِ والسعايةِ والمكرِ والخديعةِ
 والحيلِ في أسبابِ العدلِ أو غيرِها من هذه
 الخصالِ مما لا تفعلُ السباعُ بالحيواناتِ من
 ذللك ولا بعضها ببعضٍ ولا تعرفوها مما لا تفعل

ذَكَرْتُ مَنْ قَلَّةٍ مِمَّنْ فَعَّلَا لغيرِنا فلو فُكِّرْتُمْ وَ
 اعْتَبِرْتُمْ لَعَلَّيْتُمْ وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ النِّفْعَ مِمَّا لَكُمْ
 ظَاهِرٌ مِمَّا تَنْتَفِعُونَ بِهِ مِنْ جُلُودِهَا وَشُعُورِهَا
 وَأَوْبَارِهَا وَأَصْوِقَانِهَا وَمَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ مِنْ
 صَيْدِ الْجَوَارِحِ مِمَّا الَّتِي سَخَّرَ تَبَوُّهَا وَلَكِنْ
 خَبِرْنَا أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ أَيُّ مَنفَعَةٍ مِنْكُمْ لغيرِكُمْ
 مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَإِنَّ مَا الضَّرُّرُ فَهُوَ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ إِذْ قَدْ
 شَارَكْتُمْونا فِي ذِيحِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَكَلِ
 لُحْمَانِهَا وَالْإِنْتِفَاعَ بِجُلُودِهَا وَشُعُورِهَا
 وَبِخَبْلِكُمْ عَلَيْنَا بِالْإِنْتِفَاعِ بِحَيْفِكُمْ فَبِذَلِكَ تَبَوُّهَا
 تَحْتَ التُّرَابِ حَتَّى لَا تَنْتَفِعَ مِنْكُمْ لُحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ
 هَإِنَّمَا الَّذِي ذَكَرْتُ مِنْ غَارِبَاتِ السِّبَاعِ عَلَيْهَا

تَصَارِيفَ أُمُورِهَا لَعَلَّيْتُمْ وَتَيَّيَنَ لَكُمْ أَنَّهَا خَيْرٌ
مِنْكُمْ وَأَفْضَلُ قَالَ زَعِيمُ الْإِنْسِ كَيْفَ ذَلِكَ
ذُلَّ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ خِيَارُكُمْ الرُّهَادَ وَالْعُبَادَ
وَالرُّهْبَانَ وَالْأَحْبَارَ وَالنُّسَاكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
أَلَيْسَ إِذَا تَنَاهَى وَاحِدٌ مِنْكُمْ فِي الْخَيْرِ يَتَّ
وَالصَّلَاحِ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِيكُمْ وَيَغِيْرُ مِنْكُمْ
وَيَذْهَبُ يَأْوِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَبَطُونَ الْأَوْدِيَةِ
وَالسَّوَاكِحِ وَالْأَجَامِ وَالْأَكَاامِ مَا وَى السَّبَاعِ
وَيُخَالِطُهَا فِي أَكْمَانِهَا وَيُعَاشِرُهَا فِي أَوْطَانِهَا
وَيَجَاوِرُهَا فِي أَمَاكِنِهَا وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ السَّبَاعُ
قَالَ بَلَى كَيْفَ قُلْتَ نَقُولُ قَالَ قُلُوبُهُمْ تَكُنُ السَّبَاعُ
إِنْ خِيَارَ الْمَاجَاوِرُوهَا إِنْ خِيَارُكُمْ وَمَلَأَ عَاشِرُوهَا

الصَّالِحُونَ مِنْكُمْ لِأَنَّ الْإِخْيَارَ لَا يَعَاشِرُونَ الْإِشْرَارَ
 يَكُنْ يَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَيَتَّخِذُونَ عَنْهُمْ فِهْذًا لَدَيْهِ
 عَلَى أَنَّ السَّبَاعَ صَالِحُونَ لَا كِبَارَ زَعَمْتَ أَنَّهَا
 شَرٌّ خَلَقَ اللَّهُ فِهْذًا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْتُمْ زَوْراً
 وَبُهْتَاناً عَلَيْهَا وَدَلِيلٌ آخِرٌ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ السَّبَاعَ
 هُمُ الْخَوَنُ لَا كِبَارَ زَعَمْتَ أَنَّ مِنْ سُنَّةِ مُلُوكِكُمْ
 الْجَبَابِرَةُ إِذَا اشْكُوا غَيَّ الصَّالِحِينَ وَالْإِخْيَارَ
 مِنْ أِبْنَاءِ جَنْسِكُمْ يَطْرُجُونَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ السَّبَاعِ فَإِنْ
 لَمْ تَأْكُلْهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مِنْ الْإِخْيَارِ لَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْإِخْيَارَ
 إِلَّا الْإِخْيَارَ كِبَارًا قَالَ الْقَائِلُ * يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ
 جَنْسِهِ * وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ وَعَلِمَ أَيُّهَا الْإِنْسِي
 أَنَّ فِي السَّبَاعِ إِخْيَارًا وَإِشْرَارًا وَأَنَّ الْإِشْرَارَ

لَا يَأْكُلُ إِلَّا النَّاسَ الْأَشْرَارَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ نُؤْتِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ اِقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ
 فَلَبَّاءُ فَرَّغَ زَعِيمُ السَّبَاعِ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ حَكِيمٌ
 مِنَ الْجِنِّ صَدَقَ هَذَا الْقَائِلُ إِنَّ الْأَخْيَارَ
 يَهْرُبُونَ مِنَ الْأَشْرَارِ وَيَأْتُسُونَ بِالْأَخْيَارِ
 وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ جَنَسِهِمْ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ أَيْضًا
 يَبْغِضُونَ الْأَخْيَارَ وَيَهْرَبُونَ مِنْهُمْ وَيَجِبُونَ ابْنَاءَ
 جَنَسِهِمْ مِنَ الْأَشْرَارِ فَلَوْلَمْ يَكُنْ بَنُو آدَمَ
 أَكْثَرُ هُمْ أَشْرَارًا الْمَاهِرُ بِالْأَخْيَارِ هُمْ مِنْ بَيْنِ
 ظَهَرَانِيهِمْ إِلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ مَأْوَى
 السَّبَاعِ وَهِيَ مِنْ غَيْرِ جَنَسِهِمْ وَلَا تُشَبِّهُهُمْ فِي الصُّورَةِ

والصورة ولا في المخلقة الا في اخلاق الخير
 والصالح في النفوس والسلامة فقالت الجماعة
 كلها صدق الحكيم فيها قال وخبرون كبر فخر
 جماعة الانس عند ذاك وتكسرت رؤسها حياء
 وخجلت لسا سبعة من التوبيخ والتعريض
 وانتفضى المجلس ونادى من انصر فوامر ميين
 لتعودوا غدا ان شاء الله تعالى * فصل * ولما
 كان الغد جلس الملك في مجلسه وحضرت
 الطوائف كلهم على الرسم واصططقت فنظر الملك
 الى جماعة الانس فقال قد سبعتم ما جرى
 امس من مباح وذاغ عند الكل وسبعتم الجواب
 عما قلتم فهل عندكم شئ آخر غير ما ذكرتم

أَمْسِنَ فَنَقَامَ عِنْدَ ذَٰلِكَ الرَّعِيمُ الْفَارِسِيُّ وَقَالَ
نَعَمْ أَتَيْهَا الْمَلِكُ الْعَبَّاسِيُّ أَنْ لَنَا مَنَاقِبًا
أُخْرَى خِصَالًا عِدَّةً تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا نَقُولُ
وَتَدْعَى قَالَ الْمَلِكُ هَاتِي وَإِنْ كُرِّ مِنْهَا شَيْئًا
قَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَّا الْمُلُوكَ وَالْأَمْرَاءَ وَالْخُلَفَاءَ
وَالسَّلَاطِينَةَ وَأَنَّ مِنَّا الرُّسَاءَ وَالْكِتَابَ وَالْوُزَرَءَ
وَالْعِبَّالَ وَأَصْحَابَ الدَّلِّ وَأَوِيثَ الْقَوَادِ وَالْحُجَّابَ
وَالنُّقَبَاءَ وَالْخَوَاصَّ وَخُدَّامَ الْمُلُوكِ وَأَعْوَانَهُمْ مِنَ
الْجُنُودِ وَمِنَّا أَيْضًا الْبُتَّاءَ وَالْدَهَاقِينَ وَالشُّرَفَاءَ
وَالْأَغْنِيَاءَ وَارِبَابَ النِّعَمِ وَأَصْحَابَ الْمُرَوَّاتِ
وَأَنَّ مِنَّا أَيْضًا الصُّنَّاعَ وَأَصْحَابَ الْحَرِثِ وَالزَّرْعِ
وَالنَّسْلَ وَمِنَّا أَيْضًا الْأَدَبَاءَ وَاهْلَ الْعِلْمِ وَالْوَرَعَ

والفصل ومِنَ الخطباء والشُعراء والفُصحاء
 ومِنَ المتكلمين والنحويين والقصاص واصحاب
 الاخبار ورواة الحديث والقرآن والعلماء
 والفقهاء والقضاة والحكام والعُدُول والمُرُكون
 وايضاً مِن الغلاسفة والحكباء والهندسيين
 والمنجمين والطبيعيين والاطباء والعُرَاقِون
 والمُعَلِّمُونَ والكهنة والراقيون والمُعَبِّرُونَ
 والكيميائيين واصحاب الفلسفات واصحاب
 الارصاد واصناف اخر يطول ذكرهم وكل هذه
 الطوائف والطبقات لهم اخلاق وسجايا وطباع
 وشيائيل ومناقب وخصال حسنة وآراء
 ومذاهب حميدة وعلوم ومنايع حسنة

مُخْتَلَفَةٌ وَمُتَغَنِّنَةٌ وَكُلُّ هَذِهِ الْخِصَالِ مُخْتَصَّةٌ
لَنَا وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ بَعُزْلٍ عَنْهَا فَهَذَا دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّا رِبَابُ لَهَا وَهِيَ عَبِيدٌ لَنَا فَلَهَا فَرَعٌ زَعِيمٌ
الْآنَسُ مِنْ كَلَامِهِ تَطَقَّ الْبَيْغَا فَقَالَ الْحَبْدُ لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ الْمَشْهُوكَاتِ وَالْأَرْضِينَ
الْمَدْحِيَّاتِ وَالْجِبَالَ الرَّاسِيَّاتِ وَالْبَحَارَ الزَّاحِرَاتِ
وَالْبَرَاريَ وَالْفِلسَوَاتِ وَالرِّيَّاحَ الذَّارِيَّاتِ
وَالسَّحَابَ الْمُنَشَّآتِ وَالْقَطَرَاتِ الْهَاطِلَاتِ
وَالشَّجَرَ وَالنَّبَاتِ وَالطَّيْرَ الصَّافَاتِ كُلُّ قَدْ
عَلِمَ صَلَوَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ثُمَّ قَالَ اغْلِبُوا أَنَّ هَذَا
الْآنَسِيُّ قَدْ كَسَرَ اصْنِافَ بَنِي آدَمَ
وَعَدَنَ طَبَقَاتِهِمْ فَلَوْ تَفَكَّرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْحَكِيمُ

واعتبر كثرة اجناس الطيور وانواعها لعلهم
 وتبين له من كثرتها ما يصغر ويقل عند
 اصناف بنى آدم في جنب ذ لك كما تقدم
 ذكره في فصل من هذا الكتاب حيث
 قال الشاهرك لطاوس من هاهنا من خطباء
 الطيور ونصحها ولكن خذ الان ايها
 الانسى بازاء ما ذكرنا واقتخرت به واحدا
 مذموما وبذل كل جنس حسن مليح جنسا
 قبيحا سحجا ونحن نغزل عن هاون لك ان
 منكم الغر اعنة والنياردة والجبابرة والكفرة
 والفجرة والغسقة والمشرकिन والنسبا فقيين
 واللحددين والبارقين والناكثين والقاسطين

والخوارج وقطاع الطريق واللصوص والعيارين
والطواغيت ومنكم ايضا الدجالون والباغون
والمرتابون ومنكم ايضا القوادون والمختنون
واللاطقة والقيحابة ومنكم ايضا الغبازون
والكذابون والنباشون ومنكم ايضا السفهاء
والجهلاء والاغبياء والناقصون وما شاكل هذه
الاصناف والافصاف والطبقات المذمومة اخلاقهم
الردية طباعهم القبيحة افعالهم السيئة
اعمالهم الجائرة سيئاتهم ونحن بمعزل عنها
وننشر لكم في اكثر الخصال المحمودة والاخلاق
الاجيدة والسنن العادلة لئلا تكون لكم ان اول شيء ذكرت
واقترحت به ان منكم الملوك والرؤساء ولكم اعوان

و جنود ورعيةً أو ما علبت بأن لجباة النحل
 ولجباة النمل ولجباة السباع ولجباة
 الطيور رؤساء و جنود أو أعواناً ورعيةً وأن
 رؤسائهم أحسن سياسةً وأشدَّ رعايةً من
 ملوك بني آدم لها وأشدَّ تحنُّناً عليها وأكثر رقةً
 وشفقةً عليها بيان ذلك أن أكثر ملوك
 الانس ورؤسائهم لا ينظر في امور رعيتهم
 و جنودهم وأعوانه إلا لجر المنفعة لنفسه أو يدفع
 الضرر عنه أو لاجل من يهواه لشهواته كائناتاً
 من كان من بعيد أو قريب ولا يتفكر بعد ذلك
 في احد ولا يهتم امره كائناتاً من كان قريباً
 أو بعيداً وليس هذا من فعل الملوك العتلاء

ولا عهد الرؤساء في السياسة الرحيم بل
 من سياسة الملك وشراؤه وخصال السياسة
 ان يكون الملك والرئيس رحيمًا رؤفًا رعيته
 مشفقًا متحننًا على جنوده واعوانه اقتداءً
 بسنة الله الرحيم الرحيم الجواد الكريم الرؤف
 الودود في خلقه وعبيده كائنًا من كان الذي
 هو رئيس الرؤساء ومليك الملوك وأما اجناس
 الحيوان وملوكها ورؤسائها فليحسن اقتداءً
 بسنة الله تعالى من رؤساء الانس وملوكهم
 وذلك ان ملك النحل ينظر في امور رعيته
 وجنوده واعوانه ويتفقدها احوالهم وهكذا يفعل
 ملك النمل وملك الكراكي في حراسته

وَطَيْرَانِهِ وَمَلِكُ الْقَطَافِي وَرُودُهُ وَصُدُورُهُ
وَهَكَذَا حَكَمَ سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَهَا رُءُوسَاءُ
وَمُهَبَّرُونَ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ رِعَايَاهُمْ عَوَضًا
وَلَا جَزَاءً فِيهَا يَسُوسُهُمْ بِهِ وَلَا يَطْلُبُونَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ
بِرًّا وَلَا صِلَةً رَحِمٍ وَلَا مَكَا فَاةً كَمَا يَطْلُبُ بَنُو آدَمَ
مِنْ أَوْلَادِهِمُ الْبَرَّ وَالْمَكَا فَاةَ فِي تَرْبِيَتِهِمْ لَهُمْ
بَلْ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَنْزُو
وَتَسْقُدُ وَتَحْبِلُ وَتَلِدُ وَتُرْضِعُ وَتُرَبِّي الْأَوْلَادَ
وَالَّتِي تَسْقُدُ وَتَبْيِضُ وَتَحْضُنُ وَتَرْقُ وَتُرَبِّي
الْفِرَاحَ وَالْأَوْلَادَ لَا تَطْلُبُ مِنْ أَوْلَادِهَا بَرًّا وَلَا صِلَةً
وَلَا مَكَا فَاةً وَلَكِنَّهَا تُرَبِّي أَوْلَادَهَا تَحْنَنًا عَلَيْهَا
وَتَشْفَقَةً وَرَحِمَةً لَهَا وَرَأْفَةً بِهَا كُلُّ ذَلِكَ اقْتِدَاءً

بِسَنَةِ اللَّهِ إِذْ خَلَقَ عِبِيدَهُ وَأَنْشَأَهُمْ وَرَبَّاهُمْ وَأَنْعَمَ
 عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَعْطَاهُمْ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ
 مِنْهُمْ وَلَمْ يَطْلُبْ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
 مِنْ لُؤْمٍ طَبَاعِ الْإِنْسِ وَسُوءِ أَخْلَاقِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ
 الْجَائِرَةِ وَعَادَتِهِمْ الرَّدِيَّةِ وَأَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ
 وَأَفْعَالِهِمُ الْقَبِيحَةِ وَمَذَاهِبِهِمُ الرَّدِيَّةِ الضَّالَّةِ
 وَكُفْرَانِهِمُ النَّعَمِ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ أَنْ
 أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ كَمَا لَمْ يَأْمُرْ
 أَوْلَادَنَا إِذْ لَيْسَ فِيهِمُ الْعُقُوقُ وَالْكَفْرَانُ وَأَتَمَّ
 يُوجِّهُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدُ عَلَيْكُمْ
 مَعْشَرَ الْإِنْسِ دُونََنَا لِأَنَّكُمْ عِبِيدُ سُوءٍ يَقَعُ مِنْكُمْ
 الْخِلَافُ وَالْكَفْرُ وَالْعَصْيَانُ وَأَنْتُمْ بِالْعِبَادَةِ

أُولَىٰ مَنَاوَنَحْنُ بِالْحُرِّيَّةِ أُولَىٰ مِنْكُمْ فَبَيْنَ
 آيِن زَعِمْتُمْ أَنْكُمْ أَرْيَابُ لَنَاوَنَحْنُ عَبِيدَ لَكُمْ
 لَوْلَا الْوَقَاحَةُ وَالْمَكَابِرَةُ وَقَوْلُ الزُّورِ وَالْبَهْتَانِ
 وَلَمَّا فَرَّغَ الْبَيْتُغَا مِنْ كَلَامِهِ قَالَ حُكْبَاءُ الْجِنِّ
 وَفَلَا سَفُتْهَا صَدَقَ هَذَا الْقَائِلُ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ
 وَخَبَّرَبِهِ فَخَجَلَتْ جَمَاعَةُ الْإِنْسِ عِنْدَ ذَلِكَ وَنَكَسُوا
 رُؤُوسَهُمْ مِنَ الْحَيَاءِ وَالْخَجَلِ لِمَا تَوَجَّهَ عَلَيْهِمْ
 مِنَ الْحُكْمِ ثُمَّ قَلِمَ يَكُنْ مِنَ الْإِنْسِ أَحَدٌ يَنْطِقُ
 بَعْدَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَ الْبَيْتُغَا مِنْ كَلَامِهِ إِلَى
 هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ الْمَلِكُ لِرَئِيسِ الْفَلَاسِفَةِ مِنَ
 الْجِنِّ مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ هَذَا
 الْقَائِلُ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِمْ وَوَصَفَ شِدَّةَ رَحْبَتِهِمْ

وَاشْفَا قَهُمْ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ وَتَحَنَّنَهُمْ وَرَأْفَتَهُمْ
 وَاشْفَا قَهُمْ عَلَى جُنُودِهِمْ وَاعْوَانِهِمْ وَحُسْنَ
 سَيْرِهِمْ فِيهِمْ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّ فِي ذَلِكَ رَمَزًا مِنْ
 الرَّمُوزِ وَسِرًّا مِنَ الْأَسْرَارِ فَعَرَّفَنِي مَا حَقِيقَةُ
 هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ وَأَشَارَاتُ هَذِهِ الْمَرَامِيزِ قَالَ
 نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ سَبْعًا وَطَاعَةً أَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ
 الْمَلِكِ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الْمَلِكِ وَأَسْمَاءُ الْمُلُوكِ
 مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا مِنْ جَنَسٍ
 مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَلَا نَوْعٍ مِنْهَا وَلَا شَخِصٍ
 لَا صَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَةٌ مُوَكَّلُونَ
 بِهَا تَرْبِيَّتُهَا وَتَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا فِي جَمِيعِ
 مَتَصَرِّفَاتِهَا وَلِكُلِّ جَنَسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رَئِيسٌ

عليها يُرَاعَى أُمُورُهَا وَهُمْ عَلَيْهَا شَدِيدُ رَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ
 وَتَحَنُّنًا وَشَفَقَةً مِنَ الْوَالِدَاتِ لِأَوْلَادِهَا الصَّغَارِ
 وَبَنَاتِهَا الضَّعِيفَةِ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحَكِيمِ وَمِنْ
 أَيْنَ لِلْمَلَأْنِكَةِ هَذِهِ الرَّحْمَةُ وَالرَّأْفَةُ وَالشَّفَقَةُ
 وَالتَّحَنُّنُ الَّذِي ذَكَرْتَ قَالَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 وَرَأْفَتِهِ لِلْخَلْقِ وَشَفَقَتِهِ وَتَحَنُّنِهِ وَكُلُّ رَأْفَةٍ
 وَرَحْمَةٍ مِنَ الْوَالِدَانِ وَالْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
 وَالْمَلَأْنِكَةِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 فَهِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِ الْفِ جُزْءٌ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ
 وَرَأْفَتِهِ لَخَلْقِهِ وَتَحَنُّنِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ
 وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ وَحَقِّقَتِهِ
 مَا وَصَفْتُ أَنَّ رَبَّهُمْ لَمَّا أَبَدَ أَهْمَ وَأَبَدَ غَمَّهُمْ وَخَلَقَهُمْ

وَسَوَّاهُمْ وَتَسَمَّيَهُمْ وَرَبَّاهُمْ وَكُلَّ بِحِفْظِهِمُ الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُمْ رُحَمَاءَ كَرَامًا بَرَّةً
وَخَلَقَ لَهَا الْمَنَافِعَ وَالْمَرَافِقَ مِنْ طُرُقِ الْهَيَاكِلِ الْعَجِيبَةِ
وَالصُّوَرِ وَالْأَشْكَالِ الطَّرِيفَةِ وَالْخَوَاصِّ الدَّرَازِكَةِ
الطَّلِيفَةِ وَالْهَبَّهِمْ جَرَّ الْمَنَافِعَ وَذَفَعَ الْمَضَارَّ وَسَخَّرَ لَهُمُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ
مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ وَذَبَّرَهُمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَلَقَ لَهُمُ
الْأَقْوَاتَ مِنَ الشَّجَرِ مَتَاعًا لَهُمْ إِلَى حِينٍ وَأَسْبَغَ
عَلَيْهِمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَلَوْ عُدَّتْ لَمَا حُصِيَتْ
كُلُّ هَذِهِ دَلَالَةٌ وَبُرْهَانٌ عَلَى شِدَّةِ رَحْمَةِ اللَّهِ
وَرَأْفَتِهِ وَتَحَنُّنِهِ وَشَفَقَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ الْمَلِكُ

فبين رئيس الملائكة الموكلين ببني آدم وحفظهم
ومراعاة أمورهم قال الحكيم هي النفس الناطقة
الكلية الانسانية التي هي خليفة الله في ارضه
وهي التي قرنت بجسد آدم لما خلق من التراب
وسجدت له الملائكة كلهم اجمعون وهي النفوس
الحيوانية المنقادة للنفس الناطقة الباقية
وابى ابليس عن سجدة آدم وهي القوة
الغضبية والشهوانية وهي النفس الامارة بالسوء
وهذه النفس الكلية الناطقة هي الباقية
الى يومنا هذا في ذرية آدم كما ان صورة
جسد آدم الجسدية باقية في ذريته
الى يومنا هذا عليها ينشون وبها ينبون

وبها يُجَازُونَ وبها يُؤَاخِذُونَ واليهاء يرجعون
 وبها يقومون يومَ القيامة وبها يُبْعَثُونَ
 وبها يُدْخَلُونَ الجنة وبها يصعدون إلى عالم
 الأفلاك ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحَكِيمِ لِمَ لَا تُدْرِكُ
 الْإِبْصَارُ الْمَلَائِكَةَ وَالنَّفُوسَ قَالَ لَا تَهَا جَوَاهِرُ رُوحَانِيَّةٍ
 مَشْفَافَةٌ نُورَانِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا لَوْنٌ وَلَا جِسْمٌ وَلَا تُدْرِكُهَا
 الْحَوَاسُّ الْجَسَدَانِيَّةُ مِثْلُ الشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَاللِّبْسِ
 بَلْ تَرَاهَا الْإِبْصَارُ لِلطَّيْفَةِ مِثْلُ إِبْصَارِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالرُّسُلِ وَأَسْبَاعِهِمْ فَإِنَّهُمْ بِصَفَاءِ نَفُوسِهِمْ وَانْتِبَاهِهَا
 مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَيْقَازِهَا مِنْ رَقْدَةِ الْجَهَالَةِ
 وَخُرُوجِهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْخَطَايَا قَدْ انْتَعَشَتْ
 نَفُوسُهُمْ وَحَيِيَّتْ فَصَارَتْ مَشَاكِلَةً لِنَفُوسِ

الملائكة ترأها وتسبع كلامها وتأخذ منها
 الوحي والأنباء فتؤديها إلى أبناء جنسها
 من البشر بلغاتها المختلفة لمشا كلتهم أيأهم
 بأجسادهم وأجسامهم ثم قال الملك جراك الله
 خير أئتم نظر إلى الببغا وقال تهم كلامك
 فقال الببغا بعد خطبة أما بعد فايها الانسى
 أما الذى ذكرت بانه منكم صناع واصحاب
 حير في فليس بفضيلة لكم و ن غيركم
 ولكن قد شارككم فيها بعض الطيور والهوأم
 والحشرات بيان ذلك ان النحل من الحشرات
 وهى فى اتخاد البيوت و بناء المنازل اعلم
 وأخذق من صناعاتكم المهندسين والبنائين

مِنْكُمْ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَبْنِي بَيْوتَهَا مَنَازِلَ طَبَقَاتٍ
 مُسْتَدِيرَاتٍ كَالْأَثَرِ اسِّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
 مِنْ غَيْرِ خَشَبٍ وَلَا طِينٍ وَلَا آجُرٍ وَلَا جَصٍّ كَأَنَّهَا غُرْفٌ
 مِنْ فَوْثِهَا غُرْفٌ وَتَجْعَلُ بَيْوتَهَا مُسَدَّ سَبِيلٍ
 مُتَسَاوِيَةً الْأَضْلَاعِ وَالزَّوَايَا لِمَا فِيهَا مِنْ اثْنَانِ
 الْخَبْثَةِ وَالصَّنْعَةِ وَاحْكَامِ الْبَنِيَّةِ وَلَا تَحْتَاجُ
 فِي عَمَلِ ذَلِكَ إِلَى فَرَكَاءٍ تَدِيرُهَا وَلَا مِسْطَرَّةٍ
 تَخْطُهَا وَلَا شَاوِلٍ تُدْلِيهَا وَلَا كُونِيَا تُقَدِّرُهَا
 كَمَا يَحْتَاجُ الْبَنَّاؤُنْ مِنْ بَنِي آدَمَ ثُمَّ أَنَّهَا تَذْهَبُ
 فِي السَّرْعَى وَتَجْمَعُ الشَّعْخُشَ مِنْ وَرَقِ الْأَشْجَارِ
 وَالنَّبَاتِ بَارِجِلِهَا وَالْعَسَلَ مِنْ زَهْرِ النَّبَاتِ وَنَوْرَ
 الْأَشْجَارِ وَرُودِهَا تَجْمَعُهُ بِبَشَائِرِهَا وَلَا تَحْتَاجُ

فِي ذَلِكَ إِلَى زَيْبِيلٍ وَلَا سَلَّةٍ وَلَا مِلْقَطٍ وَلَا مِثْلٍ
 تَجْبِعُهُ فِيهَا أَوْ آلَةٍ وَأَدَاةٍ تَسْتَعْبِلُهَا كَمَا يَحْتَاجُ
 الْبَنَّاؤُنْ مِنْكُمْ إِلَى الْأَلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ مِثْلَ
 الْفَنَاسِ وَالْمَرْوِ وَالْمِسْحَاةِ وَالرَّاقُودِ وَالْمَالِجِ وَمَا شَاكَلَهَا
 وَهَكَذَا أَيْضًا الْعَنْكَبُوتُ وَهِيَ مِنْ أَوْعَافِ الْهَوَاءِ
 وَمَعَ ذَلِكَ أَنَّهَا فِي نَسْجِهَا شَبَكَهَا وَتَقْدِيرَهَا
 هَذَا أَمَّا هِيَ أَعْلَمُ وَأَخْذُقُ مِنَ الْحَاكِمَةِ
 وَالنَّسَاجِينَ مِنْكُمْ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَبْدُ
 عِنْدَ نَسْجِهَا شَبَكَهَا أَوْ لَا خَيْطًا مِنْ حَائِطٍ إِلَى حَائِطٍ
 وَمِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ أَوْ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ
 أَوْ مِنْ جَانِبٍ نَهْرٍ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 تَبْشِيَ عَلَى الْمَاءِ وَتَطْهِّرَ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَبْشِيَ

على ذلك الذي تُبْدُءُ أَوَّلًا وتَجْعَلُ بُدْءِي
 شَبَكِهَا خَطوطًا مُسْتَقِيمَةً كَأَنَّهَا أَطْنَابُ الْجَبِيَّةِ
 الْمَضْرُوبَةِ ثُمَّ تَنْسِجُ لِحْيَتَهَا عَلَى الْإِسْتِدَارَةِ
 وَتَتْرُكُنِي وَسَطَهَا دَائِرَةً مَفْتُوحَةً تَتَبَكَّنُ فِيهَا الصَّيْدُ
 الذُّبَابُ وَكُلُّ ذَلِكَ تَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ مَغْزَلٍ لَهَا
 وَلَا مِثْقَلٍ وَلَا كَارِكَاةٍ وَلَا تَصْبَاتٍ وَلَا مَشْطٍ وَلَا أَدْوَاتٍ
 كَمَا يَفْعَلُ الْحَايِكُ وَالنَّسَاجُ مِنْكُمْ فِيهَا يَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ مِنَ الْأَدْوَاتِ وَالْآلَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي صِنَاعَتِهِمْ
 وَهَكَذَا أَيْضًا دَوْدَةُ الْقَزْوَاهِي مِنَ الْهُوَامِ
 وَهِيَ آخِذَةٌ وَصِنَاعَتُهَا أَحْكَمُ مِنْ صِنَاعَتِهِمْ
 فَيَنْذُرُكَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ فِي الرِّعْيِ طَلَبْتَ
 مَوَاضِعَهَا بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ وَالشُّوْلِ

وَمَدَّتْ مِنْ لُعَابِهَا خَيْوطًا دَقَاقًا مُلَسًّا لِرِجَّةٍ
مَتِينَةٍ وَنَسَجَتْ هُنَاكَ عَلَى أَنْفِهَا كِنًّا كَأَنَّهَا
كَيْسٌ صَلْبٌ لِيَكُونَ حِرْزًا لَهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ
وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ وَنَامَتْ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ
كَذَلِكَ لَكَ تَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَتَعَلَّمَ
مِنَ الْأُسْتَاذِ يَتَنَ وَلَا تَتَعَلَّمُ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
هَلْ إِلَهٌ سِوَاكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْلِيماً مِنْهُ
وَكَلَّكَ لَكَ تَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى مِغْزَلٍ
أَوْ مِغْتَلٍ أَوْ مِخْطِيطٍ أَوْ مِقْصَصٍ كَمَا يَحْتَاجُ الْخِيَّاطُونَ
وَالرُّفَاؤُونَ وَالنَّسَاجُونَ مِنْكُمْ وَهَكَذَا الْخُطَّافُ
وَهُوَ مِنَ الطَّيْرِ يَبْنِي لِنَفْسِهِ مَنْزِلًا وَلَا وَلَادَةً
مَهْدًا مُعَلَّنَةً فِي الْهَوَاءِ تَحْتَ السَّقُوفِ مِنَ الطَّيْرِ

مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَهُ إِلَى سُلَيْمٍ يَرْتَقِي إِلَيْهِ
 أَوْ نَارُوقٍ يَحْمِلُ الطِّينَ فِيهِ أَوْ عَمُودٍ أَوْ أَلَمِيَّةٍ
 مِنَ الْأَلَاتِ أَوْ كَنَامَةٍ مِنَ الْأَنْوَالِ وَهَكَذَا أَيْضًا الْأَرْضُ
 مِنَ الْهُوَامِ تَبْنِي عَلَى نَفْسِهَا بَيْوتًا مِنَ الطِّينِ
 صِرَافًا تُشَبِّهُ الْأَزْرَاجَ وَالْأَرْوَاقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْفَرَ
 التُّرَابَ أَوْ تَبَدِّلَ الطِّينَ أَوْ تَسْقِيَ الْمَاءَ فَقُولُوا أَيُّهَا
 الْغُلَاسَةُ الْحُكَمَاءُ مِنْ أَيْنَ لَهَا ذَلِكَ الطِّينُ
 وَمِنْ أَيْنَ تَجْمَعُهُ وَكَيْفَ تَحْمِلُهُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ حُكْمُ صُنَاعَةِ سَائِرِ أَجْنَاسِ
 الطَّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي اخْتِاخِهَا الْمَنَازِلَ وَالْأَوَكَارَ
 وَالْجُشُوشَ وَتَرْبِيَةِ أَوْلَادِهَا تَجِدُهَا أَحَذَقَ
 وَأَعْلَمَ وَأَحْكَمَ مِنَ الْإِنْسِ مِنْ ذَلِكَ تَرْبِيَةُ النَّعَامَةِ

وهي مزكبة من طائر وبهيمة لفراريجها
 وذلك انّها اذا اجتمعت لها من بيضها عشرون
 او ثلثون قسبتها ثلثة اثار ثلثا تدفنها
 في التراب وثلثا تتركها في الشمس وثلثا تحضنها
 فاذ اخرجت فراريجها كسرت ما كانت
 في الشمس وسقاها ما فيها من تلك الرطوبة
 التي فيها ماذ وبتها الشمس ورقعتها فاذا
 اشتدت فراريجها وقويت اخرجت المدفون
 منها وقتحت لها ثقباً يجتمع فيها النمل والذبابة
 والديدان والهوام والحشرات ثم تطعمها الفراريجها
 حتى اذا قويث غدت ورعت ولعبت
 فقل ايها الانسي اي نساؤكم تحسن مثل هذه

فِي تَرْبِيَةِ أَوْلَادِهَا لَئِنْ نَسَأَكُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهَا قَابِلَةً
 فِي وَقْتِ مَخَاضِهَا تُعِينُهَا فِي وَضْعِهَا حَبْلَهَا
 وَتُشِيدُ وَلَدَهَا عِنْدَ الْوَضْعِ وَتُغَطِّيْهَا
 وَوَلَدَهَا كَيْفَ تَقْطَعُ سُرَّةَ وَلَدِهَا وَكَيْفَ تَقْبِطُهُ
 وَتَدْهُنُهُ وَتَكْحُلُهُ وَتَسْقِيهِ وَتَنَوِّمُهُ لَا تَعْلَمُ شَيْئًا
 وَلَا تَعْرِفُهُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا حُكْمُ أَوْلَادِكُمْ فِي
 الْحَجَّاهِ لِقَوْلَةِ الْعِرْقَةِ يَوْمَ يُؤَلَّدُونَ لَا يَعْلَمُونَ
 خَيْرَهُمْ وَمَصَالِحَ أُمُورِهِمْ وَلَا يَعْقِلُونَ مِنْ مَصَالِحِ
 أُمُورِهِمْ شَيْئًا مِنْ جَرِّ مَنْفَعَةٍ وَأَلَادَةِ مَضَرَّةٍ الْآبَعْدُ
 أَرْبَعُ سِنِينَ أَوْ سَبْعُ أَوْ عَشْرِينَ وَيُحْتَاجُونَ
 أَنْ يَتَعَلَّمُوا كَلَّ يَوْمَ عَلَيْهِمْ جَدِيدًا أَوْ آدَبًا
 مُسْتَأْنَفًا إِلَى آخِرِ الْعَهْرِ وَنَحْنُ أَوْلَادُنَا

بِأَنَّا أَخْرَجْنَا مِنَ النَّارِ جَمِيعَهُمْ أَوْ مِنَ الْبَيْضِ
 أَوْ مِنَ الْكُورِ يَكُونُ مُغْلَبًا مُلْهَبًا عَارِفًا لِمَا يَحْتَاجُ
 إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ مُضِلٍّ لِحَدِّهِ وَمَنَافِعِهِ لَا يَحْتَاجُ
 إِلَيْنَا تَعْلِيمَ مَنْ الْأَبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ فَمِنْ ذَلِكَ
 نَأْمُرُ فَرَارِيحَ لَدُنَّا جَوَاجٍ وَالذَّرَاجِ وَالْقَبَاجِ
 وَالطِّيَاحِجِّ وَمَا شَاءَ كُلُّهَا فَاتِّكُ تَجِدُهَا إِذَا تَقَضَّضَ
 عَنْهَا الْبَيْضُ وَتَخْرُجُ تَعْدُو وَمِنْ سَاعَتِهَا تَلْقُطُ
 الْحَبَّ وَتَهْرُبُ مِنَ الطَّالِبِ لَهَا حَتَّى رُبَّهَا لَا تُلْحِقُ
 بَكُلِّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ
 يَلْ وَحَيًّا وَإِلَهًا مِمَّنْ اللَّهُ أَهَا وَكُلُّ ذَلِكَ رَحْبَةٌ
 مِنْهُ يَخْلُقُهُ وَشَفَقَتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَتَحْسُنُ عَلَيْهِمْ
 وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْجَنَسَ مِنَ الطِّيُورِ لَمَّا يَكُنْ

يُعَاوَنُ الذَّكَرُ الْأُنثَى فِي الْحَضَانَةِ وَالتَّرْبِيَةِ
لِلذَّوْلَادِ كَمَا يُعَاوَنُ بَاقِيَ الطُّيُورِ كَالْحَبَابِ وَالْعَصَافِيرِ
وَأُغْيَرِهَا أَكْثَرَ اللَّهِ عَدَدَ فِرَارِ لِحَاوِهَا وَخَرَجِهَا
مُسْتَعْنِيَةً عَنْ تَرْبِيَةٍ إِلَّا بِأَمْرِ أَلْسِهَاتٍ مِنْ شَرَابِ
الْبَلْبَنِ أَوْ رِقِّ الْحَبُوبِ وَالْغِذَاءِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ
غَيْرُ هَذَا الْجَنَّتَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ
وَكُلُّ ذَلِكَ عَنَاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنُ تَفَرُّقٍ
مِنْهُ لِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَقْلَقُكُمْ ذِكْرُهَا فَقُلْ لِلَّهِ
الْآنَ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ أَيُّهَا الْكَرُمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي
عَجَابَتُهُ أَكْثَرُ وَرَعَايَتُهُ أَتَمُّ وَأَوْغَيْرُ ذَلِكَ فَسُبْحَانَ
اللَّهِ الْخَالِقِ الرَّحِيمِ الرَّؤُوفِ لِخَلْقِهِ الْوَدُودِ
الشَّغِيقِ الرَّفِيقِ لِعِبَادِهِ نَحْبُهُ وَنُسْبُهُ فِي

عَمَهُ وَنَاوَرُوا جَنَانَهُمْ تَلْمُزًا وَقَدْ سَفِهْنِي لِيْلَتَنَا وَنَهَارَنَا خَلَعَهُ
الْحَبِيدُ وَالْمَلِكُ وَالْفَضْلُ وَالشُّكْرُ وَالشُّنَاءُ وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَحْسَنُ النُّجَاتِ الْقِيَمِ
وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُ أَنَّ مِنْكُمْ الشُّعْرَاءَ وَالْحُطَبَاءَ
وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَالْمَذْكُورِينَ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ فَلَتَوَاتَكُمُ فِيهِمْ
مِنْ طَلْقِ الطَّيْرِ وَتَسْبِيحِ الْحَشَرَاتِ وَتَكْبِيرِ آبِ الْهَوَائِمِ
وَتَهْلِيلِ آبِ الْبَهَائِمِ وَتَذَكُّرِ الصُّورِ صُرُودِ عَسَائِمِ
الضُّفَى وَمَوْاعِظِ الْبِلَادِ بِلِ وَخُطَبِ الْقِيَامِ
وَتَسْبِيحِ الْمَقَطَا وَتَكْبِيرِ الْكِرَاكِيِّ فَإِنَّ إِلَهِيكَ
وَمَا يَقْتُولُ الْجَهَامُ فِي هَذِهِ نَسِيرَةٍ وَمَا يَتَعَنُّ
الْعُرَابُ لِلْكَاهِنِ مِنَ الرُّجُوزِ وَمَا يَصِفُ
الْخَطَا طَيْفًا مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يُخْبِرُ الْهَيْفَ هُنَّ

وما يقول الذئب وما يحدث النحل ووعيد
الذباب وتحذير البوم وغير هامين سائر
الحيوانات ذوى الأصوات الطلحين والزبير لعليتهم
معشر الانس وتبيين لكم ان فى هؤلاء الطوائف
خطباء فصحاء ومتكلمين ومستخبرين ومذكربين
وواعظين مثل ما فى بنى آدم ولما افتخروا
عليها - فخطبواكم وشعراكم ومن شاكلهم وكلمى
دلائقهم فانما على ما قلت وذكرت قول الله عز
وجل فى القرآن حيث قال وان من شئ
الا يستبح بحبده ولكن لاتفقهون تسبيحهم
فنسبكم الله تعالى الى الجهل وقلة العلم
والنهم بقوله لاتفقهون تسبيحهم ونسبنا الى العلم

والفهم والمعرفة بقوله كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَوَتُهُ
 وَتَسْبِيحُهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَهَلْ عَلَى سَبِيلِ التَّعَجُّبِ لِأَنَّهُ
 يَعْلَمُ كُلُّ عَاقِلٍ أَنَّ الْجَهْلَ لَا يَسْتَوِي مَعَ
 الْعِلْمِ لَا عَدَلَ اللَّهُ وَلَا عَدْلُ النَّاسِ قَبَائِشُ شَيْءٍ
 تَفْتَخِرُونَ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَتَدَّعُونَ
 أَنْكُمْ أَرْبَابُنَا وَنَحْنُ عِبِيدُ لَكُمْ مَعَ هَذِهِ
 الْخِصَالِ الَّتِي فِيكُمْ كَمَا بَيْنَا قَبْلَ غَيْرِ الزُّورِ
 وَالْبَهْتَانِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أُمُورِ الْمُنْجِبِينَ
 الزُّرَّاقِينَ مِنْكُمْ فَأَعْلُو أَنْ لَهُمْ تَهْوِيَّاتٍ
 وَتَهْوِيَّاتٍ وَزُرْقَادِيقًا لَا يَنْفِقُ الْأَعْلَى الْجُهَالُ
 مِنَ الْعِصْوَامِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَالْحَبَثِيِّ

وَيُخْفِي أَيْضًا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْأُدْبَاءِ
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُخْبِرُ بِالْكَائِنَاتِ
قَبْلَ كَوْنِهَا وَيَرْجُمُ بِالْغَيْبِ وَيُزِجُ بَهْ
مَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ صَحِيحَةٍ وَلَا لَأَمَلٍ وَاضِحَةٍ
وَلَا بَرَاهِينٍ مُبَيَّنَّةٍ فَيَقُولُ بَعْدَ كَذَا وَكَذَا شَهْرًا
وَكَذَا وَكَذَا اسَنَّةً فِي بِلَادٍ كَذَا أَيْكُسُونَ كَيْتَ
وَكَيْتَ وَهُوَ جَاهِلٌ لَا يَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ
فِي بِلَادِهِ وَفِي قَوْمِهِ وَجِيرَانِهِ وَلَا يَدْرِي أَيُّ
شَيْءٍ يَحْدُثُ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي مَالِهِ
أَوْ عَلَى أَوْلَادِهِ أَوْ غُلَبَانِهِ أَوْ مِنْ يَهْبَهُ أَمْرُهُمْ
وَأَنْبَاءُ يَرْجُمُ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَفِي زَمَانٍ
طَوِيلٍ لَسَدَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْأَعْتِبَارُ وَيَتَبَيَّنُ صَدَقَتُهُ

من كذبه وتبويه وتخرقته واعلم ايها الانسى
 بانه لا يعتنر بقول المنجم الا الطغاة البغساء
 من ملوكهم الجبابرة والفساغنة والبارية
 والمغرورون بعاجل شهواتهم المنكرون أمر
 الآخر وتوارى المعاد الجاهلون بالعلم السابق
 والقدر المحتوم مثل نمرود الجبار وقرون ذي
 الاوتاد وثمود عاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا
 فيها الفساد من قتل الاطفال بقول المنجمين
 الذين لا يعرفون خالق النجوم ومكبرها
 بل يظنون ويتوهمون ان امور الدنيا بيد ربها
 الكواكب السبعة والبروج الاثنا عشر ولا يصدقون
 الذي فوقها الذي هو خالقهم ومصورهم

وَمُرَّتْ بِهَا وَمَدَّ وَرْهَا وَمُسْتَبْرَهَا وَقَدْ أَرَاهُمْ لِلَّهِ
تَعَالَى قُدْرَتَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَنَفْسَانِ أَمْرِهِ
وَمَشِيَّتِهِ دَفْعَاتٍ وَذَلِكَ أَنَّ نَبْرُودَ الْجَبَّارِ خَبَرَهُ
مَنْجَبُورُهُ بِهَوْلٍ يُولَدُ فِي مَمْلَكَتِهِ فِي سَنَةِ
مِنَ السِّنِينَ بِدَلَالِ الْقِرَافَاتِ وَأَنَّهُ يَتَرَبَّى
وَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَيَخَالَفُ دِينَ عَبْدَةِ
الْأَصْنَامِ فَقَالَ لَهُمْ مِنْ أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ يَكُونُ
وَفِي أَيِّ مَكَانٍ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ يُولَدُ وَفِي أَيِّ
مَوْضِعٍ يَتَرَبَّى فَلَمْ يَذَرُوا وَلَمْ يَكُنْهُمْ ذَكَرُكَ
بَلْ أَشَارَ عَلَيْهِ وَزَارَاؤُهُ وَجَلَسَاؤُهُ إِنْ يَقْتُلُ
كُلَّ مَوْلُودٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِيَكُونَ فِي جَمَلَةٍ
مَاتَتْ وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ مُمْكِنٌ وَذَلِكَ لِجَهْلِهِمْ

بِالْعِلْمِ السَّابِقِ وَالْقَضَاءِ الْمَحْتَمِ الْمَقْدُورِ الْوَاقِعِ
 الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فَفَعَلَ مَا لَمْ يَشْرُؤْ بِهِ إِلَيْهِ
 مَبَايِقُ وَخَلَّصَ اللَّهُ مَعْسَا لِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ
 مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ مِنْ حَبْلِهِمْ وَمَا دَبَّرُوا
 مِنْ مَكْرِهِمْ وَهَكَذَا فَعَلَى فِرْعَوْنَ بِمُوسَى
 وَأَوْلَادِهِ لِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَخْبَرَهُ مُنْجِيُوهُ بِوَلَادَتِهِ
 مُوسَى بْنِ عِثْرَانَ فَخَلَّصَ اللَّهُ كَلِيمَهُ مِنْ كَيْدِهِمْ
 وَمَكْرِهِمْ لَمَّا أَرَادُوا بِهِ لِبْرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
 وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَعَلَى هَذَا
 الْقِيَاسِ وَالْمَثَلِ يَجْرِي أَحْكَامُ النُّجُومِ تَسْمِ
 لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ شَيْءٍ أَسْمِ
 أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْإِنْسِ لَا تَزِدُّوا دُونَ الْآغْرُورِ يَقُولُ

المنجيين وطغيانا ولا تعذبون ولا تتعذبون
 ولا تشبهون من جهالاتكم ثم جئتم الآن تفترسون
 علينا بأن منكم منجيين وأطباء ومهندسين
 وحكباء ومفلسين ولما بلغ النبياء من كلامهم
 إلى هذا الموضع قال الملك للجهالة
 انصتوا احسن الله جزاء ما نعيم ملائكة وبين
 ثم قال للملك لرعي الجوارح اخبرني ما الفلاس
 وما العائنة حتى مغرفة الكائنات لئلا يكون
 بالذل لا تكل وما يخبرون عنها أهلها بعلون
 الاستدلالات الرجسية والكهانية والشجوسية
 والفأل والمفرعة وضرب الحضا والنظرفي الكتف
 وما شاكل هذه الاستدلالات ان كان لا يمكن

الحلم الالهي

د فَعْمَا وَلَا الْمَنْعُ لَهَا وَلَا التَّحَرُّزُ مِنْهَا فِيمَا يَخَافُ
 وَتَحَذَّرُ مِنَ الْمُنَافِخِ حَسَنٌ وَحَوَادِثُ الْإِيَّامِ وَنَوَائِبُ
 الْحَدَثَانِ فِي السَّنِينَ وَالْأَزْمَانِ قَالَ الزَّعِيمُ
 فَعَمَّ يَكُنْ دَفْعُ ذَلِكَ وَالتَّحَرُّزُ مِنْهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ
 لَوْ كُنَّا لَأَمِنَ الْوُجْهَ الَّذِي يَطْلُبُونَ وَيَلْتَبَسُونَ
 أَهْلُ صِنَاعَةِ النُّجُومِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ قَالَ
 بِحَيْفٍ يَكُنْ ذَلِكَ وَعَلَى آتِي وَجْهِ يَتَّبَعِي أَنْ
 يُلْتَبَسَ وَيُدْفَعُ قَالَ بِاسْتِعَانَةِ رَبِّ النُّجُومِ
 وَخَالِقِهَا وَمَدَبَرِهَا قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِسْتِعَانَةُ
 بِهِ قَالَ بِاسْتِعْمَالِ سُنَنِ النُّوَامِيسِ الْإِلَهِيَّةِ
 مِنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الْبِكَاءِ وَالتَّبَرُّعِ
 وَالصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّبَرُّعِ وَالصَّدَقَاتِ فِي بَيُوتِ

حَسَنٌ
 في/أما

العبادات وصِدْقِ النِّيَّاتِ وإِخْلَاصِ الْقُلُوبِ
 وَالسُّؤَالِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِدَفْعِهَا وَصَرْفِهَا
 عَنْهُمْ كَيْفَ شَاءُوا أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ خَيْرًا
 وَصَلَاحًا لِأَنَّ الدَّلَائِلَ النُّجُومِيَّةَ وَالتَّجَرِّيَّةَ
 أَنَّهَا تُخْبِرُ عَنِ الْكَائِنَاتِ قَبْلَ كَوْنِهَا مِمَّا سَيَفْعَلُهَا
 رَبُّ النُّجُومِ وَخَالِقُهَا وَمُدَبِّرُهَا وَمُصَوِّرُهَا
 وَمُدَوِّرُهَا وَالِاسْتِعَانَةَ بِرَبِّ النُّجُومِ وَالْقُوَّةَ
 الَّتِي فَوْقَ الْفَلَكَ وَفَوْقَ النُّجُومِ أَوَّلَى وَآخِرَى
 وَأَوْجِبُ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ بِالْاِخْتِيَارَاتِ النُّجُومِيَّةِ
 الْجَزَوِيَّةِ عَلَى دَفْعِ مَوْجِبَاتِ أَحْكَامِ الْكَائِنَاتِ مِمَّا
 دَوَّجَبَهَا أَحْكَامُ الْقِرَانَاتِ وَالْأَنْوَارِ وَطُوبَى الْعَالَمِ
 السَّانِينَ وَالشُّهُورِ وَالْاجْتِنَابَاتِ وَالِاسْتِقْبَالَاتِ

فِي الْمَوَالِيدِ قَالَ الْمَلِكُ نَادِ اسْتَعْبِدْتُ سَنَنْ
 النُّوَامِيسَ عَلَى شَرِاطَ مَا تَكْرِتُ وَدَفَعَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ هَلْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ مَا هُوَ فِي الْمَعْلُومِ أَنَّهُ
 لَا يَدَّ كَانَتْ قَالَ لَا يَدُّ مِنْ كَوْنِ مَا هُوَ فِي الْمَعْلُومِ
 وَلَكِنْ رَبِّائِدْ دَفَعَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِهَا شَرَّ مَا هُوَ كَانَتْ
 أَوْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِيهَا خَيْرَةً وَصَلَا حَاوِ يَجْعَلُهُمْ
 فِي خَيْرِ السَّلاَمَةِ قَالَ الْمَلِكُ وَكَيْفَ يَكُونُ
 ذَلِكَ يَتَيْنِ لِي قَالَ نَعَمْ أَتَيْهَا الْمَلِكُ الْيَسَّ نِهْرُودُ
 الْجَبَّارُ لَمَّا أَخْبَرَهُ مُنَجِّهَهُ بِالْقِرَانِ وَهُوَ الَّذِي
 يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَيُولَدُ فِي الْأَرْضِ مَوْلُودٌ يَخَالِفُ
 هَئِلَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْتَانِ وَكَانُوا يَعْنُونَ بِهِ
 أَمْرَهُمْ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ

مَتَّى خِفْتُمْ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ الْغَلَاوِ الْقَحْطِ
 وَالْجَذَبِ وَالْفِتَنِ أَوْ غَلَبَةِ الْأَعْدَاءِ أَوْ دَوْلَةٍ
 أَوْ شَرِّ رُؤُوسِ مَصَائِبِ الْأَخْيَارِ فَأَرْجِعُوا عِنْدَ ذَلِكَ
 إِلَى اللَّهِ بِالتَّضَرُّعِ وَالذُّعَاءِ وَأَقَامَةِ سُنَنِ
 التَّوْرَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْقِرَاءِ بَيْنَ
 وَالتَّوْبَةِ وَالتَّدِيمِ وَالبَكَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا عَلِمَ
 مِنْ صِدْقِ قُلُوبِكُمْ وَنِيَّاتِكُمْ صَرَفَ عَنْكُمْ
 مَا تَخْذَرُونَ وَكَشَفَ عَنْكُمْ مَا تَخَافُونَ
 وَمَا اتَّخَذْتُمْ بِهِ مَبْتَلُونَ وَعَلَى هَذَا جَرَتْ سُنَّةُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ لَدُنْ هَذَا مَابِى الْبَشَرِ
 إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَلَى هَذَا
 يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَحْكَامُ النَّجْوَى وَالْإِخْبَارِ

وبالكائنات قبل كونها وما يدور عليه من حوادث
 الأيام ونوائب الزمان لا على ما يستعمله
 اليوم المنجبون ومن اغتر بقولهم بان يختاروا
 طائفتا جزويتا ويتحررون بها موجبات
 احكامها الكليات وكيف يمكن ان يدفع احكام
 الكل بالجزء وكيف يجوز ان يشتعان
 يا فليلك على يد بر الفيلك الا كما فعمل
 قوم يونس والمؤمنون من قوم صالح وقوم شعيب
 وعلى هذا المثال ينبغي ان يستعمل مداواة
 المرضي والاعلان ايضا بالرجوع الى الله
 تعالى أولا بالمدعي والسؤال له بكشفها
 والرجاء منه ان يفعل بهم مثل ما فعلت

فى احكام النجوم من الكشف والمدفع والاصلاح
 فى ذلك كبريا بين الله تعالى بين
 ابراهيم خليله حيث يقول الذى خلقنى
 فليسويهد بين والذى هو يطعمنى ويشفينى
 والى مرضت فهو يشفينى ولا ينبغي ان يكون
 الرجوع الى احكام الاطباء المناقصة فى الصناعة
 الجاهلة باحكام الطبيعة الغافلة عن معرفة رب
 الطبيعة واطفه فى منعته وذلك انك ترى اكثر
 الناس يفرعون عند ابتداء امرهم فى امراضهم
 الى الطبيب فاذا فعل بهم العلاج والمداواة
 فليس ينفعهم ذلك والى يسوا منهم رجعوا
 عند ذلك الى الله تعالى مضطرين

وَرُبَّمَا يَكْتُمُونَ الرِّقَاعَ وَيُلْقَوْنَهَا عَلَىٰ حَيْطَانِ
الْمَسَاجِدِ وَالْبَيْعِ وَأَسَاطِينِهَا وَيَدْعُونَ لِنَفْسِهِمْ
وَيَنَادُونَ يَا لَشَهْرَةِ وَالنَّكَالِ بِقَوْلِهِمْ رَحِمَ اللَّهُ
مَنْ دَعَا لِلْبُتْلَىٰ كَمَا يَفْعَلُ بِالْمُشْتَهَرِينَ هَذَا اجْزَاءُ
مَنْ سَرَقَ أَوْ عَمِلَ مَا يُشَبِّهُهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا
إِلَى اللَّهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ وَدَعَوْهُ فِي السِّرِّ
وَالْإِعْلَانِ كَانَ خَيْرَ الْهَمِّ وَأَصْلَحَ فِي الشَّهْرَةِ
وَالنَّكَالِ فَعَلَىٰ هَذَا يُجِبُ أَنْ يُسْتَعْبَلَ أَحْكَامُ
الْبُتْلَىٰ فِي دَفْعِ مَضَارِّ النِّكَائِ مِنَ الْإِخْتِيَارِ
بِطَوَالِ عِزِّ وَرِيَّاتٍ لِيُخْتَوَزُوا بِهَا عَنْ مَوْجِبَاتِ
أَحْكَامِ شَهْرَةِ النِّكَائِ مِنَ التَّيِّبِ يُوجِبُهَا طَوَالِ عِزِّ
الْقِرَانِ وَطَوَالِ عِزِّ السِّنِينَ وَالْهَمُّ وَرَوَّاجُهَا

والاستقبالات والاختيارات للاقوات
 الجيدة لاستجابة الدعاء وطلب الغفران
 والمسئلة من الله عز وجل بالكشف لما يخفون
 ويخذرون وأن يصرف عنهم كيف ما شاء
 لا على مثال ما يستعمله المنجسون الجاهلون
 الغافلون كهذا كرا أن ملكا أخبره منجبه
 بحادث كائن في وقت من الزمان يخاف
 منه هلاكاً على بعض أهل الملك يفتل لهم
 من اتى وجهه يكون وباتى سبب فلم يؤمنوا
 تفصيله ولكن قالوا من سلطان لا يطاق فقال لهم
 متي يكون فقالوا في هذه السنة في شهر كذا
 ويوم كذا فشاو الملك أهل الرأي كيف

التَّحَرُّزُ مِنْهُ فَاسْأَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الرُّأْيِ
 مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْوَرَعِ وَالْمَتَأَلِّهُونَ أَنْ يُخْرِجَ
 الْمَلِكُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ
 فَيَدْعُونَ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَ عَنْهُمْ مَا خَبَسَ هُمْ
 بِهِ الْمُنْجَبُونَ مِمَّا يَخَافُونَ وَيُتَخَذَرُونَ فَعَبَدَ
 الْمَلِكُ مَنشُورَتَهُمْ وَخَرَجَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي
 خَافُوا كَوْنُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِ وَخَرَجَ مَعَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ وَدَعَوْا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَ عَنْهُمْ
 مَا يَخَافُونَ وَأَخْبَهُوا تِلْكَ السَّبِيلَةَ عَلَى حَالِهِمْ
 فِي الصَّحَرَاءِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَنْقَرُتُوا
 بِمَا خَبَسَ هُمُ الْمُنْجَبُونَ وَمَا خَافَ النَّاسُ وَخَذَرُوا
 مِنْهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَنَظَرُوا عِظَمَ سَيْدِ عَرَمٍ

وَكَانَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ فِي مَضْنَبِ السَّنَادِ فِهَلْكَ
 مَنْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ يَا نَبَاؤُا نَجَّاهُمْ مِنْ قَدْ كَانَ خَرْجُ
 وَبَابُ أَفِي الصَّحْرَاءِ لِبَيْتِ هَذَا يُدْفَعُ عَنْ قَوْمِ
 وَيُصِيبُ قَوْمًا وَمَا الَّذِي لَا يَنْدَفَعُ وَلَكِنْ يَجْعَلُ
 اللَّهُ لَا أَهْلَ الدَّعَاءِ وَالصَّدَقَةِ وَالصَّلَوَاتِ وَالصِّيَامِ
 فِي ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَصَلَا حَاكِبًا فَعَلَّ بِقَوْمِ نُوْحٍ
 وَمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ نَجَّاهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ خَيْرٌ
 فِي ذَٰلِكَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ فَانْجِثْنَا
 وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَبِثِينَ وَأَمَّا مُتَقَلِّسُكُمْ
 وَالْمُنَاطِقِيُّونَ الْجَدَّ لِيُون فَاتَّهَمُوا عَلَيْكُمْ لَا لَكُمْ قَالَ
 الْإِنْسِي كَيْفَ ذَٰلِكَ قَالَ لَانَّهُمْ هُمْ الَّذِينَ

يُضِلُّونَكُمْ عَنْ الْمُنْهَاجِ الْمُسْتَقِيمِ وَطَرِيقِ الدِّينِ
وَاحْكَامِ الشَّرَائِعِ بِكَثْرَةِ اخْتِلَافَاتِهِمْ وَفَنُونِ
آرَائِهِمْ وَهَذَا هِجَبُهُمْ وَمَقَالَاتُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ بِقَدَمِ الْعَالَمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِقَدَمِ
الْهَيُولَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِقَدَمِ الصُّورَةِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ بِعِلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
بِثَلَاثَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِأَرْبَعَةٍ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ بِخَمْسَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ بِسِتَّةٍ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ بِسَبْعَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْأَصْنَافِ
وَالْمَصْنُوعِ مَعًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْأَنْهَاقِ وَمِنْهُمْ
مَنْ قَالَ بِالْتِنَاهِيَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْمَعْنَى
وَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَهُمْ مِنَ الْقُرْبِ بِالرُّجُلِ وَالْوُحْدَى

وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ شَكَّ وَارْتَابَ

وَتَحَيَّرَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْعَقْلِ وَالْبِرِّ هِيَ

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالتَّقْلِيدِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ

الْأَقَاوِيلِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْآرَاءِ الْمُتَنَاقِضَةِ

الَّتِي بَنَوْا دِمَامَ بِهَا مُبْتَلُونَ وَغِيهَا مُتَحَيَّرُونَ

مُتَبَلِّلُونَ شَاكُونَ وَغِيهَا مُخْتَلِفُونَ وَنَحْنُ كُلُّنَا

مَذْهَبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا وَرَبًّا

وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ لَا نُشِيرُكَ بِهِ شَيْئًا نُسَبِّحُ

فِي عُذْوٍ نَاوِقٍ نَقْدِ سِهْ فِي رَوْاحِنَا وَلَا نُرِيدُ

لَا حِلَّ شَرًّا وَلَا نُضْمِرُ لَهُ سُوءًا وَلَا نَفْتَخِرُ عَلَى أَحَدٍ

مَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى رَاضُونَ بِهَا قَسَمَ اللَّهُ

لَنَا خَاضِعُونَ تَحْتَ أَحْكَامِهِ لَا نَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ

وَلِإِذَا فَعَلُوا ذَنْبًا يَرْكَبُوا يَقُولُ الْإِنْسَانُ الْمَعْتَرِضُونَ
 عَلَى رَبِّهِمْ فِي أَحْكَامِهِ وَمَشِيَّتِهِ فِي صُنْعِهِ
 وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرْتُ فِي أَمْرِ الْمُتَهَمِّلِ سِثْنِ
 وَالْمُسَاحِقِينَ مِنْكُمْ وَافْتَخَرَتْ بِهِمْ فَلَعَبْرِي أَنَّ لَهُمُ
 التَّعَاطِي فِي الْبِرَاهِمِينَ الَّتِي تَدُقُّ عَلَى الْفَهْمِ
 وَتَبْعُدُ عَنِ التَّصَوُّرِ أَيْدٍ عَوْنُ مِنْهَا وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ لِتَرْكِهِمْ تَعْلَمُ
 الْعِلُومَ الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ تَعْلَمُهَا وَلَا يَسْعُهُمُ الْجَهْلُ
 بِهَا لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَامُوا مَا يَدَّعُونَ مِنَ الْفُضُولَاتِ
 الَّتِي لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ
 يَتَعَاطَى مَسَاحَةَ الْأَجْرَامِ وَالْأَبْعَادِ وَمَعْرِفَةَ
 ارْتِفَاعِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَارْتِفَاعِ السُّحُبِ وَغَمَقِ

قَعْرِ الْبَحَارِ وَتَكْسِيرِ الْبَرَارِ وَالْقِفَارِ وَمَعْرِفَةِ تَرْكِيبِ
 الْاَفْلَاكِ وَمَرَاكِزِ الْاَثْقَالِ وَمَا شَاكَلَهَا وَهُوَ مَعَ هَذِهِ
 كُلِّهَا جَاهِلٌ بِكَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ جَسَدِهِ وَمَسَاحَةِ
 جُفَّتِهِ بَدَنِهِ وَمَعْرِفَةِ طَوْلِ مَصَارِيْنِهِ وَأَمْعَائِهِ
 وَسَعَةِ تَجْوِيفِ صَدْرِهِ وَقَلْبِهِ وَرَيْتِهِ وَدِمَاغِهِ
 وَكَيْفِيَّةِ خَلْقِ مَعِدَتِهِ وَاشْكَالِ عِظَامِ جَسَدِهِ
 وَتَرْكِيبِ هَيْئَتِهَا مِنْ مَفَاصِلِ بَدَنِهِ وَمَا شَاكَلَهَا هَذِهِ
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي مَعْرِفَتُهَا لَهُ أَشْهَلُ وَفَهْمُهَا عَلَيْهِ
 وَاجِبٌ وَالْفَكْرُ فِيهَا وَالْاَعْتِبَارُ بِهَا أَهْدَى
 وَأَرْشَدُ لَهُ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَخَالِقِهِ وَمُصَوِّرِهِ
 كَمَا خَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ
 عَرَفَ رَبَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرِفْ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ

أَعَرَفَكُمْ بِرَبِّهِ وَمَعَ جَهْلِهِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَيْضًا رُبَّمَا
 يَكُونُ تَارِكًا لَتَعْلَمَ كِتَابَ اللَّهِ وَفَهْمَ أَحْكَامِ شَرَائِعِهِ
 وَطَرِيقِ دِينِهِ وَمَنْفَسِرِ وَضَائِعِ سُنَّةِ مَذْهَبِهِ
 وَلَا يَسَعُهُ تَرْكُهَا وَلَا الْجَهْلُ بِهَا وَأَمَّا اقْتِخَارُكُمْ
 بِأَطْبَائِكُمْ وَالْمُدَاوِينِ لَكُمْ فَلَعَمْرِي أَنْتُمْ مُحْتَاجُونَ
 إِلَيْهِمْ مَا دَامَتْ لَكُمْ الْبُطُونُ الْمُرْخِشَةُ وَالشَّهَوَاتُ
 الْمُرْدِيَّةُ وَالنَّفُوسُ الشَّرِيفَةُ وَالْمَأْكُولَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ
 وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُرْمِنَةِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ
 الْمَوْلُومَةِ وَسَائِرِ الْأَوْجَاعِ الْمُهْلِكَةِ فَخُذْكُمْ ذَلِكُمْ
 إِلَى بَابِ الْأَطْبَاءِ فَرَادَكُمْ اللَّهُ بِهِ
 مَرْضًا عَلَى مَرَضٍ فَإِنَّهُ لَا يُرَى عَلَى
 بَابِ طَبِيبٍ وَلَا صَيْدٍ لِأَنِّي إِلَّا كُلُّ عَلِيلَةٍ

مريض سقيم كما لا يرى على دكان المنجم الأكل
 منحوين أو منكوب أو خائف ثم لا يزيد المنجم
 إلا نحسا على نحس لانه لا يقدر على تقديم
 سعادة ولا تاخير منحة ومع هذا يأخذ قطعة
 قرطاس ولا يكتب عليها إلا زخرف القول
 غرورا وتخبيتا وخزرا بلا يقين ولا برهان وهكذا
 حكم المتطيين منكم يزيدون للعليل سقيا
 وللمريض عذابا بما يلزمونه بالحبيبة عن تناول
 اشياء ورثها يكون شفاء العليل في تناوها
 وهم يتهمونه وينعونها عنها ورثها لو تركوه
 مع حكم الطبيعة لكان أسرع لبرئته وانجح لشفائه
 فافتحوا ربك أيها الانسى باطيانكم ومنجيكم

هو عليكم لا لكم فامّا نحنُ فغيرُ محتاجين الى
الاطباءِ والنّجّيين لا نالنا كُلّ الاقوتَا وبلغتْ
يومًا بيومٍ من لَوْنٍ واحدٍ وطعامٍ واحدٍ فليس
يَعْرِضُ لنا الامرُ اهُوَ المختلغةُ والاعلالُ المُفَنّنةُ
ولسنا نحتاجُ الى الاطباءِ ولا الى الشّرّباتِ
والترّياقاتِ وفنونِ المداواةِ مِمّا يحتاجون
انتم اليه فهذه الاحوالُ التي هي بالآخرِ اِر
والاخيارِ اشبهُ بالكرامِ اولى وتلك بالعبيدِ
الاشقياءِ اثيقُ وبهم اُخرى فين اَيْنَ زعمتم بانكم
اربابٌ ونحنُ عبيدٌ بلا حجة ولا برهانٍ الا قول
الزور والبهتانِ واما تجاركم وبنّاوكم ودهاقينكم
الذين ذكّرتُم وافتخرتمُ بهم فلا فخرَ لكم

إِذْ كَانُوا هُمْ أَشْوَعَ حَالًا مِنَ الْعَبِيدِ الْآشْقِيَاءِ
وَالْفُقَرَاءِ الضُّعَفَاءِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَرَاهُمْ طَوَّلَ نَهَارِهِمْ

مُشْغُولِي الْقُلُوبِ مُتَعَبِي الْأَبَدِ إِنْ مَغْبُومِي

الْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ مُعَذِّبِي الْأَرْوَاحِ بِهَائِنُونَ

مَا لَا يَسْكُنُونَ وَيَغْرِسُونَ مَا لَا يَجْتَنُّونَ وَيَجْمَعُونَ

مَا لَا يَأْكُلُونَ وَيَعْبُرُونَ الدُّورَ وَيُخْرِبُونَ الْقُبُورَ

وَهُمْ أَكْثَرُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا بُلَّةُ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ

يَجْمَعُ أَحَدُهُم الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ وَالْمَتَاءَ

وَيَتَّخِذُ أَنْ يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَتْرُكُهُ لَزَوْجِ امْرَأَتِهِ

وَلِزَوْجَةِ ابْنِهِ وَلِزَوْجِ ابْنَتِهِ أَوْ لَوَارِثَتِهِ كَأَنَّ

لِغَيْرِهِمْ مُصْلِحُونَ لَا مَرَمَ سِوَاهُمْ لَا رَاحَةَ لَهُمْ

إِلَى الْمَبَاتِ وَأَمَّا تُجَارُكُمْ فَيَجْمَعُونَ مِنْ كُلِّ حَيْثُ

وَحَرَامٌ وَيَتَّبِعُونَ الدَّكَائِينَ وَالْحَانَاتِ وَيَهْلُؤُنَهَا
 مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَيَحْتَكِرُونَهَا وَيُضَيِّقُونَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَيَتَنَعَوْنَ
 الْغُرَاعَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ حَقُّوهُمْ
 وَلَا يُثْقِرُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَذْهَبَ
 جِبِلَّةٌ وَاحِدَةٌ إِمَّا فِي حَرْقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سَرِقَةٍ
 أَوْ مُضَادَّةٍ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ قَطْعِ طَرِيقٍ أَوْ مَا
 شَاكَ كُلُّ ذَلِكَ فَيَبْقَى فِي الدُّنْيَا هُوَ وَبَحْرُهُ
 وَمُصِيبَتُهُ وَيُعَاقَبُ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاةٌ بِلَا زَكَاةٍ
 أَخْرَجَ وَلَا مَنَاقِبَ أُعْطِيَ وَلَا يُتَمِّمُ بَرَّهُ وَلَا مَعْرُوفٍ
 لِضَعِيفٍ فَعَلَّ بِهِ وَلَا مَصْلَةَ لِذِي رَحِمٍ وَلَا إِحْسَانَ
 إِلَى صَدِيقٍ وَلَا تَرْؤُفَ لِمَعْسُومٍ وَلَا تَقْدِيرَ لِمَا خَرَجَ

أَمَا تَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِنْسِيُّ أَنَّ تِجَارَكُمْ يُضِيعُونَ
الْعُسْرَ وَيُظَنُّونَ أَنَّكُمْ اكْتَسَبُوا رِجَالًا لَا يَعْلَمُونَ
أَنَّكُمْ قَدْ ضَيَعُوا رَأْسَ مَا لَكُمْ وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا
أَوْ لَيْتَكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا وَبَاعُوا
الْآخِرَةَ بِالْأُولَى فَلَا يَكُونُ لَهُمْ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
كَهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَسِرَ الَّذِينَ بَدَلُوا الْآخِرَةَ بِذَلِكَ
هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فَإِنَّ أَنْتُمْ تُفْتَخِرُونَ بِهَذَا
الرِّبْحِ فَبَيْسَ الْاِفْتِخَارِ وَأَمَّا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ
مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ وَأَهْلِ الْمُرَوَّاتِ فَلَوْ كَانَتْ لَهُمْ مَرْوَةٌ
كَهَذَا ذَكَرْتَ لَكَانَ لَا يَهْتَمُّ هُمُ الْعَيْشُ إِذَا رَأَوْا
فُقْرَاءَهُمْ وَجِئْرَانَهُمْ وَالْيَتَامَى مِنْ
أَوْلَادِ أَخْوَانِهِمْ وَالضُّعَفَاءَ مِنَ الْبُهَمَاءِ جِنْسَهُمْ حَيَاةً

عُرَاةٌ تَرْضَى زَمَانِي مَغَالِيحِ مَطَرٍ وَحِينَ عَلَى
 الطَّرِيقَاتِ يَطْلُبُونَ مِنْهُمْ كَحِسْوَةٍ وَيَسْأَلُونَ لَهُمْ خِرْقَةً
 وَهُمْ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْحَبُونَ لَهُمْ وَلَا يَفْكِرُونَ
 فِيهِمْ فَإِنَّ مَرُوءَةَ لَهُمْ وَإِنِّي قَتَوْتُهُ فِيهِمْ فَتُبَّتْ
 أَنْ لَا مَرُوءَةَ وَلَا شَفْعَةَ وَلَا رَحِمَةَ لَهُمْ وَأَمَّا
 الَّذِي ذَكَرْتُ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْعُبَالِ مِنْ أَصْحَابِ
 الدَّوَاوِينِ وَاقْتَحَرَتْ بِهِمْ فَكَيْفَ يَكُونُ بِكُمْ
 إِلَّا قَتْلُهُمْ لَا تَهْلِكُ أَسْرُ أَرْجَارِ الْيَسُوءِ
 الَّذِينَ يَرَوْنَ غَمُونَ إِلَى أَصْبَابِ الشَّرِّ مَا لَا يَرَوْنَ
 غَيْرَهُمْ وَيَصِلُونَ إِلَيْهَا مَا لَا يَصِلُ غَيْرُهُمْ لِدِقَّةِ
 أَمْرِهِمْ وَجُودَةِ تَبْيِينِهِمْ وَلُطْفِ مَكَائِدِهِمْ
 وَطُولِ التَّسْنِيهِمْ وَتَفَادِي خَطَابِهِمْ فِي كِتَابَاتِهِمْ

يَكْتُبُ أَحَدُهُمْ إِلَى أَخِيهِ وَصَدِيقِهِ زُخْرُقَامَسَ
 الْقَوْلَ غُرُورًا بِالْفَاظِ مُسَجَّعَةً وَكَلَامَ حُلُوٍّ وَهُوَ مِنْ
 وَرَائِهَا فِي قَطْعِ دَائِرَةِ الْحِيلَةِ فِي إِزَالَةِ نَعْبِهِ
 وَالنَّظَرِ إِلَى اسْبَابِ نِكَاحِ بَيْتِهِ وَتَسْزِيرِ الْأَعْمَالِ
 فِي مُضَادِّ رِثَتِهِ وَتَبَاوِيلَاتِ لَاخِذِ مَالِهِ وَأَمَّا قُرْأُوكُمْ
 وَعِيَاذُكُمْ وَالَّذِينَ تَطْتُونُ أَنَّهُمْ أَخْيَارُكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَرْجُونَ إِجَابَةَ دُعَائِهِمْ وَشَقَاعَتَهُمْ لَكُمْ عِنْدَ
 رَبِّكُمْ فَهُمْ الَّذِينَ غَرُّوكُمْ بِأَفْهَامِ الْوَرَعِ وَالْخُشُوعِ
 وَالتَّقْشُّفِ وَالتَّنَسُّكِ فِي تَتَفِ الْأَسْمِلَةِ وَتَقْصِيرِ
 الْأَكْبَامِ وَتَشْيِيرِ الْأَزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ وَلِبَاسِ الْجَشَنِ
 مِنَ الصُّوفِ وَالشَّجَرِ وَالْمَرْقَعَاتِ وَطَوْلِ الصَّبْتِ
 وَلِزُومِ السَّهْتِ مَنْعِ تَرْكِ التَّعَقُّهِ فِي الدِّينِ

وترك تعلم احكام الشريعة وسُنن الدين
 وتهذيب النفس واصلاح الاخلاق واشتغلوا
 بكثرة الركوع والسجود بلا علم حتى ظهرت
 علامة السجادة في جباههم والسففات
 على ركبهم وتركوا الاكل والشرب حتى جفت
 اذنهم ونحوهم ونحوهم ونحوهم ونحوهم
 وتغيرت ألوانهم وانحنت ظهروهم وقلوبهم
 مملوءة بغضا وحقد لمن ليس مثلهم ولهم وساوس
 خصومية مع ربهم بضائيرهم ويقولون
 في السر ويعترضون في الباطن على الله
 تعالى انه لم يخلق ابليس والشیاطین والكفار
 والفراغنة والفاسق والغفاري والاشراولم رباهم

وَرَزَقْنَاهُمْ وَمَتَّعْنَاهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا أَنْفُسُ هَذِهِ
 وَاللَّهُ عَمَلٌ كَثِيرٌ أَوْ مِمَّا شَاكَ بِلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ
 وَالْعَوَسَاوِسِ الَّتِي قُلُوبُهُمْ مِنْهَا مَسْلُوءَةٌ وَنَفُوسُهُمْ شَاكَةٌ
 مُتَحَيِّزَةٌ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ أَشْرَارُ إِنْ كَانُوا عِنْدَكُمْ
 أَحِبَّارًا فَاتِّخِذُوا مِنْكُمْ بِهِمْ وَأَتْبَاعًا هُوَ عَارٌ عَلَيْكُمْ
 وَأَمَّا فَخْرُكُمْ وَعُلْيَاؤُكُمْ فَهُمْ الَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ
 فِي الدِّينِ طَلِبَاءُ الدُّنْيَا وَابْتِغَاءُ لِرِيسَةٍ فِيهَا
 وَالْوَلَايَاتِ وَالْقَضَاءِ وَالْفِتَاوَى بَارَأْنَاهُمْ وَمَذَاهِبُهُمْ
 فَيَحْتَلُونَ تَارَةً مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَحْتَرِمُونَ تَارَةً
 مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا
 وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْعِثَّةِ وَيَتْرَكُونَ
 حَقِيقَةَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ الْحَكِيمَاتِ وَلِبَدُّهَا

وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَيَتَّبِعُونَ
 مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيَالَاتِ
 وَالْوَسَاوِسِ كُلِّ هَذِهِ طَلَبَاتُ الدُّنْيَا
 وَمُكْسَبَاتُ الدِّيَارِ سِتَّةٌ مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ وَلَا تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ
 وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ فَايُّ فَخْرٍ
 لَكُمْ فِيهِ وَأَمَّا قُضَاتُكُمْ وَعُدُولُكُمْ وَالْمُرَكُّوْنَ لَكُمْ
 فَهُمْ أَظْلَمُ وَأَزْهَىٰ وَأَبْطَرُ وَأَشْرُّ وَأَسْوَأُ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ
 وَالْجَبَابِرَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ الْوَاحِدَ مِنْهُمْ
 قَبْلَ الْوَلَايَةِ قَاعِدًا بِالْغَلَاوَاتِ فِي مَسْجِدٍ
 حَافِظًا صَلَواتَهُ مُقْبِلًا عَلَىٰ شَأْنِهِ يَشِيْءُ بَيْنَ جَيْرَانِهِ
 عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا حَتَّىٰ إِذَا وَلِيَ الْقَضَاءَ وَالْحُكْمَ
 قَرَأَهُ رَاكِبًا بَغْلَةً فَارِهَةً أَوْ حَبَارًا مِصْرِيًّا مُسَرَّجًا

بِمَوْكِبٍ وَغَاشِيَةٍ يَحْمِلُهَا السُّودَانُ قَدْ ضَمِنَ الْقَضَاءُ
 مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ بِشَيْءٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مِنْ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَارْتِفَاعِ الْوُقُوفِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ
 الْمُتَخَاصِمِينَ بِالصُّلْحِ مَعَ عَدَمِ التَّرَاضِي وَثُبُوتِ
 حَقِّ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَيُلْجِئُهُمْ بِذَلِكَ تَهْرَأًا
 وَغَلَبَةً لِلْمَحَامَاةِ وَأَخْذِ السُّحْتِ وَالْبُؤْسِ طِيلِ
 وَالرُّشَى وَيُرَخِّصُ لَهُمْ فِي الْخِيَانَاتِ وَالشَّهَادَاتِ
 النُّورِ وَتَرْكِ إِدَاءِ الْأَمَانَاتِ وَالْوَدَائِعِ فَاتُتَكَ
 هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَمَّهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ فَوَيْلٌ لَهُمْ وَلِمَنْ اغْتَرَبَ بِهِمْ
 وَبِأَفْعَالِهِمْ وَأَمَّا خُلَفَاؤُكُمْ الَّذِينَ رَعَيْتُمْ أَنْفُسَهُمْ
 وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَفَى فِي وَصْفِهِمْ مَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
 تَبَوُّنٍ فِي قَوْمٍ إِلَّا يَسْتَخْلِفُهَا الْجَبَرُوتِيَّةُ ذِي سِنُونِ
 بِاسْمِ الْخَلَافَةِ النَّبَوِيَّةِ وَيَتَسَيَّرُونَ بِسِيرَةِ الْجَبَابِرَةِ
 وَيَتَهَوَّنَ عَنْ مُنْكَرَاتِ الْأُمُورِ وَيَتَكَبَّرُونَ هُمْ
 كُلُّ مَحْظُورٍ وَيَقْتُلُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَيَسْبُونَهُمْ وَيَغْصِبُونَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ
 وَيَشْرَبُونَ الْخُمُورَ وَيُيَادِرُونَ إِلَى الْفُجُورِ
 لَا تَخْذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَلَا أِيَّامَهُمْ دَوْلًا وَامْوَالَهُمْ
 مَغْنَمًا وَبَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَاسْتَطَالُوا عَلَى
 النَّاسِ فَتَخَارَا وَتُسُوا أَمْرَ الْمَعَادِ وَبَاعُوا الدِّينَ
 بِالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بِالْأُولَى فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَسَبَتْ
 أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ

اِنْ اَوْلَىٰ اَحَدُ مِنْهُمْ اَوْ لَا يَتَّبِعُ عَلٰى مَنْ تَقَدَّسَتْ
 لَهُ خِدْمَةُ لَاِبَائِهِ وَاَسْلَافِهِ وَاَزَالَ نِعَمَهُمْ وَرَبَّهُمَا قَتَلَ
 اَعْمَامَهُ وَاِخْوَتَهُ وَبَنِي عَمِّهِ وَاَبْنَاءَ اِخْوَتِهِ
 وَاَثَرِبَاءَهُ وَرَبِّهَا كَتَلَهُمْ بِاُمِّيَالِ النَّارِ وَحَبَسَهُمْ
 اَوْ تَغَاهُم اَوْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِسُوءِ
 ظَنِّهِمْ وَقِلَّةِ يَقِينِهِمْ بِهَا قَدَّرَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَهُمْ وَمُخَافَةَ
 اَنْ يَفُوتَهُمُ الْمَقْدُورُ وَرَجَاءُ اَنْ يَنَالُوا مَا لَيْسَ فِي
 الْمَقْدُورِ كُلِّ ذَلِكَ حَرَمًا عَلٰى طَلِبِ الْمَدَنِِّيِّهَا
 وَشَدَّةِ رَغْبَةٍ فِيْهَا وَشُحٍّ اَعْلَمَ بِهَا وَقِلَّةِ رَغْبَةٍ فِيْ
 الْآخِرَةِ وَقِلَّةِ يَقِينٍ بِجَزَاءِ الْاَعْمَالِ فِي الْآخِرَةِ
 وَالْمَعَادِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ مِنْ شِيمِ الْاَحْرَارِ
 وَلَا فِعْلُ الْكِرَامِ فَاخْتَارَكَ اَيُّهَا الْاِنْسِي عَلٰى

الْحَيِلُ وَالْأَنْفِ بَلَدٌ كَرَامٌ أَمْرُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَسُلَاطِينُكُمْ
 وَخُلَفَاؤُكُمْ فَهَلْ عَلَيْكَ لَائِلٌ وَإِنَّا عَاوُكُمْ عَلَيْنَا
 الْعَبْدُودِيَّةَ وَلَا نَفْسُكُمْ الرِّبَويَّةَ يَا طُلُوزُورُ
 وَبِهَتَانُ الْقَوْلِ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِي
 وَلَكُمْ وَلَمَّا فَرَّخَ لَبَّيْهَا زَعِيمُ الْجَوَارِيحِ مِنْ كَلَامِهِ
 قَالَ الْمَلِكُ الْيَمِينُ مَحْوَلُهُ مَلِكُ الْكِبَارِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ
 أَخْبَرُونِي مَنْ الَّذِي يُخْبِلُ إِلَى الْأَرْضَةِ ذَاكَ
 الْيَمِينُ الَّذِي بِهِ تَهْنِي عَلَى نَفْسِهَا تِلْكَ
 الْأَرْجُ وَالْجُودُ مِثْلُ الرِّوَاقِ وَالْبَهَائِزِ
 وَهِيَ دَائِيَةُ الْبَسِ لَهَا رِجَالٌ تَعْدُو بِمِهْمَا وَلَا
 جُنَاحَ تَطِيرُ بِهَا قِيَالُ رَجُلٍ مِنَ الْعَبْرَانِيَّةِ
 نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ سَمِعْتَنَا أَنَّ الْجِنَّ تُخْبِلُ إِلَيْهَا

ذللكم الطين من فناء لها على ما بدأ سئلها ليعلم
 مني الاخشاع على في اليوم الثاني، لو كلف من غطاء
 سليمان بن داود وثوب فخره وعلمته الحق فهو بقاء
 وهو بيتنا ونحشفتها العبد انما هو الهيق فبقا الواء للكب
 لمن يحولهم مني علمها الجحيمها انما يتقون قلبها انما
 فقلوا السبعين فرب هذا انما هي صورة الشجرة الى الله
 ان كان من الشجر تسمى الجهر في هذا الطين وما لم
 ولا تترك لنفسها انما يلعل من العبد في الهيق
 لان شجرة من لم يكن يسوئهم مني فقلوا
 الطين وما لم يكن مني انما هو في العبد
 فقلوا انما السبعين فقلوا انما هو في العبد
 انما من فقلوا فقلوا فقلوا فقلوا فقلوا

يقال الملك أخبرنا ما هو فقال نعم أيها الملك
 إن هذه الدابة طريقة الخلقة عجيبة الطبيعة
 وذلك أن طبيعتها باردة جداً ويداها
 متخلخل مفتوح المسام يتدفق منها الهواء
 ليجرد من شدة برودة طبيعتها ويصير ماء ويرش
 على ظاهرها ويترفع عليها غبار الهواء دائماً
 فيحتل ويحتجج شيئاً من شدة برودة طبيعتها
 من يداها وتنتهي على نفسها تلك الأراج كفا
 لها من الآفات وأما حشفتها من حاد أن مثل
 الحشايط تغرق بها الخشب والصحف والشجر
 والنبات وتثقب الأجر والحجارة فقال الملك
 لعبد من هذا الدابة من الهواء وأنت زعيمها

فيها ذ اتقول فيها قال اليوناني فقال الصرصر
 صدق قيبا قال ولكن لم يتم الوصف ولم يفرغ
 من الوصف فقال الملك تبهه أثت قال نعم فان
 الخالق عز وجل لما قد را جناس الخلائق وقسم
 بينهم المواهب والعطايا عدل في ذلك بينها
 بحكمته ليتكافأ ويتساوى عدل لامنه وانصافا
 فمن الخلق ما وهب له جنة عظيمة وبنيّة قويّة و
 نفسا ذ ليلة مهينة مثل السجيل والغيل ومنها
 ما وهب له نفسا قويّة عزيزة عليه حكيمة وبنيّة
 ضعيفة وجنة صغيرة ليتكافأ المواهب والعطايا
 عدل من الله تعالى وحكمة قال الملك للصرصر
 زدني في البيان قال نعم الا ترى ايها الملك

الى الفيل مع كِبَرِ جُثَّتِهِ وَعِظَمِ خَلْقَتِهِ كَيْفَ هُوَ
 ذَلِيلُ النَّفْسِ مُنْقَادٌ لِلصَّبِيِّ الرَّائِكِ عَلَى
 كَتِفَيْهِ يَضْرِبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ وَأَلَمْ تَرَ إِلَى الْجَهْلِ
 مَعَ عِظَمِ جُثَّتِهِ وَطُولِ رِقَبَتِهِ كَيْفَ يَنْقَادُ لِمَنْ
 جَذَبَ خِطَامَهُ وَلَوْ كَانَتْ فَأْرَةٌ أَوْ خُنْفَسَاءٌ أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الْعَقْرِبِ الْجَرَّارَةِ مِنَ الْحَشَرَاتِ الصَّغِيرِ
 الْكُرُورِ الَّتِي هِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا إِذَا ضَرَبَتْ الْفِيلَ
 بِجُحْبَتِهَا كَيْفَ تَقْتُلُهُ وَتُهْلِكُهُ كَذَلِكَ هَذِهِ
 الْأَرْضُ وَإِن كَانَ لَهَا جُمَّةٌ صَغِيرَةٌ وَبَنِيَّةٌ ضَعِيفَةٌ فَإِنَّ
 لَهَا نَفْسًا قَوِيَّةً وَهَكَذَا حَكُمُ سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ
 الصَّغِيرِ الْجُمَّةِ مِثْلُ دُودِ الْقَسْرِ وَدُودِ الدَّرَّةِ
 وَالْعَنْكَبُوتِ وَزَيْبِيرِ النَّحْلِ فَإِنَّ لَهَا أَنْفُسًا

عَالِمَةٌ حَكِيمَةٌ وَإِن كَانَتْ اجْتِسَادُهَا صَغِيرًا وَبُنْيَتُهَا
 ضَعِيفَةً قَالَ الْمَلِكُ فِيهَا وَجْهٌ الْحَكِيمَةُ فِي ذَٰلِكَ
 فَقَالَ الْخَالِقُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ أَنَّ الْبُنْيَةَ الْقَوِيَّةَ
 وَالنَّجْمَةَ الْعَظِيمَةَ لَا تُصْلِحُ إِلَّا لِلْكِبَرِ وَالْعَمَلِ
 الشَّاقِّ وَحَمَلُ الْأَثْقَالِ فَلْيُؤْتُوا سَيِّئَاتِهَا أَنْفُسًا كِبَارًا
 لِّمَا اتَّقَانَتْ لِمَكِيدَتِهَا الْعَمَلِ الشَّاقِّ وَأَمَّا الْجُمُشُ
 الصَّغِيرُ وَالْأَنْفُسُ الْكِبَارُ الْعَالَمَةُ فَاتَّصَلُحْ
 / قِ إِلَّا لِلْعُدَّةِ فِي الصَّنَائِعِ مِثْلُ أَنْفُسِ الْمَجْلِي
 وَذُوهُ الْقَوَائِدِ رَقِيذًا مِّنْهَا طَبَقُ قَلْبِ الْمَلِكِ
 زِيْنَتِي أَيْ الْمَالِ قَلْبُ الْعَصَمَةِ لَقِيَ الْجَهَنَّمَ فَخَلَا
 الصَّنَعَةُ هَوَانٌ لَا يَدْرِي كَيْفَ عَمِلَ الْعَصَمَةُ لَنَحْ
 صَنَعْتُمْ مِّنْ أَمْرِ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ مِثْلَ ضَرْبِ عَقْلِ الْخَطِّ

لَا يَنْدَلَا يَهُودِيٌّ كَيْفَ تَعْلَمُ أَنْ تَخْتَارَ مِنْهَا وَتَقُولَ لَهَا
 وَسَيَأْتِيهَا تَدْعُ مِنْ غَيْرِ قَرِيبٍ وَلَا مَسْطَرِيقٍ وَلَا يَهْدِيهَا
 مِنْ سَبِيلٍ فَتَجْمَعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَكْرِفُ بِطَعْنِ يَدَيْهِ كَيْفَ
 يَهْتَمُّ بِهَا تَقُولُ لَهَا هَلْ هُنَا جَسَدٌ يَكْبَلُ الْبَارِيَّ هَلْ لَكَ وَرَثَةٌ
 وَتَقُولُ وَأَنْتَ رَأْسُ الْوَهْدِ هَكَذَا احْكُمْ هَذَا الْقَسْبُ
 لَوْ كَانَ نَبِيٌّ لَهَ جَسَدٌ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ كَيْفَ تَدْعُ لَكَ
 الْخِدْمَةُ الْقَبِيحُ وَتَقُولُ لَهَا وَكَذَلِكَ حَكِيمٌ
 بِنَاءُ الْأَرْضِ لَوْ كَانَ نَبِيٌّ لَهَ جَسَدٌ عَظِيمٌ لَوْ شِئْتَ كَيْفَ
 تَدْعُ الطَّبِيعَ وَكَيْفَ تَدْعُ الْوَحْدَ وَالْخَيْرُ فَهَذَا الْمَلِكُ
 أَنْ يَخْلُقَ عَمْرٍو جَلَّ قَدْرُ الْوَحْدِ لَا تَقُولُ عَلَيْهِ
 قَدْ رَأَيْتُكَ تَعْلَمُ مِنْ بَنِي آدَمَ الْمُبَكَّرِينَ
 أَبْرَارَ الْعَالَمِ لَا مِنْ هَيْبَةٍ مُوجِدَةٍ مِنْهَا

هذا هو الملك
 الذي لا يخطئ

صِنَاعَةِ النِّحْلِ فِي اتِّخَافِهَا الْبُيُوتَ مِنَ الشَّجَرِ
 وَجَمْعِهَا الْقُوَّةَ مِنَ الْعَسَلِ مِنْ غَيْرِ تَهْيُؤٍ إِلَى
 مَوْجُودَةٍ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَتَى تَجْمِيعُ
 ذَلِكَ مِنْ زَهْرِ النَّبَاتِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ فَلَسْتَ
 لَا تَجْعَلُونَ هُمْ مِنْهَا شَيْئاً مَعَ عَلَيْهِمْ وَزَعِيمُهُمْ بَيِّنٌ
 لَهُمُ الْقُدْرَةُ وَالْفَلَسَفَةُ وَإِن كَانَتْ تَجْمِيعُ مِنْ وَجْهِ
 الْمَاءِ وَمِنْ جَوِّ الْهَوَاءِ فَلَمْ لَا يَرَوْنَ مِنْهَا شَيْئاً وَلَا
 يَدْرُونَ كَيْفَ تَجْمِيعُ ذَلِكَ وَتَحْيَا لَهُ وَتَبْيِزُ
 وَتُبْنِي وَتَحْرِزُ وَهَكَذَا أَرَى الْخَالِقُ قُدْرَتَهُ
 بِجَبَابِئِرِهِمُ الَّذِينَ طَعَفُوا وَبَغَوْا بِكَثْرَةِ نِعَمِ
 اللَّهِ لَدَيْهِمْ مِثْلَ نَسْرٍ وَهَذَا الْجَبَابِرُ بَيِّنٌ قَتْلُهُ
 الْبَقِيعُ وَهُوَ أَصْغَرُ دَابَّةٍ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَهَكَذَا

لا يصح ذلك لأن
 بل النحل من الهوى
 المودود من قبل

وَنِعْمَ خَرِيعُونَ لِمَا طَعْنُوهُ نِعْمَ عَلَيْنَا مَوْسَىٰ
 الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ أَكْبَرُ لَمَّا نَزَلَ الْخُرُودُ وَاصْفَرَّ مِنَ
 الْحَرِّ أَدْوَهُ لِقُلُوبِهِمْ وَظَهَرَ بِهَا فُلُوحُهَا فَتَعْتَبِرُوا
 بِمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِهَذَا الْبَاقِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَسْلَمُوا مِنَ الْبُيُوتِ
 وَتَشَبَّهَتْ بِمَلِكِهِمْ وَتَشَبَّهَتْ لَهُ الْحَجَرُ وَالْإِنْسُ وَتَشَبَّهَتْ
 الْأَرْضُ بِمَلِكِهِمْ وَتَشَبَّهَتْ الْإِنْسُ وَالْحَجَرُ فِي أَمْرِهِمْ
 فَطَبَّحَتْ أَنْ تَلْكَ بِحَبْلَةٍ مِنْهُ وَتَوَدَّ وَحَوْلَ لَهُ مَعَهُ
 قَدْ نَفَىٰ هُوَ ذَا لَكَ عَنِ نَفْسِهِ يَقُولُ لَسْتُ هَذَا
 هُوَ قَضَىٰ بِلَا تَرَىٰ سِوَاكَ الْإِنْسُ الْإِنْسُ الْإِنْسُ الْإِنْسُ
 فَلَمَّا بَيَّنَّاهُمْ قَوْلَهُ وَاسْمَهُ الشَّكُّ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 فِي أَمْرِهِمْ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَرْضُ فَهَكَذَا كَلَّمَ
 مِنْبَسَاتِهِ وَنَجَّىٰ عَلَيْنَا وَجْهَهُ فِي حَجَرٍ بِهِ وَلَمْ يَجْسُرْ

مِنْ لُغَابِ هَذِهِ الدُّوَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْجَنَّةِ الضَّعِيفَةِ
 الْبَنِيَّةِ الشَّرِيفَةِ النَّعِيسِ وَجَعَلَنِي فِي ذَوْنِهِمُ الْكَدَّ
 مَا كُنْتُ الْغَسِيلَ الَّذِي هُوَ بِمِثْقَالِ هَذَا الْحَيَوَانِ
 الصَّغِيرِ الْجَنَّةِ الضَّعِيفِ الْبَنِيَّةِ الشَّرِيفِ النَّعِيسِ
 الْحَادِثِ فِي الصَّلَاحَةِ وَهُوَ الْفَحْلُ وَالْجَسَنُ
 مَا يُوَقَّدُ عَلَى نَجْمٍ تَسْلُمُ الشَّمْعُ الَّذِي هُوَ
 مِنْ بَنَانِ هَذَا الْحَيَوَانِ وَهُوَ تَكْسِيرُهُ وَجَعَلَنِي أَيْضًا
 أَفْخَرُ مَا يَتَزَيَّنُونَ بِهِ السُّبُلُ الَّذِي هُوَ يُخْرِجُ
 مِنْ أَجْوَافِ هَذِهِ الدُّوَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْجَنَّةِ الشَّرِيفَةِ
 النَّعِيسِ لِيَكُونَ دَلَالَةً عَلَى نَجْمِهِمَا الصَّالِحِ الْحَكِيمِ
 الْحَبِيرِ لِيَزِيدَ الْوَأْدَ بِهِ مَغْرَقَةً لِنِعْمَتِهِ شُكْرًا
 وَمِنْ مَصْنُوعَاتِهِ لِكُرِّهِمْ أَعْتَبَرُوا أَمَّ مَعَ هَذِهِ

كَلِمَاتُهَا مَعْرُضُونَ غَسَّابُونَ سَائِقُونَ لَا هُؤُونَ
 ظَالِمُونَ بَاغُونَ نَجَسٌ طُغْيَانِيهِمْ يَعْلَمُونَ وَلَا نَعَامِيهِ
 لَا فِرُونَ وَلَا لَائِيَةَ جَا حَالُونَ وَالضُّمُوحَةُ حَبِيرُونَ
 وَهَلِي خَلَقْتَ زُلْزُلُونَ قَلْبِي ضَعْفَاءُ مَقْتَحِرُونَ
 مُتَعَدِّونَ تَجَائِرُونَ ظَالِمُونَ فَلْيَاغُوحِ الصَّالِحُونَ
 الَّذِي هُوَ زَعِيمُ الْهَوَامِ مِنْ كَيْلِ مِقْدَالِ لَيْلِكَ
 يَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ حَكِيمٍ مِيسَا أَعْلَيْكَ
 وَمِنْ فَيْلَسُوفٍ مَا أَخْكَجَكَ وَمِنْ خَطِيبٍ
 مَا أَبْلَغَكَ وَمِنْ مُوَحِّدٍ مَا أَعَزَّ فَكَ بِرَبِّكَ
 وَمِنْ بَنِي الْكِرْشَاكِيرِ لَا تَغْسَامُهُ مَا أَخْضَلَكَ ثُمَّ قَالَ
 الْمَلِكُ لِلْأَنْبَسِيِّ قَدْ سَدَّ عَيْنِي مَا قَالُوا وَفِيهِمْ مَا أَجَابَ
 فَمَنْ عَمَلَكُمْ شَيْءٌ آخِرُ قَالَ نَعَمْ خَصْمَانِ آخِرُ

وَمُنَاقِبُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَرْبَابَهُمْ عِبِيدُ لَنَا قَالَ
 مَا هِيَ أَذْكَرُهَا قَالَ وَاحِدَانِيَّةُ صُورَتِنَا وَكَثْرَةُ
 صُورِهَا وَاجْتِلَافُ أَشْكَالِهَا لِأَنَّ الرِّيَاسَةَ وَالرَّبُوبِيَّةَ
 بِالْوَحْدَةِ أَشْبَهُ وَالْعِبَادِيَّةَ بِكَثْرَةِ أَشْبَهُ فَقَالَ
 الْمَلِكُ لِلْجِبَاعَةِ مَا أَتَرَوْنَ فِيهَا قَالَ وَكَثْرَةُ
 مَا طُرِقَتْ الْجِبَاعَةُ سَاعَةً مُفَكِّرَةٌ فِيهَا قَالَ نَسَمُ
 بِكُلِّكُمْ زَعِيمُ الطِّيُورِ وَهُوَ الْهَزْ أَرُفَقَانُ صَدَقَ إِيهَا
 الْمَلِكُ فِيهَا قَالَ وَلَكِنْ فَخْرٌ وَأَنْكَارٌ صُورُهَا
 مُخْتَلِفَةٌ كَثِيرَةٌ فَنَفُوسُنَا وَاحِدَةٌ وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ نَكَلَمُ صُورَهُمْ وَاحِدَةً فَإِنَّ نَفُوسَهُمْ كَثِيرَةٌ
 مُخْتَلِفَةٌ قَالَ الْمَلِكُ وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نَفُوسَهُمْ
 كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ قَالَ كَثْرَةُ أَرْبَابِهِمْ وَاجْتِلَافُ

مَذَاهِبُهُمْ وَفَنُونَ دِيَانَاتِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّكَ
 تَجِدُ فِيهِمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَالْجَوثِيَّ
 وَالْمَشْرِكِينَ وَعِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالنِّيرَانِ وَالشَّيْثِ
 وَالْقَبْرِ وَالْكَوْكَبِ وَالنَّجْمِ وَغَيْرِهَا وَتَجِدُ أَيْضًا
 أَهْلَ الدِّينِ الْوَاحِدِ مُخْتَلِفَةً الْمَذَاهِبِ وَالْآرَاءِ
 مِثْلَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدُمُهَا
 الْحُكْمَاءُ عِنْدَ الْيَهُودِ سَامِرِيُّ وَعِبَالِيُّ وَجَالُوتِيُّ
 وَفِي النَّصَارَى نِصْطَوْرِيُّ وَيَعْقُوبِيُّ وَمَلِكَايُ
 وَفِي الْجَوثِيِّ زُرْادُشْتِيُّ وَزُرَوَانِيُّ وَحَرَمِيُّ
 وَمُزَكِّيٌّ وَبِهْرَامِيُّ وَمَانَوِيُّ وَفِي أَرْبَابِ
 النَّجْلِ رُوَيْصَانِيُّ وَشُبَيْتِيُّ وَفِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ
 خَلَجِيُّ وَنَاصِبِيُّ وَرَافِضِيُّ وَمُرْجِيٌّ وَقَدَرِيُّ

الَّذِي هُوَ الْمَلِكُ فَقَالَ كَيْفَ لَكَ بِبَيْتِهِ قَالَ إِنَّ
 الدِّينَ وَالْمَلِكَ تَوَاقُلَانِ لَا يَقْتَرِفَانِ وَلَا تَوَاقُلُ أَحَدُهُمَا
 إِلَّا بِأَخِيَّةٍ غَيْرَ أَنَّ الدِّينَ هُوَ الْأَخُ الْمُقَدَّمُ وَالْمَلِكُ
 الْأَخُ الْمُوَخَّرُ الْمُعَقَّبُ فَلَا بُدَّ لِلْمَلِكِ مِنْ دِينٍ يَتَدَيَّنُ
 فِيهِ النَّاسُ وَلَا بُدَّ لِلدِّينِ مِنْ مَلِكٍ يَأْمُرُ النَّاسَ
 بِإِقَامَةِ سُنَّةِ طَوْعًا وَتَهْرَافُهُ إِلَّا دَلَّةٌ يَقْتُلُ
 أَهْلَ الدِّيَانَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا طَلِبًا لِلْمَلِكِ
 وَالرِّيَاسَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُرِيدُ اتِّقْيَانَهُ
 النَّاسِ أَجْمَعَ لَدَيْنِهِ وَمَذْهَبُهُ وَأَحْكَامُ شَرِيعَتِهِ
 وَأَنْصَابُ الْخَيْرِ الْمَلِكِ وَفَقَّهَ اللَّهُ لِفَهْمِ الْحَقَائِقِ
 وَأَنَّ كَسْرَهُ بَشَى بَيْنَ لَاهِكْ فِيهِ قَالَ الْمَلِكُ
 مَاذَا لَكَ قَالَ إِنْ قُتِلَ الْأَتْعَشُ سُنَّةٌ فِي جَمِيعِ

الدِّيَانَاتِ وَالْمَلِكِ وَالِدَوْلِ كُلِّهَا عَيْرَ أَنْ تَقْتُلَ الْبَغِيصَ
 فِي الدِّينِ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ طَالِبُ الدِّينِ نَفْسَهُ
 وَفِي سُنَّةِ الْمَلِكِ هُوَ أَنْ يَقْتُلَ طَالِبُ
 الْمَلِكِ غَيْرَهُ فَقَالَ الْمَلِكُ أَمَا قَتَلَ الْمُلُوكُ غَيْرَهُمْ فِي
 طَلَبِ الْمَلِكِ فَبَيَّنَ ظَاهِرًا وَمَا قَتَلَ طَالِبُ الدِّينِ نَفْسَهُ
 فِي سَائِرِ الدِّيَانَاتِ فَكَيْفَ هُوَ قَالَ نَعَمْ الْاِتْرَى
 أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِي سُنَّةِ دِينِ الْإِسْلَامِ كَيْفَ
 هُوَ ظَاهِرٌ بَيِّنٌ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ
 اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ
 لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 وَالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ فَاسْتَيْشِرُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي

بِاِيْعَتْمُ بِهِ وَقَالَ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ
 فِيْ سَبِيْلِهِ مَعًا كَانْتُمْ بُنْيَانًا مَّرْصُومًا وَقَالَ
 فِيْ سُنَّةِ التَّوْرَةِ قُتُّوْا اِلَى بَارِيْكُمْ فَاقْتُلُوْا
 اَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيْكُمْ وَقَالَ الْمَسِيْحُ
 فِيْ سُنَّةِ الْاِنْجِيْلِ مَنْ اَنْصَارِيْ اِلَى اللّٰهِ
 قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ فَقَالَ لَهُمْ
 الْمَسِيْحُ اِسْتَعِدُّوْا لِلْمَوْتِ وَالصَّلْبِ اِنْ كُنْتُمْ
 تُرِيْدُوْنَ اَنْ تَنْصُرُوْنِيْ فَتَكُوْنُوْنَ مَعِيَ فِيْ
 مَلَكُوْتِ السَّمَاءِ عِنْدَ اَبِيْ وَاَبِيْكُمْ وَالْاَنْفُسُ فِيْ
 شَيْءٍ مِّنِّيْ قُتِلُوْا وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِيْنِ الْمَسِيْحِ
 وَهَكَذَا يَفْعَلُ الْبَرَاهِمَةُ مِنْ اَهْلِ الْهِنْدِ
 يَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَهُمْ وَيَحْرُقُوْنَ اَجْسَادَهُمْ مُّطْلَبًا

للدين ويرَوْن وَيَعْتَقِدُون أَنَّ اقْتِرَابَ
 قُرْبَاتٍ إِلَى الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْتُلَ التَّائِبُ
 جَسَدَهُ وَيُحْرِقَ بَدَنَهُ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ ذُنُوبَهُ يَقِينًا
 مِنْهُمْ بِالْمَعَادِ وَهَكَذَا يَفْعَلُ الْمُتَأَلِّهُةُ مِنَ الْحُكَمَاءِ
 وَالشُّعْرَاءِ تَبْنَعُ أَنْفُسَهَا الشَّهَوَاتِ وَتَحْبِلُ عَلَيْهَا
 ثِقَلَ الْعِبَادَاتِ حَتَّى يَقْتُلَهَا أَوْ يَحْلِصَهَا مِنْ
 دَارِ الْبَلَاءِ وَالْهَوَانِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ
 يُوجَدُ حَكْمُ سُنَنِ الدِّيَانَاتِ فِي قَتْلِ النَفُوسِ
 مِنْ فَنُونِ الْعِبَادَاتِ وَأَحْكَامُ الشَّرَائِعِ كُلِّهَا وَضَعَتْ
 لِخُلَاصِ النَفُوسِ وَطَلَبِ النِّجَاةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ
 وَالْفُوزِ بِالْوُصُولِ إِلَى نَعِيمِ الْآخِرَةِ دَارِ الْقَرَارِ
 وَأُخْبِرْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَذْكُرُ أَنَّ فِي أَهْلِ

اَلدِّيَانَاتِ وَالْمَذَاهِبِ الْاَخْيَارِ وَالْاَشْرَارِ
 وَلَكِنْ شَرَّ الْاَشْرَارِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ
 وَلَا يَرْجُو ثَوَابَ الْحَسَنَاتِ وَلَا يَخَافُ مُكَافَاةَ
 السَّيِّئَاتِ وَلَا يَقْرُبُ وَحْدَ اَنْبِيَاءِ الصَّانِعِ الْبَارِئِ
 الْحَكِيمِ الْخَالِقِ الرَّزَّاقِ الْمُخَيِّ الْمُبِيتِ الْمُعِيدِ
 الَّذِي اِلَيْهِ اَلْتَّوَكُّلُ وَالْمَصِيرُ فَلَهَا سَكَنَ الزَّعِيمُ
 الْفَارِسِيُّ قَامَ الزَّعِيمُ الْهِنْدِيُّ وَقَالَ نَحْنُ
 بِمُؤَدَّدَةٍ اَكْثَرُ الْحَيَوَانَاتِ عِدَّةً اَوْ اَجْنَاسًا
 وَانْوَاعًا وَاشْخَاصًا وَحَصَّلَ لَنَا مِنْ تَصَارِيفِ
 اَحْوَالِ الزَّمَانِ وَتَغْيِرَاتِ الدَّوَلِ تَجَارِبُ وَ
 مَا رَبُّ وَعَجَائِبُ قَالَ الْمَلِكُ كَيْفَ ذَا لَكَ بِئِنَّهُ
 قَالَ لَانِ الرُّبْعَ الْمَسْكُونِ مِنَ الْاَرْضِ يَحْتَوِي

على نحو من تسع عشرة ألفاً مائة وتسعة
 مختلفة الأسماء الكثيرة العدد الذي لا يحصى
 ولا يعدّ فيه تلك الأسماء التي لا يحصى
 عدد أهل الصين وأهل الهند وأهل السند
 وأهل الزنج وأهل الحجاز وأهل اليمن و
 أهل الحبشة وأهل النجد وأهل بلاد نوبة و
 بلاد مصر وبلاد الصعيد وبلاد الإسكندرية
 وأهل بلاد بركنة وأهل القيسية وأهل
 بلاد آفريقية وأهل طنجة وأهل بلاد برطانية
 وأهل بلاد الجزائر الخالدات وأهل بلاد
 الإنديس وبلاد السومرية وبلاد قسطنطينية
 وبلاد كلب وبلاد البربر وبلاد فارس

و بلاد تر جان و بلاد اندر بیجان و بلاد
 نصیبین و بلاد ارمینیه و بلاد الشام و بلاد
 الکرج و اهل بلاد یونان و بلاد المدیاریان و
 بلاد العراق و بلاد ماهین و بلاد خورستان
 و بلاد الجبال و بلاد ختلان و بلاد خشان و
 دیلیان و طبرستان و بلاد جرجان و بلاد
 جیلان و بلاد نیسابور و بلاد کرمان و
 هکابلستان و ملتان و بلاد سیستان
 و بلاد ماز و اهل بلاد غور و ساندان و میان
 و طخارستان و بلاد خراسان و بلاد بلخ و اهل
 بلاد ماوراءالنهر و بلاد خوارزم و اهل بلاد جاج
 و غرغانه و اهل بلاد کبکال و بلاد خاقان

وبلاد اسبستان واهل بلاد فقرس وبلاد خرخير
 وبلاد تبت واهل بلاد ياجوج وماجوج واهل
 الجزائر والجبال والغلوات السواحل هذا سوى
 القرى والسواغات والأعراب والاكراة واهل
 البوادي والبراري والجزائر والسواحل
 والغياني والآجام واهل بلادها كلها أمم الانس
 من بنى آدم مختلفة ألوانهم والسنتم واخلقهم
 وطباعهم وآراءهم ومذاهبهم وصنائعهم
 وسيرهم ودياناتهم لا يحصى عدد هم الا الله
 عز وجل الذي خلقهم وأنشأهم ورزقهم يعلم
 أسرارهم ومستقرهم ومستودعهم كل
 في كتاب مبين فكثرة عدد هم واختلاف

احوالهم وفنون تصاريق امورهم وعجائب
 ما ربههم تدل على انهم افضل من غيرهم واكرم
 من سواهم من اجناس الخلائق التي في
 الارض من الحيوانات جميعا وانهم ارباب
 والحيوانات جميعا عبيد لهم ومساكينك
 ولناقصا بل اخر ومناقب شتى يطول شرحها
 اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فليسمع
 الانسي من كلامه نطق عندك لك الضيق
 فقال الحمد لله الكبير المتعال العلي القهار العزيز
 الجبار خالق الالهار الجارية العذبة الميا
 والبحار الزاخرة المرة المالحجة البعيدة القعور
 الواسعة الاقطار ذوات الامواج والهمجان

معادن الحديد والمرجان الذي خلق في
 أعماق قرايرها المظلمة ومواضعها المتلاطمة
 أصناف الخلائق ذوات الغنم والطيرائق
 فمنها ذوات الجثث العظام والهيكل
 الجسام قد البس بعضها الجلود الشخصية
 والغلوس المنصدة الصلاب والاصداف
 المجمعة الزلاف ومنها كثيرة الأرجل الدبابة
 ومنها ذواتها لا جناحة الطيارة ومنها ذوات
 البطون الخفية المنسوبة ومنها ذوات الرؤوس
 الكبار والأفواه المفتحة والعيون الآفاق والأشواق
 الواسعة والأسنان القاطعة والمحالب الجذابة
 والأحوال السر حبيبة والآله قباب الطويلة

والحركات الخفيفة والسباحة السريعة ومنها
 صغار الجفث ملئس الجلد بلا آلة وآلة وآلة
 قليلة الجسم والحركات كل ذلك لأسباب وعلايل
 لا يعرف ولا يعلم كنه معرفتها إلا الذي خلقها
 وصورها وانشأها ورزقها وأكملها وأبلغها
 إلى أقصى مدى غاياتها ومنتهى نهاياتها ويعلم
 مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
 لا خفاة غلط ولا حذر لمن بالنسيان لكن
 لوضوح وبيان ثم قال الصفد قد ذكر هذا
 الإنسى أي الملك السعيد اصناف بنى آدم
 وعدة طبقاتهم ومراتبهم واقتصر بها على
 الحيوانات فلو أنه رأى اجناس حيوانات

الماء وشاهد صوراً أنواعها وغرائب اشكالها
 واشخاصها وطوائف فنون هيأكلها لعائن
 العجائب وصغر في عينه ما ذكر من كثرة اصناف
 بنى آدم والامم الكثيرة التي ذكرتها في
 المدن والقرى والبراري والبلدان وذلك
 ان في الربع المسكون من الارض نحواً من
 اربعة عشر بحراً كبيراً منها بحر الروم وبحر
 جرجان وبحر كيلان وبحر القلزم وبحر فارس
 وبحر الهند وبحر السند وبحر الصين وبحر
 ياچوج والبحر الاخضر وبحر الغربي وبحر
 الشمال وبحر الجنة وبحر الجنوب وبحر
 المشرق وفي هذا الربع المسكون ايضاً

فحوم من خمس مائة انها رصغار ونحو من
 ما يتى انها رطوال مثل جئحون ورجلة و
 القسرات ونيل مضرو نهر الكرو البر من
 باذ ريديان وها رمنذ بسجستان وما شاكل
 هذه الانها رطول كذل واحد منها من مائة
 فرسخ الى الف فرسخ واما الآجام والغدران
 والبطائح والانهار الصغار والسواقي فهي منها
 لا يعد ولا تحصى وفي كذل هذه من اجناس
 السهوك والشرطانات والكرايك والسلاحف
 والتنانين والكواسج والذلافين والتهاسيح و
 انواع اخر ما لا تعد ولا تحصى ولا يعلمها الا
 خالق الكذل وقد قيل انها سبع مائة صورة

جنسية سوى انواعها واشخاصها وفي البر نكومن
 حسبانية صورة جنسية سوى نوعية وشخصية
 من اجناس الوحوش والسباع والبهائم والانعام
 والحشرات والهوام والطيور والجوارح وغيرها
 من الطيور الانسية وكل هذه عبيد الله
 ومالكك لمخلقهم بقدرته وصورهم بعلمه وانشأهم
 ورباهم ورزقهم ويحفظهم ويرعاهم ولا يخفى
 عليه خافية من امورهم يعلم مستقرهم و
 مستودعهم كل في كتاب مبين ثم قال الضفدع
 فلو تأملت واعتبرت ايها الانسي فيها ذكرت
 لك لغيت وتبين لك ان افتخارك بكثرة
 بني آدم وعدل صنوفهم وطبقاتهم لا يدل

على انهم اربابٌ وغيرهم عبيدٌ لهم أَلْبَتَّ
 * فصل * ولما فرغ الضميرُ من كلامه قال حكيمٌ
 من الجنّ ذَهَبَ عليكم يا معشرَ بنى آدم
 ويا معشرَ الحيوانات الارضية ذوى الاجسام
 الثقيلة والجثث الغليظة والآجر ام ذوات
 الأبعاد الثلاثة من ساكنى البر والبحر
 والجبل وخفى عنكم معرفةُ كثرة الخلائق
 الروحانية والصُور النورانية والآرواح الخفيفة
 والأشباح اللطيفة والنفوس البسيطة والصُور
 المغارقة التى مشى عنها فى فسحة أطباق السموات
 وسرىا نهانى قضاء سعة عالم الارواح والأفلاك
 من اصناف الملائكة البرية وحافيتين والكروبين

وَحَبْلَةُ الْعَرْشِ أَجْمَعِينَ وَمَا فِي سَعَةِ كُرَةِ الْأَثِيرِ
مِنَ الْأَرْوَاحِ النَّارِيَّةِ وَمَا فِي سَعَةِ كُرَةِ الزَّمْهِرِ يَوْمَ
مِن قَبَادِيلِ الْجَهَنَّمَ وَأَحْزَابِ الشَّيَاطِينِ وَجُنُودِ
إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ فَلَوْ أَنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ
مَعْشَرَ الْحَيَوَانَاتِ عَرَفْتُمْ كَثْرَةَ أَجْنَاسِ هَذِهِ
الْخَلَائِقِ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَجْسَامِ ذَوَاتِ أَرْكَانٍ
وَلَا بِأَجْزَامِ ذَوَاتِ أَبْعَادٍ وَعَلَيْتُمْ كَثْرَةَ أَنْوَاعِهَا
وَضُرُوبِ صُورِهَا وَعَدَدَ أَشْكَالِ أَشْخَاصِهَا الصَّغِيرِ
فِي عَيْنِكُمْ كَثْرَةَ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانَاتِ الْجَسَدِيَّةِ
وَالْأَنْوَاعِ الْجَرْمَانِيَّةِ وَالْأَشْخَاصِ الْجُزْئِيَّةِ وَذَلِكَ
أَنَّ مَسَاحَةَ كُرَةِ الزَّمْهِرِ تَزِيدُ عَلَى مَسَاحَةِ
سَعَةِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَضْعَافٍ وَهَكَذَا

سَعَةُ كُرَّةِ الْأَثِيرِ تَزِيدُ عَلَى سَعَةِ كُرَّةِ الزَّمْهَرِيرِ أَكْثَرَ
 مِنْ عَشْرَةِ أَضْعَافٍ وَهَكَذَا سَعَةُ كُرَّةِ
 فَلَكِ الْقَبْرِ تَزِيدُ عَلَى سَعَةِ كُرَّةِ الْجَمِيعِ عَشْرَةَ
 أَضْعَافٍ وَهَكَذَا نِسْبَةُ فَلَكِ عَطَسَازِدَ إِلَى
 فَلَكِ الْقَبْرِ وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ حَكُمُ سَائِرِ الْأَفلاكِ
 الْمَحِيطِ بِعَظْمِهَا مَبْنِعُهَا إِلَى أَعْلَى الْفَلَكَ الْمَحِيطِ
 كُلُّهَا مُبْتَدِلٌ فُضَاؤها وَقِسْخَاتُهَا سَعَتِهَا مِنْ الْخَلَائِقِ
 الرُّوحَانِيَةِ حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا
 وَهُنَاكَ جَنْسٌ مِنَ الْخَلَائِقِ الرُّوحَانِيَةِ كَمَا
 أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ حِينَ
 سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ
 فَقَالَ عَلَيْهِ وَآلُهُ السَّلَامُ مَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ

مَوْضِعَ شَيْءٍ أَلَا وَهَناكَ مَلِكٌ قائمٌ اور اِڪَعُ
 اَوْ سَاجِدٌ لِلّٰهِ تَعَالٰی ثُمَّ قَالَ الْحَكِيمُ فَلَوْ تَفَكَّرْتُمْ
 مَعَشَرَ الْاِنْسِ وَمَعَشَرَ الْحَيَوَانَاتِ فِیْهَا ذِكْرُ
 كَعْلَیْتُمْ بِاَنَّكُمْ اَقَلُّ الْخَلَائِقِ عِدَدًا وَاَذْنُوهَا
 مَرْتَبَةً وَمَنْزِلَةً وَاِفْتِخَارُكُمُ الْاِنْسِ بِالْكَثْرَةِ
 لَیْسَتْ بِدَلِیْلِ عَلٰی اَنَّكُمْ اَرْبَابٌ وَغَیْرُكُمْ هَبِیْلٌ
 لَكُمْ بَلْ كُنَّا عِیْنُ اللّٰهِ تَعَالٰی وَجَنُودُهُ وَرَعِیْنُهُ
 وَسَخَّرَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ كَمَا اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ وَ
 اَوْحَيْتْ رَبُّوْنِیْتُهُ فِیْهِ الْجَهْدُ عَلٰی ذٰلِكَ وَعَلٰی
 سَائِغِ نِعَمِهِ كَثِیْرًا وَّلَیَّا فَرَحَ حَكِیْمِ الْجِنِّ مِنْ
 كَلَامِهِ قَالِ اَلَمْ لِكَ قَدْ سَبَعْنَا مَا ذَكَرْتُمْ مَعَشَرَ
 الْاِنْسِ وَاِفْتِخَارُكُمْ بِهِ وَقَدْ سَبَعْتُمْ الْجَوَابَ

فَمَهْلٌ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ أَخْرَجْتُمْ مَا ذُكِرْتُمْ هَاتُوا بِهِ هَاتُكُمْ
 إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَأَوْرُدُوهُ وَيَتَنَوَّهْ فَنَقَامُ عَنْهُ
 ذَلِكَ الْخَطِيئَةُ الْحِجَازِيُّ الْمَتَّى الْمَدَنِيُّ
 فَقَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَمَّا فَضَّائِلُ أَخْرَجُوا مِنْ قَبْرِ
 خَسَّانٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّا أَرْبَابٌ وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ
 عَمِيدٌ لَنَا وَنَحْنُ مُلَاكُهُ أَمْوَإِيهَا قَالَ الْمَلِكُ
 مَا هِيَ قَالَ مَوَاعِيدُ رَبِّنَا لَنَا بِأَلْبَعَثِ وَالنُّشُورِ
 وَالْخُرُوجِ مِنَ الْقُبُورِ وَحِسَابِ يَوْمِ الدِّينِ
 وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ
 مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَهِيَ الْغُرْدُوسُ وَ
 جَنَّةُ النَّعِيمِ وَجَنَّةُ الْخُلْدِ وَجَنَّةُ عَدْنٍ وَجَنَّةُ
 الْمُلُوكِ وَدَارُ السَّلَامِ وَدَارُ الْقَرَارِ وَدَارُ الْقَامَةِ

ودَارُ الْمُتَّقِينَ وَشَجَرَةٌ طُوبَىٰ وَغَيْشٍ السَّاسِیَّةِ
 وَأَنْهَا يَرْسُ مِنْ خَيْرٍ عَسَلٍ وَلَبَنٍ وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ
 مَا لَنَا رِجَابٍ فِي الْقُصُورِ وَتَرْوِیجِ الْحُورِ الْعِیْنِ
 وَمَجَاورَةِ الرَّحْمَنِ ذِی الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وَ
 التَّنْفِیْسِ مِنَ الرُّوحِ وَالرَّیْحَانِ كُلِّهَا مَذْكُورٌ فِي
 الْقُرْآنِ فِي نَحْوِ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ آيَةٍ وَكُلُّ ذَلِكَ
 یُخْزَلِ عَنْهُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ فَهَذَا دَلِيلُ بَانَا أَزْبَابُ
 وَهُوَ لَا یَعْبُدُ لَنَا وَلَنَا مَنَاقِبُ أُخَرُ غَیْرُ مَا ذَكَرْنَا
 فَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ فِقَامُ
 عَنْ ذَلِكَ زَعِيمٍ الطَّيُورُ وَهُوَ الْهَزَارَةُ شَتَانُ فَقَالَ
 نَعَمْ إِنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ آيَهَا لَا نَسِيٌّ وَلَكِنْ أَذْكُرُ
 أَيْضًا مَا أَوْعَدْتُمْ بِهِيََا مَعِشَرِ الْإِنْسِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

وَسُوءِ الْمُنْكَرِ وَنَكِيرٍ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَّةِ
 الْحِسَابِ وَالْوَعِيدِ بِدُخُولِ النَّارِ وَعَذَابِ
 جَهَنَّمَ وَالنَّجِيمِ وَالسَّعِيرِ وَلُطْفِ وَسَقَرِ وَالْحَطْبَةِ
 وَالْهَاقِيَةِ وَشَرَابِ يَلٍ مِنْ قَطْرَانٍ وَشُرْبِ الصَّدِيدِ
 وَالْعَسَاقِ وَأَكْلِ شَجَرَةِ الزُّقُومِ وَمَحَاوِرِ مَالِكِ
 الْغَضَبَانِ سَادِنِ النَّارِ وَجَوَارِ الشَّيَاطِينِ وَجَنُودِ
 إِبْلِيسَ أَجْبَعِينَ وَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ
 إِلَى جَنْبِ كُلِّ آيَةٍ مِنَ الْوَعْدِ آيَةٌ مِنَ الْوَعِيدِ
 كُنْ ذَلِكَ لَكُمْ دُونَنَا وَنَحْنُ بِعِزٍّ عَنْ جَمِيعِ
 ذَلِكَ كَمَا لَمْ نُوْعِدْ بِالْثَوَابِ لَمْ نُوْعِدْ بِالْعَذَابِ
 وَقَدْ رَضِينَا بِحُكْمِ رَبِّنَا لَنَا وَلَا عَلَيْنَا وَكَبَارُفُغِ
 عَنَّا حُسْنُ الْوَعْدِ صُرِفَ عَنَّا خَوْفُ الْوَعِيدِ

وَتَكَافَاتِ الْأَدَلَّةُ بَيْنَنَا وَاسْتَبَوْتَ الْأَقْدَامُ فَهَالِكُكُمْ
 وَالْاِفْتِخَارَ فَقَالَ الْحَجَّازِيُّ وَكَيْفَ تَسَاوَتْ
 الْأَقْدَامُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَتَحْنُ عَلَى أَيْ حَالٍ
 كَانَتْ بِأَقْوَنَ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ إِنْ
 كُنَّا مُطِيعِينَ فَتَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ
 وَالْأَنْبِيَّةِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالْحُكَّاءِ وَالْأَخْيَارِ
 وَالْفُضَّلَاءِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَبْرَارِ وَالزُّهَّادِ
 وَالْعُبَادِ وَالصَّالِحِينَ وَالْعَارِفِينَ وَالْمُسْتَبْصِرِينَ
 وَأُولَى الْأَبْصَارِ وَأُولَى الْحُجَى وَأُولَى
 النَّهْيِ وَالْمُصْطَفِينَ وَالْأَخْيَارِ الَّذِينَ هُمْ
 بِالْمَلَائِكَةِ يَتَشَبَّهُونَ وَالْإِخْيَارَاتِ يَنْسَابِقُونَ
 وَالْإِغْيَارِ رَتِّهِمْ يَشْتَبِقُونَ وَفِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِمْ

وَاحْوَاهُمْ عَلَيْهِ مُقْبِلُونَ وَمِنْهُ يَسْجُدُونَ وَالِيهِ

يَنْظُرُونَ وَفِي عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ يَتَفَكَّرُونَ وَفِي

جَمِيعِ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُونَ وَإِيَّاهُ يَسْأَلُونَ

وَمِنْهُ يَطْلُبُونَ وَإِيَّاهُ يَرْجُونَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ

مُشْفِقُونَ وَلَوْ كُنَّا مُرَدُّ وَدَيْنٍ نَتَخَلَّصُ بِشِفَاعَةِ

الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خُصُوصًا بِشِفَاعَةِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكُونُ بِأَعْيُنٍ

فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمُحَوَّرِ وَالْغُلْبَانِ وَيَخَاطَبُونَنَا

الْمَلَائِكَةُ بِقَوْلِهِمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ قَدْ خُلُوْهَا

خَالِدِينَ وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَيَوَانَاتِ بَعِزِلِ

عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَفَارِقَةِ لَا تَبْقَوْنَ

فَقَالَ زُعْمَاءُ الْحَيَوَانَاتِ حِينَئِذٍ وَحُكَّاءُ الْجِنِّ

يَا جَمْعَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ الْآنَ حِثُّكُمْ بِالْحَقِّ وَ
نَطَقْتُمْ بِالصَّوَابِ وَقُلْتُمْ الصِّدْقَ لَآنَ بِأَمْثَالِ
مَا ذُكِّرْتُمْ يَفْتَحِرُ الْمُفْتَخِرُونَ وَيَبْثُلُ أَهْلُ الْإِهْمِ
فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ وَفِي مِثْلِ سِيرَتِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ
وَعَدَابِهِمْ وَالْعُلُومِ الْمُتَغَنَّنَةِ لَهُمْ يَرْغَبُ الرَّاغِبُونَ
وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ وَلَكِنْ
خَبِّرُوا يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ عَنْ أَوْصَافِهِمْ وَبَيِّنُوا
لَنَا سِيرَتَهُمْ وَعَرِّفُوا طَرَائِقَ مَعَارِفِهِمْ وَمَحَاسِنَ
أَخْلَاقِهِمْ وَصَالِحِ أَعْمَالِهِمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَأَذْكُرُوا هَذَا أَنْ كُنْتُمْ بِهَا عَارِفِينَ فَسَكِّتَ الْجَمَاعَةُ
حِينَئِذٍ سَاعَةً يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا سَأَلُوا عَنْهُمْ فَلَمْ
يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ جَوَابٌ فَقَامَ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَبِيرُ

الفاضل الركي العابد المستبصر الفارسي
 المنسبة العربي الدين الحنفى الاسلام
 العراقى الادب العبرانى المخبر المسيحى
 المنهاج الشامى التوسك اليونانى العلوم
 الهندى التعبير الصوفى الاشارات المكي
 الاخلاق الربانى الراى الالهى المعارف
 فقال الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
 ولا عذر وان الاعلى الظالمين وصلى الله
 على النبى محمد وآله اجمعين وقال اما
 بعد ايها الملك العادل لما بان وتبين فى
 حضورك صدق ما اذنى جباعة الانس وظهر
 عندك ان من هؤلاء الجباعة قومهم اولياء

اللَّهُ وَصَفُوهُ مِنْ خَلْقِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَأَنَّ
 لَهُمْ أَوْصَافًا حَمِيدَةً وَصِفَاتًا جَبِيلَةً وَأَعْمَالًا زَكِيَّةً
 وَعُلُومًا مُقَنَّنَةً وَمَعَارِفَ رَبَّانِيَّةً وَاخْلَاقًا مَلَكِيَّةً
 وَسِيرًا عَادِلَةً قَدْ سَيَّتْ وَأَحْوَلاً عَجِيبَةً قَدْ كَلَّتْ
 أَلْسُنُ النَّاطِقِينَ عَنْ ذِكْرِهَا وَقَصُرَتْ أَوْصَافُ
 الْوَاصِفِينَ لَهَا عَنْ كُنْهِ صِفَاتِهَا وَكَثُرَ الذَّاكِرُونَ
 فِي وَصْفِهِمْ وَطَوَّلَ الْوَاعِظُونَ الْخُطْبَ فِي
 مَحَاسِنِ الذِّكْرِ عَنْ بَيَانِ طَرِيقِهِمْ وَمَحَاسِنِ
 بَيِّنَاتِهِمْ وَمَكَارِمِ اخْلَاقِهِمْ طَوَّلَ أَزْمَانِهِمْ وَدُهُورِهِمْ
 وَلَمْ يَبْلُغُوا كُنْهَ مَعْرِفَتِهَا فَبَيَّأَ مَرُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ
 فِي حَقِّ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ مِنَ الْإِنْسِ وَهَؤُلَاءِ

صِلْ وَرَكْمَ وَنُورًا بِصَارَكُمْ بِعِزَّةِ اسْرَارِهِا وَيَسِّرْ
 لَكُمْ الْعِبْلَ كَمَا فَعَلَ بِاَوْلِيَائِهِا وَاصْفِيَاءِهِا وَاهْلَ
 طَاعَتِهِا عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ النَّصِيرُ
 قُبِّحَتِ الرِّسَالَةُ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَكَانَ
 الْفَرَاغُ مِنْ طَبْعِهَا فِي بَنْدِ رُكْلَتِنَا نَهَارَ

الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
 الْآخِرِ عَامِ الْفِ وَمِائَتَيْنِ

وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ مِنْ هِجْرَةِ

لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ

السَّلَام



تنبيه

اعلم ايها الاخ اللبيب ايذك الله تعالى
 اني قد ذكرت في الخطبة التي اثبتتها امام
 هذه الرسالة ان مصنف رسائل اخوان الصفا
 الشيخ العلامة ابن الجندي كهذا ذكره القاضي
 اسحق بن محمد العبدى في بعض مؤلفاته ثم
 لا يخفاك اني عثرت على ما ظهر به انها
 للجماعة من حاملي لواء علم الكلام من قول
 عبد العلى بن محمد بن الحسين البرجندى
 في شرحه على تحرير المجسطى وقد اختار
 هذا القول اصحاب رسائل اخوان الصفا

[٢٢٠]

بعد قول المحقق الطوسي وقد ظن قوم أن

الأرض متحركة بالاستدارة فليبحث عن

شأنهم من أراد والله الموفق للسداد



الحمد لله الموفق للصواب

ص	س	الغلط	التصحيح
٣١	٩	وكثر	واكثر
٥٣	١٧	تُهِن	تَهْن
٥٥	٢١	فِي صَبِيَّاتِهِمْ	فِي صَبِيَّانِهِمْ
١٠٧	٩	بَنَعَث	نَبَعَث
١٧٣	٨	فِي الْأَحْجَرَةِ	فِي الْأَجْرَةِ
١٧٥	٩	الْمَقْوِيَّة	الْمَقْوَمَةُ
٢١١	١٢	الْهَيُولَى	ذَاتُ الْهَيُولَى
٢٨٢	١	وَالْحَبْنُ	وَالْجَبْنُ
٢٨٨	٥	وَالثَّانِيَّةُ	وَالثَّانِيَّةُ
	٩	وَالثَّالِثُ	وَالثَّالِثُ

من	س	الغلط	التصحيح
٢٩٥	٧	كثُرَتْ	وَكثُرَتْ
٣١٩	٢	أَبِيكُمْ	أَبِيكُمْ أَدَمَ
٣٣٢	١٠	وَتَسْبِيحَهُ	وَتَسْبِيحَهُ
٣٥٢	١٠	اَوْسَبِعْ اَوْعَشْرِينَ	اَوْسَبِعْ اَوْعَشْرًا وَعَشْرِينَ
٣٥٩	٧	فَاكْثُرُوا	فَاكْثُرُوا
٣٦٧	٩	مِنَ الْعَذَابِ	مِنَ الْعَذَابِ
٣٩١	٢	الْآيِسْتَخْلَفُهَا	الْآيِسْتَخْلَفُهَا
٢١٦	٩	وَمِيَانِ	وَبَا مِيَانِ
٢١٧	٧	وَالسَّنْتُمْ	وَالسَّنْتُمْ
٢٢١	١١	الْجَنَّةِ	الْجَنَّةِ
٢٣١	٥	وَالْعَسَاقِ	وَالْعَسَاقِ



*See D,
Herbelot
Art. Laid.*

DEE. Another to a society called the ICH-
WAN-OOS-SUFFA, a title which is prefixed to
no less than 51 pieces on different subjects of
science and philosophy, all in the same style
of composition and proceeding evidently
from the same pen.

THE above account comes from one of
SHEIKH AHMUD'S pupils, who can offer no
other apology for his presumption in obtrud-
ing his opinion on such a subject, but that
he felt it impossible to resist the solicitations
of the SHEIKH, through whom he became
himself acquainted with this work.

T. T. THOMASON.

the right of dominion over the Animals. The Animals assert that they are by nature free, and that Man's pretensions to lordship are unjust. The Men on the contrary maintain that they possess a natural superiority over the Animals, whom they accuse of having relinquished their service, and whom they, therefore, claim as their property.

THE king having summoned a council, the cause is opened. The claims of the Men are first brought forward, to which the Animals reply; and the arguments appear to the monarch so nicely balanced that he determines on taking the advice of his most able judges and lawyers. The Animals are alarmed; and, considering how much depends, in all law suits, upon the skill and eloquence of the pleaders; knowing too their own inferiority in these respects to their opponents, they resolve on summoning the tribes of Animals to their aid. Accordingly, messengers are dis-

tyranny, and falsehood are shewn to be at once foolish and detestable. It is impossible to rise from this book without feeling that the moral habit is strengthened; for who can look abroad into the field of nature, and contemplate the varied and surprising marks of wisdom with which it abounds, without offering some tribute of admiring gratitude to the Great Creator? And will not this elevation of sentiment necessarily strengthen our love of virtue?

It will be doing perhaps an acceptable service to the reader, to present him with a brief outline of this beautiful work.

THE Animals and Men, are here supposed to bring their mutual complaints against each other before the king of the Genii. The former complain of Man's injustice, and cruelty. The latter of the Animals insubordination, and dereliction of duty. The point to be determined is whether the Men possess

PREFACE.

THE *Arabic Student* is here presented with a work, which is at once instructive and engaging. The most interesting truths of natural history, are so skilfully introduced, and are made to bear their part in this allegorical controversy between the Men and the Animals with so much ingenuity, that the reader is insensibly engaged in the controversy himself, and is delighted with the animated descriptions and beautiful pictures from nature, which open upon him in almost every page. Fine maxims of conduct are interspersed, as well as frequent appeals to the heart tending to promote the interests of virtue: justice, mercy and truth, appear truly amiable; fraud,

تُحْفَةُ إِخْوَانِ الصِّفَا

ICHWAN-OOS-SUFFA,

IN THE

ORIGINAL ARABIC.

REVISED AND EDITED BY

Shurkh Ahmad bin-Moohammad Shurtwan-ool.

Bumunee.

CALCUTTA:

PRINTED BY P. PEREIRA, AT THE HINDOOSTANEE PRESS.

1812

53 C 8



